

رَخْاَفُ الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

لِلْكَامِ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ إِسْمَاعِيلِي

دِرَاسَةٌ وَتَحْقِيقٌ
مُصطفى عبد القادر عطّال

جَادِ الْكَافِرَ - الْجَلَامِيَّة

بَيْرُتُ - لِبَنَانُ

8893772

Bibliotheca
Alexandrina

وَخَلِفَ لِلْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ

للشيخ الإمام العلامة حافظ عصري ووحيد كهيجر

أَفَلَمْ يَعْلَمْ جَلَالُ الدِّينِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ أَبْنَى السَّيُوطِيِّ

الشافعى المترقب الشافعى هجرية رحمه الله

دراسة وتحقيق

مصطفى عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية
مہندست نساب

جَمِيعُ الْحَقُوقِ مَحْفوظَةٌ
لِدَارِ اللّٰهِ الْعَلِيِّ (م)
بَيْرُوت - لِبَنَان

الطبعة الأولى
١٤٠٧ - ١٩٨٧ م

طلب من: دار اللہ العلیٰ (م) بیروت، لبنان
هاتف: ٨٠٦٣٢ - ٨٠٥٦٤ - ٨٠٨٤٢
صریح: ۱۱/۹۴۲ نسلکس: Nasher 41245 L0

بسم الله الرحمن الرحيم

وظائف اليوم والليلة

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على أشرف الخلق أجمعين، وعلى آله
وصحبه.

وبعد : فقد أرسل الله لنا نبياناً مُّصطفىً بدين الحق لتبسيط ما أمر به وما نهى
عنه ، لننجو من عذاب الله ، ونفوز برضوانه تعالى .

وقد ترك لنا رسولنا الكريم ينبعاً متداولاً من السنن التي وجب على كل مسلم
أن يتبعها ، ليتأسى برسول الله ﷺ ويقتدي به .

وقد حثنا رسول الله ﷺ على اتباع سننه ، فعن عمرو بن عوف المزني أن
النبي ﷺ قال لبلال بن الحارث : « من أحيا سنة من سنتي قد أميته بعدي فإن
له من الأجر مثل من عمل بها ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئاً ، ومن
ابتدع بدعة ضلال لا ترضي الله ورسوله كان عليه مثل أيام من عمل بها ، لا
ينقص ذلك من أوزار الناس شيئاً » .

وهانحن نقدم نوذجاً لما سنته رسول الله ﷺ ، ابتداء من الاستيقاظ من النوم
وما كان يفعله في يومه وليلته ، وما كان يدعوه به ، وغير ذلك مما سيرد بهذا
الكتاب .

هذا وقد تجدر الإشارة إلى أن هناك من العلماء السابقين للإمام السبوطي قد

ألفوا في عمل اليوم والليلة، منهم: النسائي، وابن السندي، والحافظ المقدسي، والنبووي، وغيرهم. ولكن جاءت كتبهم بطريق سرد الأحاديث يأسناده مع تبوييب الكتاب حسب الموضوعات، فاعتبرت أصلاً ينهل منه من يريد أن يصنف في مثل هذا الموضوع، فجاء السيوطي مبتكرًا أسلوباً جديداً، فسرد ما حوتة هذه الكتب في صورة جديدة – كما سيرى القارئ – فجاءت سهلة الفهم، سريعة الوصول إلى الذهن.

الكتاب ومنهج التحقيق

الكتاب مخطوط من مخطوطات دار الكتب المصرية برقم وفن [حديث ٢٣٩٢] تقع في ٣٥ ورقة من القطع الصغير، ومتوسط عدد الأسطر ٢١ سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في السطر ١٠ كلمات.

وهناك نسخة أخرى بمكة بالسعودية، ولكنها كثيرة التصحيف والتحريف والسقط، نسخت سنة ١٣٦٤ هجرية.

وقد اعتمدنا على نسخة دار الكتب المصرية ورمزنا إليها بالرمز (١) وإلى نسخة السعودية بالرمز (ط) وأثبتنا الاختلافات بين النسختين.

هذا وقد اتبعت في تحقيقي للكتاب ما يلي:

- ١ - إثبات ما ورد في كتب السنة مطابقاً لكلام الإمام السيوطي، مع الإشارة إلى من أخرج هذا الخبر.
- ٢ - ترح بعض ما غمض من كلمات، أو تفصيل ما احتاج إلى تفصيله.
- ٣ - وضع عناوين تفصل موضوعات الكتاب خلاف ما وضعه الإمام السيوطي

من نقسم لوظائف اليوم والليلة مثل : وظائف النوم ، وظائف دخول
الخلاء ، ... الخ.

٤ - قارنت بين المخطوطتين وأثبتت الاختلافات بينهما .

٥ - قدمت للكتاب بمقعدمة بسيطة .

وأدعوا أن يجعله خالصاً لوجهه الكريم ، ابتعاء مرضاته ، والله الموفق .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مصطفى عبدالقادر عطا
الأهرام في ٤ حرم سنة ١٤٠٧ هـ
٨ سبتمبر سنة ١٩٨٦ م

الحمد لله وسلام عليكم عباده الذين اهضطوني من هذا جر واطيف في عمل
 اليوم والليلة من تجربة من الاحاديث والآثار سحر متنبئ بالمحظى من تجربة
 منهج السنة والكلم الطيب والله عز وجل التوفيق وظيفة الاستيقاظ من
 النوم اذا استيقظ لالسان من منامه قال رب الله الذي احياناً بعنه
 ما اماتنا والي انشور للحمد لله الذي رد على زوجي وعافاني في جنبه
 واذت لي بذكره لا الاله الا الله وحده لا شريك له للملك رب العالمين وهو
 كل شيء قادر الحمد لله الذي خلق النوم والبيضة الحمد لله الذي يحيي
 سلاماً سوياً اشهد ان الله يحيي الموتى والله عليه كل شيء قادر ويسير
 ما يسوّك في الحديث ان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان لا ايمان الا
 والسوّاك عنده فاذ استيقظ بما يساوك رواه احمد فاذ ارفع رأسك
 الى سقف البيت قال سبحانك اللهم وبحمدك استغفر لك وانت رب العالمين
 فما ذا خرج من البيت ونظر الى السماء قال ربنا ما خلقت هذه بالطبل والخنجر
 وطاليف دحوالك لا السنة اني قدم رجله البشري عند رحوبه
 ويدقول بسم الله الرحمن الرحيم اعاذه الله من المحبث والمحابث اللهم اخفا عذابه
 بذلك من الرهبر الخبيث المحبث الشيطان الرجيم واليئي عذابه
 حزوجه ولقول عذر اي للحمد لله الذي اذهب عني الاردي وعافاني
 الحمد لله الذي افاقتني لذاته وابقي في ميائمه خونه ودفع عنها اذاه
 للحمد لله الذي اخرج عني ما يروي وينبئ واسأك على ما ينفعني وكيف
 ذكر الله ورسوله نحاجم ودرهم ولا يحيي قبل القتلة ولا يسترها يسترها
 فمن تردد ذلك كتب له حسنة وسمى عنده سمية ولا يستقبل بيت المقدس ولا
 الشمس

الصفحة الأولى من المخطوطة المصرية

المسمى والقزو والزعع وديسترو ويعده في الصغير بحيث لا يراه احد وكذا الج
ما استقر به النبي صلى الله عليه وسلم في سعلبة ولم يأجئه هدف او حادث تحمل فان لم
يجد الاكثيرها من رمل كجعه ثم يستمر به فلقي عمل ويدبوا البوله كان
صلبي الله عليه قلم اذا ابر في غزارا من الارض اخذ عمود افنيت بالارض
حيث يثير التراب مثريه فيه وكان اذا دخل الملاعيل سجناه واعطى
راسه وكايرفع ثوبه حتى يرده من الارض دامراز نيو كاعالي الميسرك
ونتفصلي ليفي ونفي ان يحال اليه الرائد والمجنة والموارد وقارعة الطر
وانقطع ولما العاري وبخت سجرة مشمرة وعلى صفة نهر حار وفي الماء
وعليه رأس جبل وفي المسكم وقاما برخت المزراب وفي البالوعة
وان عبس ابا الاسنان ذكره بعينه وهو ببول وان يستجي بعينه
وان ينبع منه وهو على الملاعيل يقول اهرقت الماء ولكن تقليله
وسيل المحسن عن المدخل بيعطى وهو على الملاعيل كجهة الله في نفسه
وابالنبي صلى الله عليه وسلم مرة قاما من جرح كان يملا به و كان
له قدر من عيادة برخت سريره ببول فيه بالدليل وهي ان ينفع بعـ
بريطشت فان الملائكة لا تدخل ذلك البيت وهي عن المدخل من
الضرطة وقال اذا بالاحدكم فلينثر ذكره ثلاثة وكان اذا استغنى
ذلك يده بالارض وطابق الموصنو وورد النبي عن النظير ما
المسمى ويفصل طهور المرأة ومن الان الانس المعاشر وكائن ،
يعتول اول وصنو يفهم الله والحمد لله والسواء وعشل كفنه ،
فلهم فضته والاستئثار والطبع بينهما مثلثة شرف والسابعة بينها
الالهيم والاستئثار واحد ما يهاب اليه والشقيق ما التحيل .

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين

الحمد لله ، وسلام على عباده الذين اصطفى ، فهذا جزء لطيف في عمل اليوم
والليلة ، منتخب من الأحاديث والآثار ، محرر معتبر لخصته من كتاتبي « منهاج
السنة » و « الكلم الطيب »^(١) والله ولي التوفيق .

١) الكتابين للإمام ابن نيمية رحمه الله .

وظيفة الاستيقاظ من النوم

إذا استيقظ الإنسان من منامه قال: الحمد لله الذي أحياناً بعد ما أماتنا وإليه النشور^(١). الحمد لله الذي رد على روحني، وعافاني في جسمي، وأذن لي بذكره^(٢). لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قادر^(٣).

(١) إشارة إلى حديث أخرجه الإمام أحمد والبخاري والنسائي والترمذى عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال. كان رسول الله ﷺ إذا استيقظ من نومه قال: «الحمد لله - الحديث» وأخرجه عن المرأة من عازب الإمام أحمد وسلم، وعن أبي ذر رضي الله عنه أخرجه الإمام البخاري وأحمد وقال البرمدي . هذا حديث حسن صحيح.

أنظر الحديث في . صحيح البخاري ، كتاب التوحيد ، باب ١٣ ، وكتاب الدعوات ، باب ٧ ، ١٥ . وصحیح مسلم ، کتاب الذکر ، حدیث رقم ٥٩ . وسنن ابن ماجہ ، کتاب الدعاء ، باب ١٦ ومسند الدارمي ، کتاب الاستئذان ، باب ٥٣ . ومسند الإمام أحمد ٤ / ٢٩٤ ، ٣٠٢ ، ٣٩٤ / ٥ ، ١٥٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧ . وعمل اليوم والليلة لابن السنی بتحقيق عبد القادر عطا حدیث رقم ٨ . وإحياء علوم الدين للإمام الغزالی ١ / ٢٨٨ ط دار القلم .

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه النسائي في سننه والترمذى في سننه عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «إذا استيقظ أحدكم فليقل، الحمد لله الذي رد على روحني - الحديث» والحديث أورده ابن السنی في عمل اليوم والليلة حدیث رقم ٩ . والسيوطی في الجامع الصغير حدیث رقم ٤٣٧ ، والمناری في فیض القدیر ١ / ٢٨٠ . والسيوطی في الجامع الكبير ١ / ١٤٠ والموی في الأدکار ص ٢١ . والألبانی في صحیح الجامع الصغير حدیث رقم ٣٢٦ . والحدث قال فيه التووی: سنده صحيح . وقال ابن حجر: حسن . وكذا حسنة السيوطی تبعاً لها

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السنی في عمل اليوم والليلة عند عائشة رضي الله عنها، عن النبي =

الحمد لله الذي خلق النوم واليقظة، الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد
أن الله يحيي الموتى، وأنه على كل شيء قادر^(١).

ويبدأ بالسوالك، ففي الحديث: «أن رسول الله ﷺ كان لا ينام إلا
والسوالك عنده، فإذا استيقظ بدأ بالسوالك». رواه أحد^(٢).

فإذا رفع رأسه إلى سقف البيت قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أستغفرك
 وأنوب إليك».

فإذا خرج من البيت، ونظر إلى السماء قال: «ربنا ما خلقت هذا باطلًا...»
الآيات.

= ﷺ قال: «ما من عبد يقول حين رد إليه روحه: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قادر، إلا غفر الله له ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر». أنظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لابن السنى حديث رقم ١٠.

(١) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السنى والديلمي في مسند الفردوس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من رجل ينتبه من نومه فيقول: الحمد لله الذي بعثني سالماً سوياً، أشهد أن الله يحيي الموتى، وهو على كل شيء قادر، إلا قال الله: صدق عبدي». أنظر الحديث في: مسند الفردوس للديلمي. وعمل اليوم والليلة لابن السنى. وجامع الجواجم للسيوطى ١١٧/١ ب.

(٢) عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ كان لا ينام - الحديث.
أورده المبشي بلفظه، وقال: رواه أحد، وأبو يعل، وقال - يعني أبو يعل: في بعض طرقه:
«كان رسول الله ﷺ لا يتعار ساعنة من الليل إلا أجرى السوالك على فيه»، وكذلك الطبراني
في الكبير، وإسناده ضعيف، وفي بعض طرقه من لم يسم، في بعضها حسام بن مصلك وغير ذلك
ا.هـ.

وظائف دخول الخلاء

السنة ان يقدم رجله اليسرى عند دخوله ويقول: بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبر والخبيث^(١)، اللهم إني أعوذ بك من الرجس النجس، الخبر والخبيث المخبث، الشيطان الرجيم^(٢).

واليمنى عند خروجه، ويقول: غفرانك^(٣)، الحمد لله الذي أذهب الأذى

(١) إشارة إلى حديث أخرجه الجماعة عن أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ إذا أراد أن يدخل الخلاء قال: «بسم الله، اللهم إني أعوذ بك من الخبر والخبيث». الخبر، جمع خبيث، والخبيث، جمع خبيثة.

قال ابن حسان والخطابي وغيرهما: يريد ذكر أن الشياطين وإناثهم، والمراد بقوله: «إذا أراد أن يدخل» أي إذا أراد الدخول لا بعده، وقد صرخ بذلك البخاري في الأدب المفرد، وهذا في الأمكانية المعدة لذلك، وأما في غيرها لم ي قوله في أول الشرع عند تشمل الشياب، وهذا مذهب الجمهور (أفاده الحافظ ابن حجر في الفتح).

أنظر الحديث في: صحيح البخاري، في كتاب الوضوء، باب ٩، وكتاب الدعوات، باب ١٤، وصحن مسلم، كتاب الحيض، حديث ١٢٢، ١٢٣. وسنن أبو داود، كتاب الطهارة، باب ٣، وسنن الترمذى، كتاب الطهارة، باب ٤. وسنن النسائي، كتاب الطهارة، باب ١٧. وابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩. ومستند الدارمي، كتاب الوضوء، باب ١٠. ومستند الإمام أحمد ٩٩/٣، ١٠١، ٢٨٢، ٣٦٩/٤، ٣٧٣. وعمل اليوم والليلة لابن السنى حديث رقم ١٧. وإحياء علوم الدين للغزالى ١١٩ / ١ ط دار القلم. وفقه السنة ١ / ٣٣. وسنن سعيد بن منصور [١].

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه ابن ماجه في سننه عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل الغائب قال: «الله إني أعوذ بك من الرجس - الحديث».

[أنظر الحديث في: سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ٩، عمل اليوم والليلة لابن السنى، حديث رقم ١٨ [٢].]

(٣) إشارة إلى حديث أخرجه أبي داود والترمذى وابن ماجه والإمام أحمد عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان إذا خرج من الخلاء قال: «غفرانك».

وقوله: «غفرانك» أي أسألك غفرانك، وقيل أنه استقر لتركه الذكر في تلك الحالة لما ثبت أنه كان يذكر الله على كل أحواله إلا حال قضاء الحاجة.

[أنظر الحديث في: سنن أبي داود، في كتاب الطهارة، باب ١٧. وسنن الترمذى، كتاب الطهارة، باب ٥ وسنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، باب ١٠. ومستند الدارمي، كتاب الوضوء، =

وعافاني^(١)، الحمد لله الذي أذاقني لذته، وأبقي في قوته، ودفع عنِّي أذاء^(٢)،
الحمد لله الذي أخرج عنِّي ما يؤذيني، وأمسك عليَّ ما ينفعني.

ولا يحل ذكر الله ورسوله^(٣)، كخاتم ودرهم، ولا يستقبل القبلة، ولا
يستدبرها^(٤).

= باب ١٧ ومستند الإمام أحمد بن حنبل ١٥٥/٦، والمصدرك للمحاكم ١٥٨/١ وصححه.
وصححه أيضاً أبو حاتم وقال في البدر المنور: ورواه الدارمي وصححه ابن خزيمة وأبن حبان
أهـ، وعمل اليوم والليلة ٢٣ ، والأذكار للنووي ص ٢٨ .

(١) إشارة إلى حديث أخرجه ابن ماجه عن أنس بن مالك رضي الله عنه، وأبن السنى عن أبي ذر
قال: كان رسول الله ﷺ إذا خرج من الخلاء قال: «الحمد لله الذي - الحديث».
قال الميشعى في تبيين الزوائد: الحديث بهذا اللفظ غير ثابت أهـ.
والمحدث عن أنس بن مالك من طريق إسماعيل بن أسلم وهو متفق على تضعيفه.
[أنظر الحديث في: سنن ابن ماجه، في كتاب الطهارة، باب ١٠ . عمل اليوم والليلة لأبن السنى
حديث رقم ٢٢].

(٢) إشارة إلى حديث أخرجه ابن السنى، عن ابن عمر رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا دخل
اللاء قال: « .. وإذا خرج قال: «الحمد لله الذي أذاقني - الحديث».
وفي سده حبان بن علي العنري، وإسماعيل بن رافع، وفيهما ضعف.
[أنظر الحديث في: عمل اليوم والليلة لأبن السنى، حديث رقم ٢٥].

(٣) إشارة إلى حديث رواه الأربعة وغرهم عن أنس رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ ليس خاتماً
نفسه محمد رسول الله، فكان إذا دخل اللاء وصبه».
قال الحافظ في الحديث أنه معلوم وقال أبو داود، إنه منكر والجرء الأول من الحديث
صحيح.

[أنظر الحديث في: سنن الترمذى، في كتاب اللباس، باب ١٦ ، ١٧ . وسنن أبو داود ، في
كتاب الطهارة، باب ١٦ ، ١٧ . وسنن أبو داود ، في كتاب الطهارة، باب ١٠ . وسنن النسائي ،
في كتاب الزينة، باب ٥٣ . وسنن ابن ماجه ، في كتاب الطهارة، باب ٩ ، ١١ ، ٧١ . ومستند
الدارمى ، في كتاب الوضوء ، باب ١٠ . ومستند الإمام أحمد بن حنبل ٢/٣١١ ، ٤٥٤ ، ٢٧٣ / ٤ ، ٢٨٢ ، ٩٩ .]

(٤) إشارة لحديث أخرجه الإمام أحمد، ومسام، وأبو داود، والنسائي، وأبن حبان والبيهقي عن أبي
هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «إذا جلس أحدكم حاجته فلا يستقبل القبلة ولا
يستدبرها»

فمن ترك ذلك كتب له حسنة، ومحى عنه سيئة.

ولا يستقبل بيت المقدس ^(١) ولا الشمس والقمر والرياح ^(٢)، ويستنذر ويبعد في الصحراء بحسب لا يراه أحد ^(٣)، وكان أحب ما استتر به النبي ﷺ حاجته: هدفاً أو حائشاً نخل، فإن لم يجد إلا كثيراً من رحل يجمعه ويستدبره ^(٤)، فليفعل ويتبوا لبولة.

= وهذا النهي ثابول على الكراهة، فقد ورد أن ابن عمر رضي الله عنها قد رأى النبي ﷺ يقضي حاجته في منزله مستقبل الشام مستدبر الكعبة وعلى ذلك يمكن القول بأن الحرم يكون في الصحراء، والإباحة في النيلان. [أنظر الحديث في: صحيح مسلم، كتاب الطهارة، حديث رقم ٦٠ وسن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٤، وسن النسائي، كتاب الطهارة، صحيح ابن حبان، وال السنن الكبرى للبيهقي ٩١/١ ط دار الفكر - بيروت].

(١) لحديث معاذ بن أبي معلق الأنصاري رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ نهى أن تستقبل القبلتين ببول أو غائطه، أخرجه الإمام أحمد، وابن ماجه، وأبو داود قال الخطاطي رحمه الله: أراد بالقبلتين: الكعبة وبيت المقدس، وهذا قد يحمل أن يكون على معنى الإحراام لبيت المقدس، إذ كان مرة قبلة لنا، ويحمل أن يكون ذلك من أجل استدبار الكعبة؛ لأن من استقبل بيت المقدس بالمدينة فقد استدبر الكعبة أهـ. وقال النووي في شرح المذهب عن الحديث: إسناده جيد، ولم يضعفه أبو داود. [أنظر الحديث في: مسند الإمام أحمد، سنن ابن ماجه، كتاب الطهارة، سنن أبي داود، كتاب الطهارة باب ٤].

(٢) لم أقف على حديث بهذا المعنى، ولكن يحتمل أن النهي عن استقبال الشمس والقمر إنحراماً لها، فقد أقسم بها الله سبحانه وتعالى، أما النهي عن استقبال الرياح فلتتحقق ارتداد البول على صاحبه فيصبب ببساطة والله أعلم.

(٣) لحديث جابر رضي الله عنه قال: «خرجنا مع النبي ﷺ في سفر فكان لا يأتى البراز حتى يغيب فلا يُرى». رواه ابن ماجه. ولأبي داود: «كان إذا أراد البراز انطلق حتى لا يراه أحد» وله أيضاً «أن النبي ﷺ إذا ذهب المذهب أبعد». ولأحد عن أبي قرادة رضي الله عنه قال: «... وكان إذا أتي حاجته أبعد»، وللنمسائي وابن ماجه «كان إذا أراد الحاجة أبعد». والحكمة في ذلك ألا تسمع له صوت، أو تُشم له رائحة، وفوق ذلك كله لستر العورة.

(٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «من أتى الغائط فليس بغيره، فإن لم يجد إلا أن يجمع كثيراً من رمل فليس بغيره - الحديث». أخرجه الإمام أحمد في المسند،

وكان عليه السلام إذا وافق غزاراً من الأرض أخذ عوداً فنكت به الأرض حتى يتبر الراتب، ثم يبول فيه.

وكان عليه السلام [١] إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه (٢)، ولا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض (٣).

وأمر أن يتوكأ على اليسرى وتنصب اليمني (٤)، ونهى أن يمسال في الماء

= وأبو داود في سنته، وابن حبان في صحيحه، والحاكم في المستدرك، والبيهقي في السنن.
الكتيب: فقلعة مستطيلة تشبه الربوة.

يستدبره، أي يجعله دبر ظهره، ويدل هذا على أن الساتر حال قضاء الحاجة يكون خلف الظهر بحث ستراه.

ولمسلم والبيهقي عن عبد الله بن محمد بن أسماء: «... وكان أحب ما استقر به رسول الله صلوات الله عليه وسلم لحاجته عذر، أو حاجش نخل - يعني حائط نخل».

(١) ما بين المقوفيين سقطت من الأصول.

(٢) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى عن حبيب بن صالح قال: «كان رسول الله صلوات الله عليه وسلم إذا دخل الخلاء لبس حذاءه، وغطى رأسه». انظر الحديث في السنن الكبرى ٩٦/١ باب تنطية الرأس عند دخول الخلاء.

(٣) الحديث أخرجه أبي داود، والترمذى، والدارمى عن ابن عمر رضي الله عنها، أن النبي صلوات الله عليه وسلم «كان إذا أراد حاجه لا يرفع ثوبه حتى يدنو من الأرض».

[أنظر الحديث في: سن أبي داود، كتاب الطهارة، باب ٦، وسن الترمذى، كتاب الطهارة، باب ١٠، ومسند الدارمى، كتاب الموضوع، باب ٧].

(٤) الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٦/١، عن محمد بن عبد الرحمن، عن رجل من بني مدليج، عن أبيه قال: قدم علينا سراقة بن جعشن فقال: «علمنا رسول الله صلوات الله عليه وسلم إذا دخل أحدنا الخلاء أن يعتمد اليسرى، وينصب اليمنى».

الراكد ^(١)، والجُحْر ^(٢)، والموارد ^(٣)، وقارعة الطريق، والظل ^(٤)، والماء الجاري ^(٥)،
وتحت شجرة مثمرة ^(٦)، وعلى ضفة نهر جار، وفي الهواء ، وعلى رأس جبل ^(٧)،
وفي المستحم ^(٨)، وقائماً ^(٩)، وتحت المزارب ، وفي البالوعة ، وأن يمسك الإنسان

(١) لحدث جابر رضي الله عنه، عن النبي ﷺ: «أنه نهى أن يبال في الماء الراكد». أخرجه الإمام
أحمد ، والنسائي ، وأبي ماجه ، والبيهقي في السنن ، وغيرهم.

(٢) في الأصل: الحجرة . والتصحيح من كتب الحديث المعتمدة . وهذا إشارة لحدث قتادة عن
عبدالله بن سرجس قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبال في الجحر ». قالوا لفتاده: ما يكره من
البول في الجحر؟ قال: «إنها مساكن الجن». رواه أبو عبد الله ، والنسيانى ، وأبو داود ، والحاكم
والبيهقي ، وصححه ابن حزمية ، وأبي السكن.

(٣) في الأصل: المورد.

(٤) لحدث عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «الملاعن الثلاث ، البراز في الموارد ،
وقارعة الطريق ، والظل». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٧/١ . وأبو داود عن أبي هريرة
رضي الله عنه ، في كتاب الطهارة ، باب ما نهى عن البول فيه .

(٥) لحدث عن جابر رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ نهى أن يبال في الماء الجاري». قال الميسني في مجمع الزوائد: رواه الطبراني ورجاله ثقات . فإن كان في المغتسل نحو بالوعة فلا
يكره البول فيه .

(٦) أنظر إحياء علوم الدين الإمام أبي حامد الغزالى ١١٨/١ طـ دار القلم - بيروت.

(٧) لحدث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٨/١ عن حسان بن عطية قال: «يكره للرجل أن
يبول في هواء ، وأن يتغوط على رأس جبل كأنه طير واقع».

قال البيهقي . هكذا الرواية فيه عن الأوزاعي . وقد رواه يوسف بن السفر وهو متزوك ، عن
الأوزاعي ، عن يحيى بن أبي سلمة عن أبي سلمة قال: «كان رسول الله ﷺ يكره البول في
الهواء».

(٨) لحدث عبدالله بن مغفل رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يبول أحدكم في مستحبه ثم
يتوضأ فيه ، فإن عامة الوسواس منه» ولغفته «ثم يتوضأ فيه» لأحمد وأبي داود . وبقية
الحديث رواه النسائي ، وأبو داود ، والترمذى ، وأبي ماجه ، والإمام أحمد ، وغيرهم.

(٩) لحدث جابر بن عبد الله قال: «نهى رسول الله ﷺ أن يبول الرجل قائماً» أخرجه البيهقي في
السنن الكبرى ١٠٢/١ .

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: «من حدكم أن رسول الله ﷺ قال ما قال؟ فلا تصدقونه ،
ما كان يبول إلا جالساً» رواه الترمذى ، والنسيانى ، وأبي ماجه ، وأحمد بن حنبل وغيرهم .

ذكره بيمنيه وهو يبول، وأن يستنجي بيمنيه^(١)، وأن يتحدث وهو على الخلاء^(٢)، وأن يقول: «أهرقت الماء» ولكن يقول: «بُلتُّ»^(٣).

وسائل الحسن عن الرجل يعطس وهو على الخلاء؟
قال: يحمد الله في نفسه.

وبالنبي عليه السلام مرة قائمًا من جرح كان ببابصة^(٤)، وكان له قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل^(٥).

(١) لحديث أبي قتادة رضي الله عنه: «أن النبي عليه السلام نهى أن يتنفس في الإناء، أو يمس ذكره بيمنيه، أو يستطع بيمنيه». أخرجه السخاري، ومسلم، والنسائي، وابن ماجه، والترمذى، وأبو داود، وأحد بن حنبل، والبيهقي، وغيرهم

(٢) لحديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: سمعت النبي عليه السلام يقول: «لا يخرج الرجال يضران العائط كاشفين عن عورتها تحدثان، فإن الله يمْلأ على ذلك» رواه أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، والبيهقي وغيرهم.
والنبي هنا للكرامة بالإجماع.

والنهي أيضاً عن الكلام يشمل الذكر وغيره مثل رد السلام، فلا يجوز رد السلام على هذه الحالة.

(٣) لحديث وائلة بن الأشع قال: قال رسول الله عليه السلام: «لا يقول أحدكم أهرقت الماء، ولكن ليقل: أبول». رواه الطبراني في الكبير. وقال الم testimي في بجمع الزوائد ٢١٠/١: «وفيه عبسة ابن عبد الرحمن بن عبسة، وقد أجمعوا على ضعفه».

(٤) إشارة إلى حديث أبي هريرة رضي الله عنه «أن النبي عليه السلام بالقائم من جرح كان ببابصه». المأبض: ك مجلس باطن الركبة.
وال الحديث أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٠١/١ وقال: وقد ذكره الشافعى رحمه الله تعالى عماه.

(٥) إشارة لحديث عن حكيمه بنت أميمة بنت رقيقة، عن أنها قالت: «كان للنبي عليه السلام قدح من عيدان تحت سريره يبول فيه بالليل». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٩٩/١. وأبو داود في السن، في كتاب الطهارة، والنسائي في سننه، في كتاب الطهارة أيضاً، وغيرهم.

ونهى أن ينفع بول في طست^(١)؛ فإن الملائكة لا تدخل ذلك البيت ، ونهى عن الصصحك من الضرطة^(٢).

وقال: «إذا بال أحدكم فلينتر^(٣) ذكره ثلاثة^(٤) ، وكان إذا استنجى ذلك يده بالأرض^(٥) .

(١) في الأصل، طشت.

(٢) الحديث عدالله بن زمعة أنه سمع النبي ﷺ يخطب ، وذكر الناقة والذى عقر ، فقال رسول الله ﷺ : «إذا ابتعث أشقاها . اتبعث لها رجل عزيز عارم متبع في رهطه . مثل أبي زمعة ، وذكر النساء ، فقال: يعمد أحدكم يحمل امرأته جلد العبد ، فلعله يضاجعها من آخر يومه ، ثم وعظهم في صصحتهم من الضرطة وقال: لم يضحك أحدكم مما يفعل؟» .
أخرجه البخاري في تفسير سورة ٩١ . ومسلم في كتاب الجنة حديث ٤٩ . والترمذى في تفسير سورة ٩١ . وأحمد ١٧/٤ . وغيرهم .

(٣) في الأصل، فلينتر.

(٤) الحديث أخرجه الإمام أحمد بن حنبل عن عيسى بن يزداد بن فساعة عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ . «إذا بال أحدكم - الحديث». قال النووي في شرح المذهب: رواه أحمد ، وأبو داود في المراسيل ، وابن ماجه ، والبيهقي ، واتفقوا على أنه صعب ، وقال الأكثرون هو مرسل ، ولا صحة ليزداد ، ومن نص على أنه لا صحة له: السجاري في سارينه ، وأبو حاتم الرازى ، وابنه عبد الرحمن ، وأبو داود ، وأنو أحد بن عدي الحافظ وعمره . وقال يحيى بن معين وغيره: لا نعرف يرداد أهـ.

(٥) إشارة لحديث أخرجه أحاد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن ماجه ، والبيهقي ، والدارمي وغيرهم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: «دخل رسول الله ﷺ الخلاء ، فأتيته بنور فيه ماء فاستنجى ثم مسح بيده في الأرض - الحديث» .

وظائف الوضوء

ورد النهي عن التطهير بالماء المشمس^(١)، وبفضل طهور المرأة^(٢)، ومن الإناء
التحاس^(٣).

ويُسْتَنِ أن يقول أول وُضُوءٍ: «بِسْمِ اللَّهِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ»^(٤). والسوال^(٥)، وغسل

(١) إشارة لحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: أسبخت ماء في الشمس فقال النبي ﷺ: لا تفعل يا حبيرة فإنه يورث البرص». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٦/١، باب كراهة التطهير بالماء المشمس. وقال البيهقي تعليقاً على ذلك: «وهذا لا يصح». وفي سند الحديث خالد بن إساعيل «متروك».

(٢) الحديث عن أبي حاتم عن رجل من أصحاب النبي ﷺ من بني غفار - هو الحكم بن عمرو الفقاري رضي الله عنه - أن النبي ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل طهور المرأة. أخرجه الإمام أحمد، وأبي داود، والترمذى وقال حديث حسن. وقال الحافظ في الفتح: حديث الحكم بن عمرو أخرجه أصحاب السنن وحسنه الترمذى وصححه ابن حبان ا.هـ.
هذا وقد ورد الرخصة في ذلك، عن ميمونة زوج النبي ﷺ قالت: «أجبت أنا رسول الله ﷺ فاغتسلت من جفنة ففضلت فضيلة فجاء رسول الله ﷺ ليغتسل منها فقلت: إني قد اغتسلت منها فقال: إن الماء ليس عليه جنابة - أو لا ينجسه شيء - فاغتسل منه». أخرجه أصحاب السنن وصححه الترمذى وابن خزيمة، وأخرجه أيضاً الدارقطنى، والدارمي عن يزيد بن عطاء، والطحاوى والحاكم أيضاً.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني: وي يكن الجمع بأن تحمل أحاديث النهي على ما تساقط من الأعضاء، والجواز على ما يقي من الماء، قال: وبذلك جمع الخطأ، قال: أو يحمل النهي على التنزيه جمعاً بين الأدلة. ا.هـ.

(٣) لحدث أخرجه الطبراني في الكبير عن معاوية قال: أمرني رسول الله ﷺ أن لا آتي أهلي في غرة الملال، وأن لا أتوضاً من التحاس، وإن استنق كلما قمت من سقي. قال الميشي في بجمع الزوائد ٢١٥/١: وفيه عبيدة بن حسان وهو منكر الحديث.

(٤) إشارة لحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «يا أبا هريرة إذا توؤست فقتل بسم الله والحمد لله، فإن حفظتك لا تربح تكتب لك الحسنات حتى تحدث من ذلك الوضوء». رواه الطبراني في المعجم الصغير. قال الميشي في بجمع الزوائد ٢٢٠/١: «إسناده حسن».

(٥) أحاديث الحث على السواك كثيرة، منها: عن علي قال: قال رسول الله ﷺ: لو لا أن أشق على

كفيه^(١) ، والمضمضة^(٢) ، والاستنشاق^(٣) ، والجمع بينهما بثلاث غرف^(٤) ، والبالغة فيها إلا للصائم^(٥) ، والاستئثار وأخذ مائتها باليمين ، والثلث^(٦) ، والتخليل^(٧) ، وتقديم اليمين^(٨) ، وإطالة غرته وتجليله^(٩) ، والموالاة^(١٠) ،

أيى لأمرتهم بالسوال مع كل وضوء» أخرجه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ، وقد صرخ بالحديث وإناده حسن (أنظر بجمع الزوائد ٢٢١/١).

(١) لحديث أوس بن أوس التقفي رضي الله عنه قال: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ فاستوكف ثلاثة» رواه أحمد ، والسائل.

(٢) لحدث لقط بن صرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فمضمض» رواه البهقي ، وأبو داود.

(٣) لحدث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأ أحدم فليجعل في أنهه ما ثم ليستثرا» رواه الشيبان وأبو داود.

(٤) لحدث عدالله بن زيد «أن رسول الله ﷺ تمضمض واستنشق من كف واحد ، فعل ذلك ثلاثة» معن علىه.

(٥) لحدث لقيط رضي الله عنه قال: قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء؟ قال: «أسيغ الوضوء وخلل بين الأصابع ، وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً» رواه سلم وأبو داود والسائل واس ماجه والترمذمي وصححه.

(٦) لحدث عثمان رضي الله عنه «أن النبي ﷺ توضأ ثلاثة» رواه أحمد والترمذمي ومسلم.

(٧) سواء كان السحليل للأصابع أو اللحية . فتخليل اللحية لحدث عثمان رضي الله عنه: «أن النبي ﷺ كان يخلل لحنته» رواه ابن ماجه والترمذمي وصححه. أما تخليل الأصابع فللحديث ابن عباس رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال: «إذا توضأت فخلل أصابع يديك ورجليك» . رواه أحمد والترمذمي واس ماجه

(٨) لحدث عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يحب الشمام في تنعله وترجله وظهوره ، وفي شأنه كله» أخرجه البخاري ومسلم.

(٩) أي غسل جرء من مقدم الرأس زائد عن المفروض في غسل الوجه ، وغسل ما فوق المرفقين والكتفين ، وذلك لحدث أبي هريرة رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال: «إن أمي يأتيون يوم القسمة غرراً بعجلين من آثار الوضوء» . فقال أبو هريرة: فمن استطاع منكم أن يطبل غرته فتنعمل ، وأخرجه البخاري ومسالم والإمام أحمد.

(١٠) الموالاة . أي تنابع غسل الأعضاء ، وعدم قطع الوضوء بأي عمل سوى الوضوء .

ومسح كل رأسه وأذنيه ورقبته ^(١) ، ولا يستعين ^(٢) ، ولا يلطم وجهه بالماء ، ولا بتكلم أثناءه ^(٣) ، ولا يسرف [في الماء] ^(٤) ، ويجلس مستقبل القبلة ، وبحيث لا يناله رشاش .

ويمد يده على الوضوء ^(٥) ، ويبدأ بأعلى الوجه ومقدم الرأس ^(٦) ، وبالأصابع إن صب على نفسه ، وإلا فبالمرفق والكعب [إن صب عليه غيره] ^(٧) ، ويغسل الرجل باليسار ، ويجعل الإناء الواسع عن يمينه والضيق عن يساره ، ويقف الصاب عن يساره ، ويشرب من فضل وضوئه ، ويرش بين إزاره .

ويقول بعده على الفور قبل أن يتكلم ، مستقبلاً القبلة ، ناظراً إلى السماء : «أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده

(١) لحديث المقدام بن معد يكرب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مسح في وضوئه رأسه وأذنيه ظاهرها وباطنها ، وأدخل أصبعه في صاخِي أذنيه ، أخرجه أبو داود .

(٢) لحديث أبي جنوب قال رأيت علياً يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له ، فقال : مه يسا أبا الجنوب فإني رأيت عمر يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا أبا الحسن ، فإني رأيت رسول الله ﷺ يستقي ماء لوضوئه فبادرته أستقي له فقال : مه يا عمر ، فإني أكره أن يشركتني في طهوري أحد . رواه أبو يعلي والمizar ، قال المishi في مجمع الزوائد ١/٢٢٧ : «أبو الجنوب ضعيف» .

(٣) الكلام المباح أثناء الوضوء مباح ، ولم يرد في السنة ما يدل على منعه . (أنظر فقه السنة ٦٠/١).

(٤) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل .

والنهي عن الإسراف في الماء ثابت لحديث عبدالله بن عمر رضي الله عنها أن النبي ﷺ مر بسعد وهو يتوضأ فقال : «ما هذا السرف يا سعد؟» قال : وهل في الماء من سرف؟ قال : نعم وإن كنت على نهر جار » أخرجه أحمد وابن ماجة .

(٥) في الأصل : ويمد يده على العضو .

(٦) لحديث عبدالله بن زيد «أن النبي ﷺ مسح رأسه بيديه فأتى بها وأدبر ، بما يقدم رأسه ثم دهب بها إلى قفاه ثم ردتها إلى المكان الذي بدأ منه» .

(٧) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل .

رسوله ^(١) ثلاثة، «اللهم اجعلني من التوابين ، واجعلني من المتطهرين» ^(٢).
 «سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا الله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك» ^(٣) «اللهم اغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي ، وقنعني بما رزقني ، ولا تفتني بما زويت عنني» ^(٤) ويصلي على النبي ﷺ ، ويقرأ سورة القدر ثلاثة.

وكان عليه إذا توضأ أخذ كفأ من ماء فدخله تحت حنكه ، فخلل به لحيته ^(٥) ، وعرك عارضيه بعض العرك ، وشبك لحيته بأصابعه من تحتها ^(٦) وأدخل إصبعه في فيه ، وفي حجري أذنيه ، وكان يبلغ براحتيه إذا غسل وجهه

(١) حدث عمر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما منكم من أحد يتوضأ فليس بالوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله إلا فتحت له أبواب الحنة الشامية يدخل من أيها شاء» أخرجه مسلم.

(٢) هذه الزبادة في رواية الرمذاني قال فيها الحافظ في التلخيص: في إسناده اضطراب ولا يصح فيه شيء كبير.

(٣) حدث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فقال سبحانك اللهم وبحمدك ، أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، كتب في رقبه ثم جعل في طابع قلم يكسر إلى يوم القيمة». أخرجه الطبراني في الأوسط ، ورواه رواة الصحيح.

(٤) حدثت أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: أتيت رسول الله ﷺ بوضوء فتوضاً فسمعته يقول بداع: «اللهم أغفر لي ذنبي ، ووسع لي في داري ، وبارك لي في رزقي» فقلت: يا نبي الله سمعك يدعوك وكذا وكذا. قال: وهل تركن من شيء؟» أخرجه النسائي وابن السنى ، وسنده صحيح. لكن مرحوم له النسائي «باب ما يقول بعد الفراغ من الوضوء». وابن السنى

يرحم له «باب ما يقول بين ظهريه وضؤه». وقال النووي: «وكلها محتملة».

(٥) حدث أنس بن مالك أن «رسول الله ﷺ» كان إذا توضأ أخذ كفأ من ماء فدخله تحت حنكه فخلل به لحيته وقال هكذا أمرني ربي عز وجل» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى .

.٥٤/١

(٦) حدث ابن عمر قال: «كان رسول الله ﷺ إذا توضأ عرك عارضيه بعض العرك ثم شبك لحيته بأصابعه من تحتها». أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ٥٥/١.

ما أقبل من أذنيه، وكان يدلّك أصابع رجليه بخنصره^(١)، ويدلّك عقبيه وذراعيه، وكان إذا توضأ فضل ماء [أبقاء]^(٢) حتى يسليه على موضع سجوده، وكان يغتسل بالصاع ويتوضاً بالمد^(٣)، وتوضأ من إماء على نهر، فلما فرع أفرغ فضله في النهر، وكانت له خرقه يتشف^(٤) بها بعد الوضوء^(٥)، وتوضأ مرة فمسح وجهه بطرف ثوبه^(٦). وفي رواية: فقلب جبة كانت عليه فمسح بها، وكانت أم عياش^(٧) توضئه وهي قائمة وهو قاعد. والستة لمن توضأ أن يصلّي بعد الوضوء ركعتين^(٨) في أي وقت كان^(٩).

(١) الدلك هو إمرار اليد على العضو مع الماء. وقد ورد أن الرسول ﷺ كان يدلّك في وضوءه، فعن عبد الله بن زيد رضي الله عنه «أن النبي ﷺ كان يقول هكذا: بذلك». رواه أحد وأبو داود وابن حباد والطالسي وأبو يعلى.

(٢) ما بين المعقوفين سقطت من الأصل.

(٣) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يغتسل بالصاع إلى خمسة أ middot;داد ويتوضاً بالمد». متفق عليه.

(٤) في الأصل: وكان ينشف

(٥) حديث عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ كان له منشعة، أخرجه الترمذى وقال ليس بالقائم، قال: ولا يصح عن النبي ﷺ في هذا الباب شيء. (قاله العرافى في تحريج الإحياء ١٢١/١).

(٦) لحديث معاذ رضي الله عنه «أن النبي ﷺ مسح وجهه بطرف ثوبه»، أخرجه الترمذى وقال عريب وإسناده ضعيف.

(٧) أم عياش، مولاية رقبة بنت النبي ﷺ، صحابية، لها حديث، أخرجه عنها ابن ماجه.

(٨) لحديث عقبة بن عامر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما أحد يتوضأ فيحسن الوضوء، ويصلّي ركعين يقبل بقلبه وجهه عليها إلا وجبت له الجنة»، رواه مسلم وأبو داود وابن ماجه وابن حزم.

(٩) في ١: أي في أي وقت.

ويُسَمِّنَ الوضوءَ مِنْ القيءِ^(١) ، وَالرَّعْافِ^(٢) ، وَالْجَمَامَةِ^(٣) ، وَالْفَصْدِ ، وَالْقَهْقَهَةِ
فِي الصَّلَاةِ^(٤) ، وَأَكْلِ مَا مَسَتْهُ النَّارُ^(٥) ، وَمِنْ الْأَنْثَيْنِ وَالرَّفْغَيْنِ^(٦) وَالْأَبْطَ^(٧) ،

(١) لم يرد في الوضوء من الفيء، حديث يصح به، أما ما ورد من حديث فهو عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: «إستقاء رسول الله عليه السلام فاقتصر فاتني بما فتوضاً» أخرجه أحد والترمذى وقال: هو أصح شيء في هذا الباب.

(٢) الرعاف: هو ما يخرج من دم عن طريق الأنف.

(٣) عن أنس بن مالك قال، «احتجم رسول الله عليه السلام فصل ولم يتوضأ ولم يزد على غسل مجاجه» أخرجه البيهقي في السنن الكبرى ١٤١/١.

يبين أن نشير إلى أن خروج الدم من غير المخرج المعتمد مثلها يخرج من جرح أو حجامه أو رعاف لا ينقص الوضوء.

(٤) القهقهة في الصلاة لا سمع الوضوء، لعدم صحة ما ورد في ذلك، بل ورد في ترك الوضوء من القهقهة عن أبي سفيان قال: «سئل جابر بن عبد الله عن الرجل يضحك في الصلاة فقال: عبد الصلاة ولا بعد الوضوء» أخرجه البيهقي في السنن ١٤٤/١.

(٥) الوضوء مما مس النار مندوب لحديث ابراهيم بن عبدالله بن قارظ قال: مررت بأبي هريرة وهو يوصاً فقال: أتدرى مم أتوا؟ من أثار أقطع أكلتها، لأنى سمعت رسول الله عليه السلام يقول: «أتوا بما مس النار». أخرجه مسلم وأحمد وابن ماجه والترمذى والنمساني وأبي داود.

(٦) في ا: المرفقين،

الرungan: أصول المخدان.

الأنشان: الخنسان.

من نوافض الوضوء من الذكر، وقد ورد أيضاً في حديث بسرة بنت صفوان أنها سمعت رسول الله عليه السلام يقول: من مس ذكره أو أنثييه أو رفغيه فليتوضأ وضوء للصلاة، رواه الطبراني في الأوسط وال الكبير. قال البيهقي: «ورجاله رجال الصحيح».

(٧) عن عبيد الله «أن عمر أمر رجلاً أن يتوضأ من مس الأبطء». قال البيهقي في السنن ١٣٨/١: «قال الشيخ: وحديث مس الأبطء مرسى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة لم يدرك عمر ابن الخطاب وقد أنكره الزهرى بعدهما حدث به وقد يكون أمر بغسل اليدين منه تنظيفاً والله أعلم».

والأبرص ^(١)، واليهودي ^(٢)، والغيبة، والكذب، وكل كلمة خبيثة، وأذى المسلم، وقص الأظفار ^(٣)، وكل ذنب، ولقراءة القرآن ^(٤) والحديث وتدرис العلم الشري夫 ^(٥)، والذكر ^(٦)، ودخول المسجد، وزيارة القبور، والوضوء قبل الوقت، والمداومة عليه كلما أحدث، وتجديد الوضوء لكل صلاة ^(٧)، وجع ماء الوضوء في الطست حتى يمتليء ويطفو، ولا يبادر بآرائه باهراقه قبل الامتناء مخالفة للمجوس.

(١) أورد المimenti ٤٤٦ عن عبد الله بن مسعود قال، كنا نوصا من الأبرص إذا مسأه، رواه الطبراني في الأوسط والكتير، وبه جابر الحمعي وثقة شعبة والشوري وضعفه الناس

(٢) أورد المimenti ٤٤٦ عن الزبير بن العوام أن رسول الله ﷺ استقبل جبريل عليه السلام فتارله يده فلما أتى يتناولها قدعا رسول الله ﷺ ماء فدحضا ثم تناوله بده فتناولها فقال يا جبريل ما متعمك أن تأخذ بيدي؟ قال إنك أخذت سد هودي، فكرهت أن تمس بيدي بذا مسها كافر

قال المimenti رواه الطبراني في الأوسط وفيه عمر بن رياح وهو يجمع على صعده لم يرد ما هو صحيح في الوضوء من هؤلاء.

(٤) الوضوء واحد في حالة من المصحف لحديث أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حرم عن أنه عن حده رضي الله عنهم أن الذي عليه كتب إلى أهل البيه كناناً وكان فيه «لا عيسى القرآن إلا ظاهر» رواه السناني والبيهقي والدارقطني والأثرم، أما الفراء للقرآن دون من المصحف فهي حائزة انتقاماً.

(٥) في الأصل: العلم الشرعي
 (٦) لحديث المهاجر بن فتفد رضي الله عنه «أنه سلم على النبي ﷺ وهو يتوصى فلم يرد عليه حتى يوصي فرد عليه، وقال: «إنه لم يتعني أن أرد عليك إلا أباً كرهت أن ذكر الله إلا على الطهارة» قال فتاده فكان الحسن من أهل هذا سكره أن يقرأ أو يذكر الله عز وجل حتى يظهره «آخره أحد والسناني وأبو داود وأبي ماجه، فالوضوء مصحح عند ذكر الله عز وجل لهذا الحديث.

(٧) لحديث بريده رضي الله عنه قال: «كان النبي ﷺ يتوصى عند كل صلاة، فلما كان يوم الصبح توصاً ومسح على حفيه وصل الصلوات بوضوء واحد، فقال له عمر يا رسول الله إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله! فقال عمرأ فعلته ما عمر، أخرجه مسلم وأحمد وعدها

وظائف الفصل

الستة لمن جامع أن لا يغتسل حتى يبول، ولا يغتسل بأرض فلاة، ولا فوق سطح لا يواريه، فإن اغتسل [بعضنا^(١)] استتر [بجدة]^(٢) حائط، أو بغير، أو ثوب^(٣)، فإن لم يجد خط خطاً كالدائرة، ثم يسمى الله تعالى ويغتسل فيها^(٤)، ولا يغتسل نصف النهار، ولا عند العتمة^(٥)، ولا يدخل الماء إلا بمثراه فإن أراد إلقاء^(٦) فبعد أن يواري^(٧) الماء عورته^(٨). وإذا خلع ثوبه قال: «بسم الله»، وإذا دخل الحمام سأله الله الجنة، وتعوذ به من النار، وإذا خرج [منه]^(٩) استغفر وشكراً لله تعالى على هذه النعمة، ويعطى الأجرة قبل الدخول، ويكره دخوله عند الغروب وبين العشائين، ويقدم اليسرى في دخوله، واليمنى في

(١) ما بين المعقوفين سقطت من ١. وجدة حائط: أي بقية حائط.

(٢) الحديث ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «إن الله ينهاكم عن التعرى فاستحبوا من ملائكة الله الذين لا يغارونكم إلا عند ثلاث حالات: الغائط، والجنابة والغسل، فإذا اغتسل احدكم بالمرأة، فليس بثوبه أو بجدة حائط أو ببرة». رواه البزار وقال: لا يروى عن ابن عباس إلا من هذا الوحي. وجعفر بن سليمان لين. قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك نسأله رجاله والله أعلم. (مجموع الزوائد ٢٦٩، ٢٦٨/١).

(٣) الحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «يعذر المرء عند أربعة خصال: إذا نام مسلقياً، وإذا نام في ملحقة معصفرة، وإذا اغتسل بفضاء من الأرض، فمن استطاع أن لا يغسل بفضاء من الأرض فإن كان لا بد فاعلاً فليخط خطأ». رواه الطبراني في الأوسط وفهد مروان بن سالم وهو منكر الحديث (مجموع الزوائد ٢٦٩/١).

(٤) الحديث أنس بن مالك أنه كان يكره أن يغتسل بنصف النهار وعند العتمة. رواه الطبراني في الكسر ورابطة أم ولد أنس لا يعرف. (مجموع الزوائد ٢٧٠/١).

(٥) في ١. عبان أراد أى يلقبه.

(٦) في ١. فعد ما يواري.

(٧) الحديث أنس بن مالك قال، قال رسول الله ﷺ: «أن موسى بن عمران كان إذا أراد أن يدخل الماء لم يلبث ثوبه حتى يواري عورته في الماء». رواه أحد ورجاله مؤثرون، إلا أن علي ابن زيد مختلف في الاحتياج به. (مجموع الزوائد ٢٦٩/١).

(٨) ما بين المعقوفين سقطت من ١.

خروجه، ويبدأ بغسل القدر ثم غسل الفرج وما حوله، ثم يتوضأ، ثم يتعهد معاطفه، ثم يفيض على رأسه، ثم شقه الأيمن ثم الأيسر، ويقدم أعلى بدنـه ويدلك . ويـتـلـثـ (١)، ويصلـيـ بعده رـكـعـتـينـ، وـيـسـنـ لـكـلـ وـطـ غـسلـ (٢).

وظائف الصلاة

أحب الأعمال إلى الله تعالى (٣) الصلاة لأول وقتها (٤)، وأول الوقت رضوان الله، وأوسطه رحمة الله، وآخره عفو الله.

فإذا سمع الآذان قال: «مرحباً بالقائلين عدلاً، وبالصلاحة مرحباً وأهلاً».

(١) في الأصل: وبتلث ويدلك.

لقد ورد في كفـةـ الغـسلـ أحـادـيـثـ عـدـةـ، وـكـلـهـ جـائزـةـ، وأـصـحـ ماـ وـرـدـ عنـ الرـسـوـلـ ﷺـ حـدـيـثـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـاـ «أـنـ النـبـيـ ﷺـ كـانـ إـذـ اغـسـلـ مـنـ الـجـنـابـةـ يـبـدـأـ غـسـلـ يـدـيـهـ، ثـمـ يـفـرـغـ بـبـيـنـهـ عـلـىـ شـمـالـهـ فـغـسـلـ فـرـجـهـ ثـمـ يـتـوـضـاـ وـضـوـهـ لـلـصـلـاـةـ، ثـمـ باـخـذـ المـاءـ وـيـدـخـلـ أـصـابـعـهـ فـيـ أـصـوـلـ الشـعـرـ حـتـىـ إـذـ رـأـيـ أـنـ قـدـ اسـتـبـرـاـ حـفـنـ عـلـىـ رـأـسـ ثـلـاثـ حـشـيـاتـ، ثـمـ أـفـاضـ عـلـىـ سـائـرـ جـسـدـهـ»ـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـ.ـ وـفـيـ روـاـيـةـ «ثـمـ يـخـلـلـ يـدـيـهـ شـعـرـهـ، حـتـىـ إـذـ ظـنـ أـنـ قـدـ أـرـوـىـ شـرـهـ أـفـاضـ عـلـيـهـ المـاءـ ثـلـاثـ مـرـاتـ»ـ، وـفـيـ روـاـيـةـ «كـانـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ إـذـ اغـسـلـ مـنـ الـجـنـابـةـ دـعـاـ بـشـيـءـ نـحـوـ الـحـلـابـ فـأـخـذـ بـكـفـهـ فـبـدـأـ بـشـقـ رـأـسـ الـأـيـمـنـ ثـمـ الـأـيـسـرـ، ثـمـ أـخـدـ بـكـفـيـهـ فـقـلـبـهـاـ عـلـىـ رـأـسـهـ»ـ.

(٢) لـحـدـيـثـ أـبـيـ رـافـعـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهــ مـوـلـيـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺــ أـنـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ طـافـ عـلـىـ نـسـاءـ فـيـ لـيـلـةـ، فـأـغـسـلـ عـنـ كـلـ اـمـرـأـ مـنـهـنـ غـسـلـاـ، فـقـلـتـ: يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ لـوـ اـغـسـلـتـ غـسـلـاـ وـاحـدـاـ، فـقـالـ: «هـذـاـ أـطـيـبـ وـأـطـهـرـ»ـ أـخـرـجـهـ الـإـمـامـ أـحـدـ، وـالـنـسـائـيـ، وـأـبـوـ دـاـودـ، وـأـبـيـ مـاجـةـ، وـالـبـيـهـقـيـ.

إـلـأـنـ يـجـزـيـ الـاـكـتـهـاءـ بـغـسـلـ وـاحـدـ لـحـدـيـثـ أـنـسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـ النـبـيـ ﷺـ كـانـ يـطـوـفـ عـلـىـ جـمـيعـ نـسـاءـ فـيـ لـيـلـةـ وـاحـدـةـ يـغـسـلـ وـاحـدـ.ـ أـخـرـجـهـ الـبـخـارـيـ، وـمـسـلـ، وـالـإـمـامـ أـحـدـ، وـالـنـسـائـيـ، وـالـزـرـمـذـيـ وـأـبـوـ دـاـودـ وـأـبـيـ مـاجـةـ، وـالـبـيـهـقـيـ وـغـيـرـهـ.

(٣) ماـ مـعـفـوـتـيـنـ سـقطـتـ مـنـ الـأـصـلـ.

(٤) لـحـدـيـثـ أـبـيـ عـمـرـوـ الشـبـابـيـ عـنـ رـجـلـ مـنـ أـصـحـابـ النـبـيـ ﷺـ قـالـ: سـئـلـ رـسـوـلـ اللـهـ ﷺـ: أـيـ الـأـعـيـالـ أـفـضـلـ؟ـ قـالـ: «أـفـضـلـ الـعـمـلـ الصـلـاـةـ لـوقـتـهـ، وـبـرـ الـوـالـدـيـنـ، وـالـجـهـادـ»ـ.ـ أـخـرـجـهـ الـإـمـامـ أـحـدـ فـيـ مـسـنـدـهـ.

أنصت له ولم ينكلم، وقال مثلاً يقول المؤذن، وزاد في كل حيضة «لا حول ولا قوة إلا بالله»^(١) وفي الثانية «اللهم أجعلنا مصلحين»^(٢)، وزاد في الشهادتين «رضيت بالله ربأ، وبمحمد رسولأ، وبالإسلام دينأ، وبالقرآن إمامأ، وبالکعبۃ قبلة، اللهم اكتب شهادتي هذه في علیین»^(٣)، وأشهد عليها ملائكتك المقربین، وأبیاءک المرسلین، وعبادک الصالحین، واختم علیها بآمين، واجعلها لي عندك عهداً توفینیہ يوم القيمة، إنك لا تخلف الميعاد».

ويقول عند آذان المغرب: «اللهم هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائتك، فاغفر لي»^(٤).

وعقب الآذان يصلی على النبي ﷺ ويقول: «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاۃ القائمة، آتِ مُحَمَّداً الوسیلة والفضیلة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته»^(٥). «اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاۃ القائمة، صلِّ علی [عبدك ورسولك، واجعلنا في شفاعته يوم القيمة]»^(٦). «اللهم رب هذه الدعوة

(١) الحديث أبى رافع قال: «كان النبي ﷺ إذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول. وإذا قال حي على الصلاة حي على الفلاح. قال: لا حول ولا قوة إلا بالله». أخرجه ابن السی في عمل اليوم والله

(٢) في الأصل وفي أ: واجعلني مصلحی.

(٣) الحديث معاوية بن أبى سفيان قال: «كان رسول الله ﷺ إذا سمع المؤذن قال: حي على الفلاح... قال: «اللهم أجعلنا مصلحين». أخرجه ابن السی في عمل اليوم والليلة، وأورده الألبانی في الأحادیث الضعیفة حديث رقم ٧٠٦.

(٤) في الأصل، علينا.

(٥) الحديث أم سلمة قالت: «علمني رسول الله ﷺ عند آذان المغرب: اللهم إن هذا إقبال ليلك، وإدبار نهارك، وأصوات دعائتك فاغفر لي».

(٦) الحديث حابر بن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «من قال حي يسمع النساء: اللهم رب هذه الدعوة التامة، والصلاۃ القائمة، آتِ مُحَمَّداً الوسیلة والمصلحة، وابعثه مقاماً محموداً الذي وعدته، حللت له شفاعتي يوم القيمة». أخرجه ابن السی في عمل اليوم والله والشهقی وأحمد والبخاری مع اختلاف في اللفظ.

(٧) ما بين المغوفین سقطت من أ.

القائمة^(١) والصلوة النافعة^(٢) صل على محمد ، وارض عن رضا لا سخط بعده^(٣) . « اللهم رب هذه الدعوة التامة ، دعوة الحق المستجابة^(٤) ، وكلمة التقوى ، أحياناً عليها ، وأمانتنا عليها ، وابعثنا من خيار أهلها حياناً ومماتنا^(٥) .

ويسأل الله تعالى العفو والعافية في الدنيا والآخرة ، ويذبح ما أحب ، ثم يلبس ثوبين للصلوة ، فإن الله أحق من يزيّن^(٦) له^(٧) .

ل الحديث أبي الدرداء قال: كان رسول الله ﷺ إذا سمع النداء، قال: « اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة صل على عبدك ورسولك واجعلنا في شفاعته يوم القيامة ، قال رسول الله ﷺ : من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيمة» . رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه أحمد والبخاري ، ومسلم وعبرهم ووثقه دحيم وأبو حاتم وأحمد بن صالح المصري . (أنظر بجمع الرواية ١ / ٣٣٣).

(١) في ائمّة النّادى.

(٢) في أئمّة القائمة

(٣) حدثت جابر أن رسول الله ﷺ قال: « من قال حين ينادي المنادي: اللهم رب هذه الدعوة القائمة والصلوة النافعة صل على محمد وارض عن رضا لا سخط بعده ، استحباب الله له دعوه » . رواه أحمد والطبراني في الأوسط ، وفيه ابن هشمة وله ضعف (أنظر بجمع الرواية ١ / ٣٣٢).

(٤) في الأصل ، دعوة الحق المستجابة ، المسحاحب لها دعوة الحق.

(٥) حدثت أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا نادى المنادي بفتح أبواب السماء ، واستجيب الدعاء ، فمن نزل به كرب أو شدة فلتتحمّل المنادي ، فإذا قال: الله أكبر ، كبر قال: الله أكبر ، وإذا شهد تشهد ، وإذا قال: حبي على الصلاة قال: حبي على الصلاة ، وإذا قال: حبي على الفلاح ، قال: حبي على الفلاح ، ثم يقول: « اللهم رب هذه الدعوة المسحاحب لها ، دعوة الحق ، وكلمة التقوى ، أحياناً عليها ، وأمانتنا عليها ، وابعثنا عليها ، واجعلنا من خيار أهلها حياناً ومماتاً ، ثم يسأل الله حاجته » . أخرجه ابن السّي في عمل اليوم والله

(٦) في الأصل: ثوبين.

(٧) حدثت أنس بن معاذ قال: قال النبي ﷺ : « إذا صل أحدكم فليلبس ثوبيه ، فإن الله أحق من يربّن له » . رواه أبو داود خلا قوله « أحق من يربّن له » . رواه الطبراني في الكسر وإسناده

وكان عليه يصلي على الحصير^(١)، والفسروة المدبوجة^(٢) ، والبساط^(٣) ، والفراس الذى ينام عليه.

فإذا خرج إلى المسجد قال: «بسم الله، آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله. [اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وبحق مشايك هذا إليك، فإني لم أخرج بطراً، ولا مرأة، ولا رياة، ولا سمعة، خرجت إنقاء سخطك، وابتعاء وجهك، أسألك أن تفك رقبي من النار، وتدخلني الجنة، وتغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت]^(٤). اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق مخرجي هذا، فإني لم أخرجه اشراً، ولا بطراً، ولا ربأة، ولا سمعة، خرجت ابتغاء مرضاتك، واتقاء سخطك، أسألك أن تعذني من النار، وتدخلني الجنة، وأن تغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت»^(٥). «اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي لساني نوراً، واجعل في سمعي نوراً، واجعل في بصرى نوراً، واجعل من خلفي نوراً، ومن أمامي نوراً، واجعل من

بـ حسن (أنظر . بجمع الروايد ٥١/٢) ويجوز الصلاة في الثوب الواحد أيضاً وقد ورد في ذلك أحاديث كثيرة

(١) الحديث أتى سعيد الخدري رضي الله عنه قال: «صلى رسول الله عليه وسلم على حصير». أخرجه أحمد ومسلم وابن ماجه والبيهقي وغيرهم

(٢) الحديث المغرة من شعبة رضي الله عنه قال: «كان رسول الله عليه وسلم يصلي - أو يستحب أن يصلي - على فروة مدبوغة». أخرجه أحمد وأبو داود والبيهقي، وفي إسناده عبيد الله بن سعيد والد أنس عزوف عنه جهالة، لكن صلاته عليه عليه وسلم على الحصير وغيرها ثابتة من طرق كثيرة صحيحة عند الجماعة وغيرهم والله أعلم.

(٣) الحديث أنس من مالك رضي الله عنه قال: كان رسول الله عليه عليه وسلم ربهما تحضره الصلاة وهو في سما فباهر بالبساط الذي تحنه فكتش ثم ينضع بالماء ثم يقوم رسول الله عليه عليه وسلم، ونفعه خلفه مصلي سا قال: وكان بساطهم من جريد التخل». أخرجه أحمد والبخاري ومسلم وأبو داود والرمدي والبيهقي وغيرهم.

(٤) ما من المعقوفين سقط من الأصل.

(٥) هذا الدعاء قد ورد في حديثين مفصليين مع احلاف طفيف في بعض الآلاظد. الأول عن جابر بن عبد الله، عن بلال مؤذن رسول الله عليه عليه وسلم دال. قال رسول الله عليه عليه وسلم إذا خرج إلى الصلاة قال: «باسم الله آمنت بالله، توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، اللهم بحق =

فوقي نوراً ، ومن تحقي نوراً ، [اللهم أعطني نوراً] ^(١) ، ^(٢) .

ويشي مقارباً ^(٣) خطاه ^(٤) ، بسكتة ووقار ^(٥) . فإذا دخل المسجد قدم رجله اليمنى وقال : « أعود بالله العظيم ، وبوجهه الكريم ، وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم . بسم الله ، والحمد لله ، والسلام على رسول الله ، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ، اللهم اغفر لي ذنبي ، وافتح لي أبواب رحتك ، وسهل لنا أبواب رزقك » ^(٦) .

=
السائلين عليك ، وبحق مخرجي هذا ، فإني لم أخرج أثراً ولا بطراً ، ولا رباء ولا سمعة ، حرجت ابتعاد مرضاتك ، وانتقاء سخطك ، أسألك أن تعيذني من النار ، وتدخلني الجنة .

آخره ابن السفي في عمل اليوم والليلة ، قال الترمي في الأذكار ص ٣٢ : حدث ضعيف والثاني : من أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « ما خرج رجل من بيته إلى الصلاة فقال اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك ، وبحق مشاي هذا فإني لم أخرجه أثراً ولا بطراً ، ولا رباء ولا سمعة ، خرجت انتقاء سخطك ، وابتلاء مرضاتك ، أسألك أن تعيذني من النار ، وأن تغفر لي ذنبي إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت . إلا وكل الله به سبعين ألف ملك يستغفرون له ، وأقبل الله عز وجل عليه بوجهه حتى يفرغ من صلاته » . آخرجه الإمام أحمد وابن ماجه والبغوي . وأورده الألباني في الأحاديث الضعيفة رقم ٢١ ، وأخرجه ابن السفي أيضاً في عمل اليوم والليلة .

(١) في أ ، واجعلني نوراً .

(٢) متفق عليه من حديث ابن عباس .

(٣) في أ ، مقارباً .

(٤) لحديث زيد بن ثابت قال : كنت أمشي مع النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ولكن نريد الصلاة فكان يقارب الخطأ ، فقال : أتدرون لِمَ أقارب الخطأ ؟ قلت : الله ورسوله أعلم . قال : لا يزال العبد في الصلاة ما دام في طلب الصلاة » . رواه الطبراني في الكبير . وقال في رواية أخرى : « إما فعلت هذا للتكبر خطأ في طلب الصلاة » . وفيه الضحاك بن نيراس وهو ضعيف ، ورواه موقعاً على زيد بن ثابت ورجاله رجال الصحيح (أنظر : بجمع الزوائد ٢/٣٢) .

(٥) لحديث سعد بن أبي وقاص عن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « إذا أتيت الصلاة فاتها بوقار وسكتة ، فصل ما أدركك وأقض ما فاتك » . رواه الطبراني في الأوسط من روایة أبي السري عن سعد ولم أجده من ذكره ، وبقية رجاله موثقون (أنظر : بجمع الزوائد ٢/٣١) .

(٦) أنظر بجمع الزوائد ٢/٣٢ ، وفقه السنة ١/٢٤٧ ، ٢٤٨ .

ويقول مثل ذلك إذا خرج من المسجد ، ولكن يقول: « وافتح لي أبواب فضيلك » ويريد « اللهم إني أعود بك من إبليس وجنوده » أو « اللهم اعصمني من الشيطان ». .

ويزيد يوم الجمعة في الدخول: « اللهم اجعلني من أوجه من توجه إليك ، وأقرب من تقرب إليك ، وأفضل من سألك ورغم إليك »^(١) .
« فإذا انتهى إلى الصف قال: « اللهم أثني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين »^(٢) .

ويصل إلى ركتعتين تحيي المسجد^(٣) ، ويجلس ، وينوي الاعتكاف ، ولا يشكك يديه ما دام في المسجد ، ولا في ذمته^(٤) ، ويتجنب البصاق فيه ، فإن^(٥) بدره ، بصدق في ثوبه ورد بعضه على بعض^(٦) ، وإن وجد قملة صرها في ثوبه ،

(١) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بمضادتي بباب المسجد ثم قال: « اجعلني أوجه من توجه إليك وأقرب من تقرب إليك ، وأفضل من سألك ورغم إليك ». .

(٢) لحديث سعد رضي الله عنه، أن رجلاً جاء إلى الصلاة ورسول الله ﷺ يصل ، فقال حين انتهى إلى الصف: « اللهم آني أفضل ما تؤتي عبادك الصالحين » فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال: « من المتكلم آنئنا؟ قال الرجل: أنا يا رسول الله. قال: « إذا يعقر جوادك، وسيشهد في سبيل الله » أخرجه النسائي والبخاري في ترجمة محمد بن مسلم بن عائذ، وابن السنى في عمل اليوم والليلة.

(٣) لحديث أبي فادة أن النبي ﷺ قال: « إذا حاء أحدكم المسجد فليصل سجدة من قبل أن يجلس ». رواه الحماعة.

(٤) لحديث كعب قال: قال رسول الله ﷺ : « إذا توضأ أحدكم فأحسن وضوءه ثم خرج عامداً إلى المسجد فلا يشككه بيضابعه فإنه في صلاة » رواه أحمد وأبي داود والترمذى .
في ا . فإذا .

(٥) لحديث أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن النبي ﷺ رأى نخامة في القلة قال: بقول مرة: فحسها قال: ثم قال: قمت فحسنها ثم قال: أحب أحدهم إذا كان في صلاته أن ينسخ في وجهه أو يبرق في وجهه ؟ إذا كان أحدهم في صلاته فلا يبرق بين يديه ولا عن يمينه، ولكن عن يساره تحت قدميه، فإن لم يجد قال بثوبه هكذا ». رواه أحمد والبخاري ومسلم وغيرهم.

ولا يطرحها في المسجد^(١).

ولا ينشد في المسجد شعراً، [ويقال من أشد فيه: «فض الله فاك»^(٢) نلائنا^(٣)] . ولا صالة، ويقال من أنشدها^(٤) فيه: «لا وجدتها»^(٥) ثلاثة، أو «لا ردّها الله عليك»^(٦).

ولا يبيع فيه، ولا يبتاع، ويقال من فعل ذلك: «لا أربع الله تجارتك»^(٧).

ولا يخلف فيه بالله، ولا يستخلف^(٨) لحديث الدنيا، ولا يخاطب، ولا ترفع^(٩) فيه الأصوات، ولا يشهر فيه سلاح، سلاح أو قوس أو نيل^(١٠)، ولا يمر فيه

(١) الحديث عن رجل من الأنصار أن رسول الله ﷺ قال: «إذا وحد أحدكم القبلة في ثوبه فليس بها ولا يلقها في المسجد» رواه أحد ورجاله مولتون. (أنظر بجمع الزوائد ٢٠/٢).

(٢) أي كسر أنسان فنك.

(٣) ما بين المعمورين سقطت من ا.

(٤) الحديث ثوبان رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من رأيته نشده شعراً في المسجد فقولوا له فاك، ثلاثة مرات». رواه الطبراني في الكبير، وابن السعى في عمل اليرم والله أورد المتشبي في بجمع الزوائد ٢٥/٢.

(٥) نسند الصالة، طلب النبي ﷺ الضائعة

(٦) الحديث ثوبان قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «... ومن رأيته نشده صالة في المسجد فقولوا له: «لا وجدتها»». رواه الطبراني في الكبير.

(٧) الحديث أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «من سمع رجلاً نشده صالة في المسجد فليقل: «لا ردّها الله عليك فإن المساجد لم تبن لهذا»». رواه مسلم.

(٨) الحديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا رأيت من يبيع أو يبتاع في المسجد فقولوا له: «لا أربع الله تجارتكم»». رواه النسائي والترمذى وحسنه.

(٩) في الأصل: يتحلق.

(١٠) في ا. يرفع.

(١١) الحديث جبير بن مطعم قال: قال رسول الله ﷺ : «لا تسل السيف ولا تنبر الشبل في المساجد، ولا يخلف بالله في المساجد ولا يمنع القائلة في المساجد مقيناً ولا ضيقاً، ولا تبني بالصاويير ولا نزس بالغوارير، فإما بنيت بالأمانة وشرفت بالكرامة». رواه الطبراني في الكبير وفيه شر بن جملة وهو ضعيف. (أنظر: بجمع الزوائد ٢٥/٢).

ويحرم رفع الأصوات في المسجد على وجه يشوش على المسلمين ولو بقراءة القرآن، الحديث ابن

بلحم نية، ولا يخرج منه حصاة، ولا يتخد منه مكاناً معلوماً^(١)، ولا يصلى إلا فيه.

ما يقول عند الإقامة

فإذا أقيمت الصلاة أجب المؤذن، وقال بدل لفظ الإقامة: «أقامها الله وأدامها»^(٢) ويدعو بما شاء.

وقبيل الإقامة يسبح ويملل، ويحمد ويكبر، ويستغفر عشرأً عشرأً^(٣)، ولا يتداعع أهل المسجد الإمامة، ولا يقوم المأمومون حتى يفرغ المؤذن من الإقامة.

فإذا أحرم قال: «الله أكبر كثيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً»^(٤).

= عمر أن النبي ﷺ خرج على الناس وهم يصلون وقد علت أصواتهم بالقراءة فقال: «إن المصلى ينادي ربہ عز وجل هلينظر م يناجيه؟ ولا يجهر بغضنك على بعض بالقرآن». رواه أحمد بسد صحح

(٨) لحديث ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «لا تتعذدوا المساجد طرقاً إلا لذكر أو صلاة». رواه ابن ماجه خلا قوله: «إلا لذكر أو صلاة» ورواوه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاهه موثقون. (أنظر - بجمع الروايند ٢٤/٢).

(٩) لحديث عن بعض أصحاب النبي ﷺ، أن بلاً أخذ في الإقامة، فلما قال: قد قامت الصلاة، قال النبي ﷺ: «أقامها الله وأدامها» إلا في الحبيطتين، فإنه يقول: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

(١٠) لحديث أم رافع، أنها قالت: يا رسول الله، دلي على عمل يأجرني الله عليه. قال: «يا أم رافع، إذا قمت إلى الصلاة فسبحي الله عشرأً، وملئي عشرأً، وكبريه عشرأً، واستغفر به عشرأً، فإنك إذا سبحت عشرأً قال: هذا لي، وإذا هلت عشرأً قال: هذا لي، وإذا كبرت عشرأً قال: هذا لي، وإذا حدت قال: هذا لي، وإذا استغفرت قال: قد غفرت لك». أخرجه ابن النبي في عمل اليوم والليلة حديث رقم ١٠٦.

(١١) لحديث ابن عمر رضي الله عنها قال: بينما نحن نصلى مع رسول الله ﷺ إذ قال رجل في القوم: «الله أكبر كثيراً والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً». فقال رسول الله ﷺ: «من القائل كذا وكذا؟ فقال رجل من القوم أنا يا رسول الله. قال: «عجبت لها، ففتحت لها أبواب السماء». أخرجه أحمد ومسلم والطبراني.

«وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض حنيفاً [مسلمٌ] ^(١) وما أنا من المشركين، إن صلاتي ونسكي، ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين، لا شريك له، وبذلك أمرت وأنا من المسلمين ^(٢). اللهم أنت الملك لا إله إلا أنت، أنت ربِّي وأنا عبدك، ظلمت نفسي، واعترفت بذنبي، فاغفر لي ذنبي [جيمعاً] ^(٣)، إنه ^(٤) لا يغفر الذنوب إلا أنت، [واهدني لاحسن] ^(٥) الأخلاق، لا يهدى لأحسنها إلا أنت، واصرف عني سيئها، لا يصرف هني سيئها إلا أنت ^(٦) [الله] ^(٧) ليك وسعديك ^(٨) ، والخير كله في يديك، والشر ليس إليك، [أنا بك وإليك، تباركَتْ وتعالَيتْ، أستغفرك وأتوب إليك] ^(٩) ^(١٠).

«اللهم باعد بيبي وبين خطايدي كما باعدت بين المشرق والمغرب، اللهم نقني من خطايدي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، اللهم اغسلني من خطايدي بالماء والثلج والبرد ^(١١)».

(١) ما بين المعقوقين سقطت من أ.

(٢) في أ، وأنا أول المسلمين.

(٣) ما بين المعقوقين سقطت من الأصل.

(٤) في أ، فإنه.

(٥) في أ، بأحسن.

(٦) ما بين المعقوقين سقطت من أ.

(٧) ليك: ألب بالمكان، أقام به، والمعنى: إجابة بعد إجابة، سعديك: قال الأزهري: معناه مساعدة لأمرك بعد مساعدة، ومتابعة لدعائك بعد متابعة.

(٨) ما بين المعقوقين سقطت من أ.

(٩) الحديث على قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة كبر ثم قال: «وجهت وجهي - الحديث». أخرجه الإمام أحمد، ومسلم، والترمذى، وأبو داود، والشافعى، والدارقطنى، ورواه ابن ماجه مختصرًا.

(١٠) الحديث أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ إذا كبر في الصلاة سكت هنيئة قبل القراءة فقللت: يا رسول الله، بأي أنت وأمي، أرأيت سكتك بين التكبير والقراءة ما تقول؟ قال: أقول: اللهم باعد بيبي وبين خطايدي - الحديث». أخرجه البخارى، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه، والناسائى.

«اللهم إني أعوذ بك أن تصد عني وجهك يوم القيمة ، اللهم احيني مسلما ، وأمتنني مسلما ، سبحانك اللهم وبحمدك ، وتبارك اسمك ، وتعالى جدك ، ولا إله غيرك ، الحمد لله حداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما ينبغي لكرم وجه ربنا عز وجل »^(١).

ويتعود ، ويقرأ سورة «الفاتحة» ، وسورة في الأولين^(٢) خاصة . وتكون في الصبح والظهر من طوال المفصل ، وفي العصر والعشاء من أواسطه ، وفي المغرب من قصاره ، ويقرأ في ثانية المغرب : «ربنا لا تزع قلوبنا» .. الآية ، وفي صلاة المغرب ليلة الجمعة بسورة «الكافرين» و «الإخلاص» ، [وفي العشاء ليلة الجمعة بسورة «المنافقين» ، وفي الصبح يومها]^(٣) «الْمَتَنْزِيلُ...» و «هُنَّا...» ، ولا يقرأ في الصبح بدون عشرين آية ، ولا في العشاء بدون عشر آيات .

وورد أنه عليه السلام كان يعد «الآي» في الصلاة .

وكان يضع يده اليمنى على [يده]^(٤) اليسرى ، ثم يشدتها على صدره^(٥) .

(١) في طلاق لكرم وجهك .

(٢) في الأصل الأولين .

(٣) مابين المعلومين سقطت من الأصل ، وكانت على هامش المخطوطة .

(٤) ما بين المعلومين سقطت من أصل .

(٥) ورد وضع الدسمى على اليسرى في الصلاة في عشرين حديث عن ثانية عشر صحابياً وتابع عن النبي عليه السلام .

أما عن وضع الدسمى ، فعند الحسنة تحت السرة ، وعند الشافعية تحت الصدر ، وعن أحد فولان كالمدهش

وقد وردت روايات تفيد أن النبي عليه السلام كان يضع يديه على صدره . فمن هلب الطائي قال رئيس النبي عليه السلام يضع السمنى على اليسرى على صدره فوق المفصل رواه أحد ، وحشه البرمدى

[وكان يسكت سكتة إذا فرغ من قراءته عند ركوعه . وفي رواية ^(١) : كان يسكت بعد القراءة هنية ^(٢) ، يسأل الله من فضله .

ما يقول في الركوع

إذا رکع قال : « سبحان رب العظيم وبحمده » ^(٣) ثلاثة - وهو الأقل - أو خمساً ، أو سبعاً ، أو تسعًا ، أو إحدى عشرة - وهو الأكمل .

« سبحان ^(٤) ذي الجبروت ^(٥) والملكوت والكرياء والعظمة » ^(٦) .

سبحانك لا إله إلا أنت ، « سبحانك اللهم ربنا وبحمدك ، اللهم اغفر لي [إنك] ^(٧) أنت التواب الرحيم » ^(٨) .

« سبوح قدوس رب الملائكة والروح » ^(٩) .

(١) ما بين المعقودتين سقطت من ا .

(٢) في ا : سكتة هنية .

(٣) الأصح أن تقول : « سبحان رب العظيم » . فعن حذيفة قال : صلحت مع رسول الله ﷺ فكان يقول في ركوعه : « سبحان رب العظيم » . أخرجه مسلم ، والترمذى ، وأبي ماجة ، والناسائى ، وأبو داود .

أما لفظ « سبحان رب العظيم وبحمده » فطرفة ضعيفة .

(٤) في الأصل : سبحانه .

(٥) في الأصل : الملك . والصحيح من السنن .

(٦) الحديث عوف بن مالك الأشجعي قال : قمت مع رسول الله ﷺ ليلة ، فقام فقرأ سورة « القراءة » . إلى أن قال : فكان يقول في ركوعه : « سبحان ذي الجبروت والملك والكرياء والعظمة » . أخرجه أبو داود والترمذى والناسائى .

(٧) ما بين المعقودتين سقطت من ا .

(٨) الحديث عبدالله بن مسعود قال : « منذ أنزل على رسول الله ﷺ ﴿إذا جاء نصر الله﴾ كان يكثر أن يقول إذا قرأها ثم رکع بها ، وأن يقول : « سبحانك ربنا - الحديث » . أخرجه أحمد ، وأبو يعلى ، والزار ، والطبراني في الأوسط .

(٩) الحديث عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول في ركوعه وسجوده : « سبوح - الحديث » . أخرجه مسلم ، وأحمد ، وأبو داود ، والناسائى ، والبيهقي .

«اللهم لك ركعت، وبك آمنت، ولنك أسلمت [أنت ربي] ^(١) خشع
سمعي، وبصري، وخفي ^(٢)، وعظيمي، [وعصبي] ^(٣)، وما استقلت به قدمي
لله رب العالمين» ^(٤).

هيئة الركوع:

وكان عليه إذا ركع أمكن ^(٥) يديه من ركبتيه ^(٦)، وسوى ظهره حتى لو
صب عليه الماء لاستقر ^(٧). وكان إذا ركع فرّج بين أصابعه، وإذا سجد ضمَّ
أصابعه.

ما يقول عند رفع رأسه من الركوع:

فإذا رفع رأسه من [الركوع] ^(٨) قال: «سمع الله لمن حده» فإذا انتصب
قال: «ربنا لك الحمد، حداً كثيراً طيباً مباركاً فيه، ملء السموات وملء
الأرض، وملء ما بينهما، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد أحمق
ما قال العبد، وكلنا لك عبد، اللهم لا مانع لما أعطيت، ولا معطى لما منعت،
ولا ينفع ذا الجد منك الجد» ^(٩).

(١) ما من المعقودين سقطت من الأصول.

(٢) في ا. الأصل، الحمي، والصحح من صحيح مسلم.

(٣) ما من المعقودين سقطت من ا.

(٤) لمدرست على رضى الله عنه، أن النبي عليه السلام كان إذا ركع قال: «اللهم لك ركعت -
المحدث» أخرجه مسلم، وأحمد، وأبو داود، والشافعى، والترمذى، والبيهقى، والدارقطنى.

(٥) في ا. أنا

(٦) لمدرست عقة بن عامر، «أنه ركع فحادى يديه، ووضع يديه على ركبتيه، وفرج بين أصابعه
من وراء ركبته وثقال. هكذا رأيت رسول الله عليه السلام يصلى» أخرجه أحد، وأبو داود،
والمسائى

(٧) فمن على رضى الله عنه قال: كان رسول الله عليه السلام إذا ركع، لو وضع قدح من ماء على ظهره
لم يزد «أخرجه أحد وأبو داود في مراضيه».

(٨) ما من المعد، فهو سقطت من ا.

(٩) لمدرست أبا سعيد الخدري قال: كان رسول الله عليه السلام إذا قال: «سمع الله لمن حده» قال:

ما يقول عند السجود:

إذا سجد قال: «سبحان رب الأعلى وبحمده»^(١) - [ثلاثاً]^(٢) ، وهو الأقل ، أو سبعاً وهو الأكمل - «سبحانك اللهم وبحمدك»^(٣) ، اللهم اغفر لي ، سبوح قدوس ، رب الملائكة والروح.

«اللهم لك سجدت ، وبك آمنت ، ولك أسلمت ، سجد وجهي للذي خلقه فصوره ، [فاحسن صورته]^(٤) ، فشق سمعه وبصره ، فتبارك الله احسن الحالين»^(٥).

«اللهم اغفر لي ذنبي كله ، دقه وجله ، وأوله وأخره ، وعلانئتيه وسره»^(٦).

«اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وبعفافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك»^(٧).

= «اللهم ربنا لك الحمد - الحديث» . أخرجه أحد ، مسلم ، وأبو داود .

(١) حديث حديقة: أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «سبحان رب الأعلى» أخرجه أحد ، مسلم ، وابن ماجه ، والترمذى ، والنسائى ، وأبو داود . وقال الترمذى: حسن صحيح . وبذلك يكون زياده لفظه « وبحمدك» غير صحيح .

(٢) ما بين المعرفتين سقطت من ا.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها أنها فقدت زوجها ذات ليلة ، فظلت أنه ذهب إلى بعض نسائه ، فتحسسته فإذا هو راكع أو ساجد يقول: «سبحانك اللهم وبحمدك ، لا إله إلا أنت» . أخرجه مسلم ، وأحمد ، والنسائى .

(٤) ما بين المعرفتين سقطت من ا.

(٥) حديث علي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان إذا سجد يقول: «اللهم لك سجدت - الحديث» . رواه أحد ، مسلم .

(٦) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان يقول في سجوده: «اللهم اغفر لي - الحديث» . رواه مسلم ، وأبو داود ، والحاكم في مستدركه .

(٧) حديث عائشة قالت: فقدت النبي ﷺ ذات ليلة فلمسته في المسجد ، فإذا هو ساجد وقدماء منصوريتان ، وهو يقول: «اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك - الحديث» . رواه مسلم ، والنسائى ، والترمذى ، وأبو داود ، وابن ماجه .

« رب أعط نفسي تقوها، وزكها أنت خير من زكها، أنت ولها
ومولاها »^(١).

« سجد لك سوادي وخيلي، وأمن بك فؤادي »^(٢).

« رب هذه يدي وما جنحت على نفسي، يا عظيماً يرجى لكل عظيم، فاغفر
الذنب العظيم ».

ويقول: « يا رب اغفر لي ذنبي » - ثلاثة.

« اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »^(٣).

وكان صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا سجد استقبل ياصبعه وباطراف [أصابع]^(٤) رجليه
القبلة^(٥)، وأمكن أنفه وجبهته من الأرض، ونحي يديه عن جنبيه^(٦)، ووضع
كفيه حذو منكبيه^(٧).

(١) لحديث عائشة رضي الله عنها: أنها فقدت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من مضمونه فلمسته بيدها، فوسمت
عليه وهو ساجد، وهو يقول: « رب أعط نفسي - الحديث ». رواه أحد.

(٢) لحديث ابن مسعود رضي الله عنه، الذي أخرجه الحاكم في المستدرك وقال: « صحيح
الإسناد ». قال العراقي: « وليس كما قال، بل هو ضعيف ».

(٣) مدا الدعاء قد ورد في أدعية دبر كل صلاة، عن معاذ بن جبل، أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أخذ بيده
بوما ثم قال: « يا معاذ إني لأحبك » فقال له معاذ: « يا معاذ وأنت وأمي يا رسول الله، وأنا
أحبك ». قال: « أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول: « اللهم أعني -
الحديث ». أخرجه أحد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، وقال:
« صحيح على شرط الشيدين ».

(٤) ما من المغوفتين سقطت من ا.

(٥) لحديث أبي حيد: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سجد وضع يديه غير مفترشها ولا قابضها،
واسفل باطراف أصابع رجليه قبلة، أخرجه البخاري.

(٦) في الأصل: بيته.

(٧) لحديث أبي حيد: أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان إذا سجد أمسك أنفه وجبهته - الحديث ، رواه ابن
خزيمة، والترمذى وقال: « حسن صحيح ».

وكان إذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه، وقال: «إذا سجد أحدكم فليباشر بكفيه الأرض»^(١).

وشكوا إليه مشقة السجود إذا تفرّجوا^(٢)، فقال: «استعينوا بالركب»^(٣).

قال ابن عجلان: وذلك أن يضع مرفقيه على ركبتيه إذا طال السجود ودعا.

فإذا جلس بين السجدين قال: «رب اغفر لي وارجني، وأجيرني، واهديني،
وعافني، وارزقني، وارفعني، إني لما أنسّلت إلى من خير فقير»^(٤).

وكان عليهما إذا كان في وتر من صلاته لم ينهض حتى يستوي قاعداً^(٥).

قال سمرة: كان يأمرنا إذا رفعنا رؤوسنا من السجود أن نطمئن على الأرض
جلوساً، ولا تستوفر على أطراف الأقدام.

وكان عليهما يرفع يديه إذا دخل في الصلاة، وإذا ركع، وإذا قام من
الركعتين^(٦).

(١) الحديث أخرجه الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة رضي الله عنه، وتمامه: «عسى الله تعالى
أن يفك عنك الغل يوم القيمة». وهو حديث ضعيف ضعفه السيوطي في الجامع الصغير.

(٢) في الأصل: انفرجاوا. والتصحيح من مسند أحد بن حتب، والممعن: أنهم اشتكوا تعب
السجود إذا باعدوا أيديهم عن جنوبهم ورفعوا بطونهم عن أفخاذهم.

(٣) أخرجه الإمام أحمد، والترمذى، وأبو داود، والحاكم، والبيهقي، وأبي حزم.

(٤) لحديث ابن عباس رضي الله عنها، أن رسول الله عليهما السلام قال بين السجدين في صلاة الليل:
«رب اغفر لي وارجني وارزقني، وأهدني» أخرجه الإمام أحمد بهذا اللفظ،
والترمذى، وأبي ماجه، وأبو داود، والبيهقي، والحاكم وصححه، وحسنه الترمذى. وفي رواية
أبي ماجه زيادة «وأجيرني» عن رواية الإمام أحمد، وزاد أبو داود «وعافني» ولم يقل
«وأجيرني». قال الترمذى: «فالاحتياط والاختيار أن يجمع بين الروايات، وبأى يجتمع
اللفاظها وهي سبعة». وهي كما أوردها هنا الإمام السيوطي.

(٥) أخرجه أبو داود، والترمذى من حديث مالك بن الحويرث. وحسنه السيوطي في الجامع
الصغير حديث رقم ٦٧٨١.

(٦) لعن ابن عمر رضي الله عنها قال: كان النبي عليهما السلام إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يكررها
حدو منكبيه ثم يكبر، فإذا أراد أن يركع رفعها مثل ذلك. أخرجه البخارى ومسلم

ونهى أن يقدم الرجل إحدى رجليه إذا نهض.

فبإذ جلس للتشهد قال: «بسم الله خير الأسماء، وبالله التحيات المباركات، والصلوات الطيبات لله، السلام عليك أباها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين،أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً رسول الله، اللهم صل على محمد».

ويزيد في الأخير: «وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، [وعلى آل إبراهيم]^(١)، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم، في العالمين إنك حيد مجيد»^(٢).

«اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال، وأعوذ بك من فتنة المحييا والممات^(٣)، اللهم إني أعوذ بك من المأثم والمغرم»^(٤).

والنهى

وعن ابن عمر أصناً أنه كان إذا قام من الركعتين رفع يديه «ورفع ذلك إلى النبي عليه السلام»، أخرجه البخاري وأبو داود والسائل.

(١) ما بين المقوتين سقطت من ا.

(٢) قد وردت أحاديث كثيرة في التشهد أصحها تشهد ابن مسعود رضي الله عنه قال: «علمي رسول الله عليه السلام التشهد كفى بين كفيه كما يعلمني السورة من القرآن: التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أباها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله»، رواه الجماعة.

ثم يقول في التشهد الآخر زيادة على ما سبق: «اللهم صل على محمد وعلى آل محمد، كما صلب على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد، كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حيد مجيد».

(٣) في الأصل من فتنه المحييا وفتنة الممات.

وفي ا. من فتنه المحييا ومن فتنة الممات.

والصحيح ما أثناه، كما في البخاري ومسلم.

(٤) لحديث عائشة رضي الله عنها، أن النبي عليه السلام كان يدعوا في الصلاة: «اللهم إني أعوذ بك من الغر - الحديث». معق عليه.

اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً.

«اللهم إني ظلمت نفسي ظلماً كثيراً، ولا يغفر الذنوب إلا أنت، فاغفر لي مغفرة من عندك، وارحني إنك أنت الغفور الرحيم»^(١).

«اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت، وما أسررت وما أعلنت، وما أسرفت وما أنت أعلم به مني، أنت المقدم وأنت المؤخر، لا إله إلا أنت»^(٢).

«اللهم إني أسألك الجنة وأعوذ بك من النار»^(٣).

«اللهم إني أسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم. اللهم إني أسألك من خير ما سألك به عبادك الصالحون، [وأعوذ شر ما عاذ منه عبادك الصالحون]»^(٤). اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار»^(٥).

«ربنا إتنا آمنا، فاغفر لنا ذنبنا، وكفر عننا سيئاتنا، وتوفنا مع الأبرار، ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك، ولا تخزنا يوم القيمة، إنك لا تخلف الميعاد».

«اللهم إني أعوذ بك من شر ما عملت، ومن شر ما لم أعمل»^(٦)، يا مقلب

(١) الحديث عبد الله بن عمرو: «أن أبا بكر قال لرسول الله ﷺ: علمي دعاء أدعوه به في صلاني؟ قال: قل: اللهم إني ظلمت نفسي - الحديث». متفق عليه.

(٢) الحديث علي رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا قام إلى الصلاة، يكون آخر ما يقول بين الشهد والتسليم: «اللهم اغفر لي ما قدمت - الحديث». أخرجه مسلم.

(٣) الحديث أبي صالح عن رجل من الصحابة قال: قال النبي ﷺ لرجل: «كيف تقول في الصلاة؟» قال: أشهد، ثم أقول: اللهم إني أسألك الجنة - الحديث». أخرجه أبو داود

داود

(٤) ما بين المعقوقتين سقطت من أ.

(٥) الحديث رواه ابن أبي شيبة، وسعيد بن منصور عن عمير بن سعد. ورواه البخاري، وأحمد، الحاكم، وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها. مع الاختلاف في بعض الجمل. انظر الجامع الصغير للسيوطى حديث رقم ١٤٩٧.

(٦) الحديث عائشة رضي الله عنها، أخرجه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

القلوب ثبت^(٢) قلبي على دينك». ويذعن بما أحب، ويسأل حاجته، وخصوصاً في الصبح.

وكان عليه إذا قعد في التشهد وضع يديه على ركبتيه وعقد اليمنى ثلاثة وخمسين^(١)، وأشار بالسبابة^(٢) وحناها شيئاً ولم يحركها^(٣).

[وكان إذا استؤذن عليه وهو يصلى سبع]^(٤)، وكان يمسح العرق عن جبهته في الصلاة، وكان يلاحظ في الصلاة يميناً وشمالاً، ولا يلوي عنقه^(٥).

ونهى في الصلاة عن الإلتفات^(٦)، ورفع البصر إلى السماء^(٧)، وعن عقص

(١) في الأصل: قلبي على يمينك.

(٢) أي قصص أصانعه، وجعل الإيهام على الأوسط من تحت السبابة.

(٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنها: «أن النبي عليه السلام كان إذا قعد للشهاد وضع يده اليسرى على ركبته اليسرى، واليمنى على اليمنى، وعقد ثلاثة وخمسين، وأشار بإصبعه السبابة» آخرجه مسلم.

ول الحديث ابن الزير: «أن النبي عليه السلام كان يشير بإصبعه إذا دعا ولا يحركها». رواه أبو داود.

(٤) في ا: وحناها ولم يحركها بشيء

(٥) ما من المغوفقين سقطت من ا.

(٦) لحديث علي رضي الله عنه قال: «كنت آتي النبي عليه السلام فاستأذن، فإن كان في صلاة سبع، وإن كان في غير صلاة أذن لي». أخرجه عبدالله بن الإمام أحمد في زوالده على المسند. وغيره من طرق مختلفة ذكرها الحافظ في التلخيص.

(٧) لحديث ابن عباس رضي الله عنها قال: «كان النبي عليه السلام يصلى يلتفت يميناً وشمالاً ولا يلوي عنقه خلف ظهره». رواه أحمد.

هذا فالإلتفات في الصلاة عند الحاجة مباح، على أن يكون بالوجه فقط، أما الإلتفات بجميع السذن والتتحول عن القلة فهو مبطل للصلاة إنفاقاً، إلا أن الإلتفات لغير الحاجة الضرورية مكروه كراهة تزية، لأنه منافي للخshur في الصلاة.

(٨) انظر المماض السابق.

(٩) لحديث أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال: «ما بال أقوام يرغمون أبصارهم إلى السماء في صلاتهم، و Ashton قوله في ذلك حق قال: «ليتهن عن ذلك أو لتخطئن أبصارهم»، أخرجه أحمد، والبخاري، وأبو داود، والنسائي وابن ماجه.

الشعر ^(١)، وكف الشوب ^(٢)، والاختصار ^(٣)، ومسح الخصى ^(٤)، ومسح الجبهة من أثر التراب قبل الفراغ ، والنفخ ^(٥)، وتفقيع الأصابع ^(٦) وتشبيكها ^(٧) ، والسدل ، وتغطية الفم والأنف ^(٨) ، وتغميض العينين ^(٩) ، والتقطي .

(١) حديث أبي رافع رضي الله عنه - مولى رسول الله عليه السلام - قال: «نهى رسول الله عليه السلام أن يصلّي الرجل وشعره معقوص» أخرجه أحمد ، وأبو داود ، وابن ماجه ، والترمذى وحسنه . وعقوص الشعر : ضفره وفنته .

(٢) حديث النبي عن الكفت في الصلاة متفق عليه من حديث ابن عباس قال: «أمرنا النبي عليه السلام أن نسجد على سبعة أعظم ولا نكفت شرعاً ولا ثواباً» .

(٣) وكس الشوب : هو أن يرفع ثيابه من بين يديه أو من خلفه إذا أراد السجود .
ل الحديث أبي هريرة قال: «نهى رسول الله عليه السلام عن الاختصار في الصلاة» . رواه أبو داود .
والاختصار ، الاختصار في الصلاة: وضع اليد على الخصر . والخصر : هو وسط الإنسان فوق الوركين .

(٤) الحديث أبي ذر رضي الله عنه . أخرجه أحمد ، والنسائي ، وأبو داود ، والترمذى ، وابن ماجه ، وحسنه الترمذى .
وعلة ذلك أنه يشغل المصلي عن المخشوع في صلاته .

(٥) يسحب إبقاءه أثر السجود ، الحديث أبي صالح قال: دخلت على أم سلمة - زوج النبي عليه السلام - فدخل عليها ابن أخي لها فصل في بيتها ركعتين ، فلما سجد تفخ التراب ، فقالت له أم سلمة: ابن أخي لا تتفخ ، قلبي سمعت رسول الله عليه السلام يقول لفلام له يقال له يسار نعم: «رب وجهك لله» . أخرجه أحمد ، والبيهقي ، وابن حبان ، وأخرج نحوه الترمذى مختصرأ .

(٦) الحديث علي رضي الله عنه: «لا تتفق أصابعك وانت في الصلاة» . أخرجه ابن ماجه . قال العرافى: سنه ضعيف . وقال مغطاطي في شرح ابن ماجه سنه ضعيف .

(٧) الحديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أن النبي عليه السلام قال: «لا ينطهر رجل في بيته ثم يخرج لا يربد إلا الصلاة إلا كان في صلاة حتى يقضى صلاته ، ولا يخالف أحدكم بين أصابع يديه في الصلاة» . أخرجه أحمد ، وأورده المتنذري وقال: رواه أحمد وأبو داود بإسناد جيد ، والترمذى من رواية سعيد المقرىء عن رجل عن كعب بن عجرة ، وابن ماجه من رواية سعيد المقرىء أيضاً عن كعب ، وأسقط الرجل المهم . هـ .

(٨) الحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: «نهى رسول الله عليه السلام عن السدل في الصلاة ، وأن يغطي الرجل فاء» . رواه الحسن ، والحاكم .

والسدل: قال الخطابي: السدل إرسال الشوب حتى يصيّب الأرض . وقال الكمال بن المهام: وبتصدق أيضاً على لبس القباء من غير إدخال اليدين في كمه .

(٩) تغميض العينين في الصلاة كرهه البعض وجوازه البعض ، والمحدث المروي في الكراهة لم

[وقال] ^(١): «التشاؤب في الصلاة، والعطاس، والبزاق، والمخاط من الشيطان، فإذا شاء ب أحدكم فليكتظم ما استطاع».

قال مجاهد: وليمسك عن القراءة، وعطس رجل خلفه فقال: الحمد لله حداً كثيراً طيباً مباركاً فيه حتى يرضي ربنا، وبعد ما يرضي من أمر الدنيا والآخرة، فقال: ما تناهت دون العرش.

ونهى أن يسلّم المصلي على أحد، أو يسلّم عليه ^(٢).

وشكى إليه رجل الوسوس في الصلاة، فما يدرى أشفع أم وتر؟ فقال: «إذا وجدت ذلك، فارفع أصبعك السبابة اليمنى، فاطعن في فخذك اليسرى وقل: بسم الله، فإنها تسكن الشيطان».

وقال: «إذا أحدث أحدكم وهو في الصلاة، فليضع يده على أنفه ولينصرف» ^(٢).

فإذا سلم قال: «السلام عليكم ورحمة الله» - مرتين - يميناً وشمالاً، يلتفت

= يصح (فقه السنة ٢٦٩/١).

قال ابن القيم: والصواب أن يقال: إن كان تفتح العين لا ينيل بالخشوع فهو أفضل، وإن كان يحول بينه وبين الخشوع لما في قبته من الزخرفة والتزويق أو غيره مما يشوش عليه قلبه فهناك لا يكره التفصيص قطعاً، والقول باستحبابه في هذا الحال أقرب إلى أصول الشرع ومقاصده من القول بالكرامة.

(١) ما بين المعقوفتين سقطت من ا.

(٢) لحديث عبدالله بن مسعود قال: كنا نسلم على رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهو في الصلاة فبرد علينا. فلما رجعنا من عند النجاشي سلمنا عليه فلم يرد علينا فقلنا: يا رسول الله كنا نسلم عليك في الصلاة فبرد علينا، فقال: «إن في الصلاة لثنتان». أخرجه الشیخان. وقد ورد عن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنه جوز رد السلام بالإشارة. فعن أنس أن النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كان يشير في الصلاة، أخرجه أحد، وأبو داود، وأبن حزمية، ياسناد صحيح.

(٣) أخرجه ابن ماجه، والحاكم، وأبن حبان، والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها. وقال السيوطي: صحيح.

في كلِّ حقٍ يرى [بياض] ^(١) خديه ^(٢)، ويحذف السلام ولا يمطه ^(٣)، ثم يمسح جهته بيده اليمنى، ويستغفر ثلاثاً، فيقول: «أَسْتغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ» ^(٤).

ويمسح بيده اليمنى على رأسه ويقول: «بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، اللَّهُمَّ اذْهَبْ عَنِّي الْهَمَّ وَالْعَزَمَ وَالْخَرْزَنَ» ^(٥).

ثم يقول: «اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ، وَمِنْكَ السَّلَامُ، تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ» ^(٦).

ثم يقرأ: «الفاتحة» و«آية الكرسي» و«شهد الله أنه لا إله إلا هو» و«قل اللهم مالك الملك» إلى قوله: «بغير حساب» ^(٧) و«سورة

(١) ما بين المقوتين سقطت من الأصل ومن ا.

(٢) الحديث عبد الله بن مسعود أن النبي ﷺ كان يسلم عن بيته وعن يساره ، السلام عليكم ورحمة الله ، السلام عليكم ورحمة الله ، حتى يرى - أو ترى - بيان خديه . أخرجه النسائي ، والترمذى وصححه ، وأبي ماجة ، وأبو داود ، والبيهقي ، وأحد بن حتبيل .

(٣) الحديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «حذف السلام سنة» أخرجه أحد ، وأبو داود ، والترمذى وقال: «هو حديث حسن صحيح» . قال ابن سيد الناس: قال العلماء يستحب أن يدرج لفظ السلام ولا يمد مداً ، لا أعلم في ذلك خلافاً بين العلماء .

(٤) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة الحديث ١٢٥ من حديث معاذ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «من قال بعد الفجر ثلاث مرات ، وبعد العصر ثلاث مرات: أَسْتغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُ الْقَيُومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ، كَفَرْتُ ذُنُوبِهِ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلُ زِيدِ الْبَحْرِ» .

رسائلي تحريره .

(٥) أخرجه مسلم ، والترمذى ، وأبي ماجة ، والنسائي ، وأبو داود عن عائشة رضي الله عنها .

(٧) الحديث فصل «الفاتحة» و«شهد الله» و«قل اللهم مالك الملك» إلى «بغير حساب» . أخرجه المستغري في الدعوات وأخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة . عن علي رضي الله عنه ، وهذا الحديث موضوع لا أصل له ، فيه الحارث بن عمير وهو المتهم به ، قال الحاكم: «روي

عن حمذ وجعفر الصادق أحاديث موضوعة» . وقال ابن حبان في الصعفاء: «يروى عن -

الإخلاص» - عشر مرات^(١)، و «المعدودتين».

ويسبح، ويحمد، ويكبر عشرأً عشرأً - وهو الأقل - أو ثلاثة وثلاثين^(٢)، ويقول تكمل المائة: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»^(٣).

أو يسبح، ويحمد، ويكبر، ويهلل خمساً وعشرين خمساً وعشرين^(٤)، [أو يسبح ثلاثة وثلاثين، ويحمد ثلاثة وثلاثين، ويكبر أربعاً وثلاثين^(٥)، ويهلل عشرأً - كل ورد.

ويقول: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى

الآيات المسوغات» وأورده له الدمعي هذا الحديث على سبيل الإنكار، إلا أنه قد ورد في فصل فاتحة الكتاب أحاديث منها: من حديث أبي سعيد بن المعل أنسها أعنون السور في القرآن، آخره البخاري، وأخرج مسلم من حديث ابن عباس في الملك الذي نزل إلى الأرض و قال للنبي ﷺ أبشر بنبورين أوتتيهما لم يتوسني نبى قبلك: ففاتحة الكتاب . »

و الحديث فصل آية الكروسي أخرجه مسلم من حديث أبي بن كعب، والبخاري من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(١) حديث فصل سورة الإخلاص أخرجه ابن السني في اليوم والليلة حديث رقم ١٣٤ ، و فيه الخليل سمرة وهو ضعيف. وأخرج أحد والبخاري ومسلم من حديث عقبة بن عامر: «أنزف رسوب الله أن أفرأ دبر كل صلاة بالمعوذات».

(٢) في ا. وهو الأكمل ولعله الأولى، أو ثلاثة وثلاثين.

(٣) حديث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «من سبعة الله دبر كل صلاة ثلاثة وثلاثين، وحد الله ثلاثة وثلاثين، وكثر ثلاثة وثلاثين، تلك تسعة وتسعون، ثم قال تكمل المائة: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ»، رواه أحد، والبخاري، ومسلم، وأبي داود.

(٤) حديث رد س ثابت رضي الله عنه، الذي أخرجه النسائي، وابن حبان، وابن حزمية، والدارمي، وهو حديث صحيح

(٥) آخره البخاري، ومسلم، وأبي داود من حديث عائشة رضي الله عنها، والنسائي والدرمذى من حديث أنس عباس وحسنه.

كل شيء قادر [١] ، ولا حول [٢] ولا قوة إلا بالله [ال العلي العظيم] [٣] ، لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، أهل النعمة ، والفضل ، والثناه الحسن [٤] ، لا إله إلا الله مخلصين له الدين ، ولو كثرة الكافرون [٥] .

ويقول : « سبحان الله العظيم وبحمده ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم » [٦] - ثلاثة .

« اللهم لا مانع لما أعطيت ، ولا معطي لما منعت ، ولا ينفع ذا الجد منه الجد » [٧] .

ثم يدعوا : « اللهم إني أعوذ بك من الجن ، وأعوذ بك [من] [٨] أن أرد إلى أرذل العمر ، وأعوذ بك من فتنة الدنيا ، وأعوذ بك من عذاب القبر » [٩] .

« اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر ، وعذاب القبر » [١٠] .

(١) ما بين المقوفيين سقطت من ا.

(٢) في ا : اللهم لا حول ولا قوة.

(٣) ما بين المقوفيين سقطت من الأصل .

(٤) في ا ، وفي الأصل : له النعمة ولها الفضل ولها الثناء الحسن . والتصحح من مسلم وغيره .

(٥) أخرجه أحد ، ومسلم ، وأبو داود ، والنسائي ، عن عبدالله بن الزبير قال : كان رسول الله ﷺ إذا سلم في دبر كل صلاة يقول : « لا إله إلا الله » - الحديث .

(٦) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال حين يتصرف من صلاته : سبحان الله العظيم وبحمده ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ثلاثة - قام منفورة له » .

(٧) أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحد عن المغيرة بن شعبة .

(٨) ما بين المقوفيين سقطت من الأصل .

(٩) روى البخاري والترمذى ، أن سعد بن أبي وقاص كان يعلم بنية مؤلاء الكلمات ، كما يعلم المعلم العلما الكتابة ، ويقول : إن رسول الله ﷺ كان يتمودز بين دبر الصلاة : « اللهم إني أعوذ بك من البخل ، وأعوذ بك من الجن ، وأعوذ بك - الحديث » .

(١٠) الحديث أى بكرة عن أبيه رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يقول في دبر كل صلاة : « اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر » . أخرجه أحد ، والترمذى ، والنسائي ، وأورده السوطى في جامعه الصغير بلفظ غير هذا ، وعزاه لأبي داود ، والحاكم ، ورمز إليه بالصحة .

« اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك »^(١). « اللهم إني أعوذ بك من [عذاب القبر ، ومن [عذاب النار ، ومن فتنة المحييا والممات ، ومن شر المسيح الدجال »^(٢).

« اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد ^(٤) أنك أنت رب وحدك لا شريك لك . اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد على أن مهماً عبدك ورسولك . اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة . اللهم ربنا ورب كل شيء ، إجعلني مخلصاً لك ، وأهلي ^(٥) في كل ساعة من ليل أو نهار ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر ، الله الأكبر ، حسيبي الله ونعم الوكيل ، الله الأكبر ، الله الأكبر »^(٦).

(١) حدث معاذ بن جبل : أن النبي ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال : « يا معاذ إلى لأحبك » فقال له معاذ : « بأي أنت وأمي يا رسول الله ، وأنا أحبك » قال : « أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دير كل صلاة أنت تقول : « اللهم أعني على ذكرك - الحديث ». أخرجه أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، وابن خريجة ، وابن حبان ، والحاكم وقال : « صحيح على شرط الشيفيين ». ما بين المقوفين سقطت من ا.

(٢) حدث أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا فرغ أحدكم من التشهد الآخر فليعوذ من أربع : من عذاب جهنم ، ومن عذاب القبر ، ومن فتنة المحييا والممات ، ومن شر المسيح الدجال ». أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، وابن ماجه ، كما أخرجه النسائي والبيهقي وزادا « ثم يدعوا لنفسه بما بدا له ». قال النووي : بإسناد صحيح.

(٤) أي معرف بأنك أنت رب كل شيء حال كونك منفرداً بذلك لا شريك لك .

(٥) عطف على به المتكلم في أجعلي ، أي أجعلني وأهلي مخلصين لك دائمًا .

(٦) حدث زيد بن أرقم ، الذي أخرجه الإمام أحمد ، وأبو داود ، والنسائي ، والدارقطني بسنده فيه داود الطفاوي وقبه مقال . ولفظ الحديث : « اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أنك رب وحدك لا شريك لك ، اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن مهماً عبدك ورسولك : اللهم ربنا ورب كل شيء ، أنا شهيد أن العباد كلهم أخوة : اللهم ربنا ورب كل شيء ، إجعلني مخلصاً لك وأهلي في كل ساعة من الدنيا والآخرة ، يا ذا الجلال والإكرام ، اسمع واستجب ، الله الأكبر الأكبر ، نور السموات والأرض ، الله الأكبر الأكبر ، حسيبي الله ونعم الوكيل الله الأكبر الأكبر » .

«اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته عصمة لي، وأصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشي، اللهم إني أعود برضاك من سخطك، وأعود بعفوك من نقمتك، وأعود بك منك، لا مانع لما أعطيت، ولا معطي لما منعت، ولا بنفع ذا المجد منك الجد»^(١)،^(٢).

«اللهم أجرني من النار، وأدخلني الجنة، وزوجني من الحور العين».

«اللهم إني أسألك من الخير كله، ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من الشر كله، ما علمت منه وما لم أعلم»^(٣).

«اللهم إني أعود بك من كل عمل يخزياني، وأعوذ بك من كل صاحب يرديني، وأعوذ بك من كل عمل يلهياني، وأعوذ بك من كل فقر ينسيني، وأعوذ بك من كل غنى يطغيني»^(٤).

«اللهم اغفر لي ذنوبي، وخطاياي كلها، واغني، وأجبرني»^(٥)، «اهدни لصالح الأعمال والأخلاق، فإنه لا يهدى لصالحها، ولا يصرف عن سيئها إلا أنت»^(٦).

(١) في الأصل. جده.

(٢) للحديث الذي رواه أبي حام أن النبي ﷺ كان يقول عند انصرافه من صلاة: «اللهم أصلح لي ديني هو عصمة أمري، وأصلح دناي التي جعلت قبها معاشي» - الحديث.

(٣) سبق الكلام فيه. فقد رواه ابن أبي شيبة وسعيد بن مصادر.

(٤) الحديث أنس قال: ما صل رسول الله ﷺ صلاة مكتوبة إلا أقبل بوجهه علينا فقال: «اللهم إني أعود بك من كل عمل يخزياني - الحديث». أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، ولكنها قال: «كل أمل باللهيني» بدلاً من «كل عمل باللهيني». والحديث فيه بكر بن حسن صدوق له أغلاظ.

(٥) أحربي. أي سد مفارقتي. وفي الصحيح: الآخر أن يعني الرجل من فقر، أو صلح عظمه من كسر، وجبر الله فلاتا: سد مفارقته وجر مصيبيه رد عليه ما ذهب منه أو عوشه (فصص القدير ١٤٥/٢).

(٦) في الأصل وابن عبد الله عن سيئاتها.

(٧) الحديث الذي أمهأه الذي رواه الطبراني في الكبير، وأورده السوطني في الحامع الصغير حدث -

«اللهم اجعل خبر أيامي يوم لقائك»^(١).

اللهم أعط محمدًا الوسيلة واجعل في المصطفين صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين داره^(٢).

ويقول: «سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين»^(٣) ثلاثة.

ويختصر الصبح والمغرب بأن يقول بعدها قبل أن يشيئ رجليه، وقبل أن يتكلم: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيى ويميت، بيده الخير وهو على كل شيء قادر»^(٤) عشرًا، أو مائة، [كل قد ورد]^(٥).

وبأن يقول: «اللهم أجرني من النار»^(٦) - سبعاً.

١٥٣٦ و حسنة ولذلك قال: «وأتعشي بدلاً من «واغتنمي». وأخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة وقال: «وابعثي بدلاً من «واغتنمي».

(١) محدث أنس بن مالك قال. كان مقامي - يعني في الصلاة - بين كثفي رسول الله ﷺ حق فضل، وكان يقول إذا انصرف من الصلاة: «اللهم اجعل خير عمري آخره، وخير عملي حوانبه، وأجعل خير أيامي يوم ألقاك». أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة.

(٢) محدث أبي أمامة قال. قال رسول الله ﷺ . من قال دبر كل صلاة مكتوبة: اللهم أعط محمدًا الوسيلة، اللهم اجعل في المصطفين صحبته، وفي العالين درجته، وفي المقربين ذكره، من قال ذلك في دبر كل صلاة فقد استوجب علي الشفاعة، ووجبت له الجنة». أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة بهذا النط.

(٣) بيورة المسافرات، آية، ١٨٠. لحديث أبي سعد الخدرى، وهو حديث ضعيف.

(٤) محدث عبد الرحمن بن سعيد أن النبي ﷺ قال. «من قال قبل أن ينصرف ويشيئ رجله من صلاة المغرب والصبح. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد بيده الخير يحيى ويميت وهو على كل شيء قادر. عشر مرات، كتب له بكل واحدة عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، وكانت حرزاً من كل مكرورة، وحرزاً من السلطان الرحيم، ولم يحل لذنب بدركه إلا الشرك فكان من أفضل الناس عملاً إلا رجلاً بعضه بعول أفصل مما قال». أخرجه الإمام أحمد، وأخرج الرمذى نحوه.

(٥) ما بن المعمر قبس سقطت من ١.

(٦) محدث مسلم بن الماراث عن أبيه قال: قال لي النبي ﷺ : «إذا صليت الصبح فقل قبل أن

ويختص الصبح بأن يقول بعدها وهو ثانٌ رجليه: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله، إنه كان تواباً»^(١) - سبعين. وبأن يقرأ «سورة الإخلاص» - اثنتي عشرة مرة، أو مائة - قبل أن يتكلم^(٢).

وبأن يقول: «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً»^(٣)، «اللهم بك أحوال، وبك أصاول، وبك أقاتل»^(٤).

«اللهم أهدني من عندك، وأفضل على من فضلك، وأسبغ على من رحشك، وأنزل على من بركاتك» - ثلاثة.

«اللهم أصلح لي دنياي التي جعلت فيها معاشى، اللهم أصلح لي ديني الذي جعلته لي عصمة» - ثلاثة.

«اللهم أصلح لي آخرتي التي جعلت إليها مرجعي» - ^(٥) - ثلاثة.

تكلم أحد من الناس، اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإنك إن مت من يهلك كتب الله عز وجل لك جوراً من النار، وإذا صلبت المقرب فقل قبل أن تكلم أحداً من الناس، اللهم إني أسألك الجنة، اللهم أجرني من النار، سبع مرات، فإنك إن مت من ليتك كتب الله عز وجل لك جواراً من النار، أخرجه الإمام أحمد، وأبو داود

(١) لحديث ابن رمل، قال: كان رسول الله ﷺ إذا صل الصبح قال وهو ثان رجليه: «سبحان الله وبحمده، استغفر الله، إنه كان تواباً ثم يقول: سعي بسبعينة». أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة.

(٢) لحديث أميه بنت وائلة بن الأسعف، عن أبيها، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صل صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله أحد مائة مرة قبل أن يتكلم عفر له دب ستة» أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة.

(٣) لحديث أم سلمة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ كان يقول إذا صل الصبح سبحان الله، «اللهم إني أسألك علماً نافعاً، ورزقاً طيباً، وعملاً متقبلاً». أخرجه أحد، وأسماجه، وأبي شيبة، وأبي السنى.

(٤) لحديث صحيف، أن رسول الله ﷺ كان يحرك شفتيه بعد صلاة الصبح شيئاً، فقل: ما رسول الله، إنك تحرك شفتيك شيئاً ما كنت تفعل، ما هذا الذي تقول؟ قال: «أقول».

اللهم بك أحوال، وبك أصاول، وبك أقاتل». أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة

(٥) لحديث أبي بريدة الأسلى عن أبيه قال: كان رسول الله ﷺ إذا صل الصبح قال: «ولا».

«اللهم إني أعوذ بعفوك من عقوبتك»^(١) - ثلاثة؛

وي ينبغي لمن صل الصبح أن لا يقوم من مجلسه، بل يثبت فيه، يذكر الله حتى
تطلع الشمس، ويصلِّي ركعتين^(٢). ويكره النوم بعد صلاة الصبح.

نواقل الصلاة

ركعتا الفجر:

يقرأ فيها: «الكافرون» و «الإخلاص» أو «قولوا آمنا بالله وما أنزَل
لينا» الآية، و «قل يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة» الآية، و «آمن
الرسول» إلى آخر السورة، و «قل آمنا بالله وما أنزَل علينا» الآية،
و «ربنا آمنا بما أنزَلت» الآية، و «إنا أرسلناك بالحق بشيراً ونذيراً»
الآلية. كل وارد^(٣).

= أعلمـه قال إلا في سفر، رفع صوته حتى يسمع أصحابـه: «اللهم أصلح لي ديني الذي جعلـه
عصمةـ أمرـي، اللهم أصلحـ لي دينـي التي جعلـتـ فيها معاشرـي «ثلاثـ مراتـ»: «اللهم أصلحـ لي
آخرـ إلىـ إليهاـ مرـجـعيـ» ثلاثـ مراتـ: «اللهمـ أـعـوذـ بـرـضـاكـ مـنـ سـخـطـكـ اللـهـمـ أـعـوذـ بـكـ»
ثلاثـ مراتـ، أـخـرـجـهـ ابنـ السـيـ فيـ عملـ الـيـومـ وـالـلـيـلـةـ، بـابـ ماـ يـقـولـ إـذـاـ صـلـ الصـبـحـ فيـ
سـفـرـ.

(١) حديث عائشة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صل الفجر - أو قال: الغداة -
فقد في مقعده فلم يلغ بشيء من أمر الدنيا، يذكر الله عز وجل حق يصلـي الشخصـ أربع
ركعـاتـ خـرـجـ منـ ذـنـوبـ تـكـيـمـ وـلـدـتـ أـمـهـ». أـخـرـجـهـ ابنـ السـيـ فيـ عملـ الـيـومـ وـالـلـيـلـةـ.
أـيـ ماـ يـقـرأـ بـعـدـ الـعـامـةـ، فـلـاـ صـلـةـ بـدـونـ الـفـاتـحةـ.

(٢) عن عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يقرأ في ركعـيـ الفـجرـ: «قلـ ياـ أـهـلـ الـكـافـرـونـ»
و «قلـ هوـ اللهـ أـحـدـ» وـ كـانـ يـسـرـ بـهـ. أـخـرـجـهـ الإمامـ أـحـدـ، وـ الطـحاـوـيـ.
وعن ابـنـ عـاصـيـ قالـ: كانـ رسـولـ اللهـ ﷺ يـقـرأـ فيـ رـكـعـيـ الفـجرـ «قولـواـ آمـنـاـ بـالـلـهـ وـماـ أـنـزـلـ
الـسـيـ» وـ الـيـ فـيـ آلـ عمرـانـ «تعـالـواـ إـلـىـ كـلـمـةـ سـوـاهـ بـيـنـنـاـ وـ بـيـنـكـمـ» أـخـرـجـهـ مـسـلمـ، وـ أـبـوـ دـاـودـ
وـ الـنـسـانـيـ مـنـ روـاـيـةـ سـعـدـ بـنـ يـسـارـ عـنـ ابـنـ عـاصـيـ، وـ اللـفـظـ مـسـلمـ.
وعـنـ أـبـ هـرـيرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ أـنـهـ سـمـعـ رسـولـ اللهـ ﷺ يـقـرأـ فيـ رـكـعـيـ الفـجرـ «قلـ آمـنـاـ بـالـلـهـ
وـ ماـ أـنـزلـ عـلـنـنـاـ» فـيـ الرـكـعـةـ الـأـوـلـىـ، وـ فـيـ الرـكـعـةـ الـأـخـرـىـ بـهـ الـأـلـيـةـ «ربـناـ آمـنـاـ بـاـ مـاـ أـنـزلـتـ =

والسنة : تخفيفها ^(١) ، والاضطجاج بعدها على الشق الأيمن ^(٢) . ويقول بعدها : « اللهم رب جبريل ، ومبكائيل ، وإسرافيل ، ومحمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، أعوذ بك من النار » ^(٣) ثلاثة .

« اللهم إنا نشهد أنك لست بالله استحدثناه ^(٤) ، ولا رب لنعبد ذكره ، ولا عليك شركاء يقضون معك ، ولا لنا قبلك إله ندعوه ، وننضرع إليه ، ولا أعانك على خلقنا أحد فنشركه فيك ، لا إله إلا أنت ، فاغفر لي » .

فإن كان يوم الجمعة زاد : « استغفر الله العظيم ، الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأنوب إليه » .. ثلاثة .

ركعتا الإشراق ^(٥) :

كان النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا زالت الشمس من مطلعها قدر رمح أو ربعين ، صلى ركعتين .

= واتبعوا الرسول فاكتسبنا مع الشاهدين ، أو « إنا أرسلناك بالحق شبراً ونديراً ولا سأل عن أصحاب الجحيم » أخرجه أبو داود .

(١) لحدث عائشة قالت : كان رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يصلِّي الركعتين قبل العداء مسمعينها حتى إلى لأشك أثروا فيها بعاتحة الكتاب أم لا ؟ أخرجه أحمد ، والبخاري ، ومسلم ، ومالك ، والنسائي ، والبيهقي ، والطحاوي .

(٢) لحديث عائشة . كان رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إذا ركع ركع المحر اضطجاج على شفة اليمين أخرجه البخاري ، ومسلم ، وأحمد ، والنسائي ، وأبو داود ، والرمذاني ، واسن ماجه والاضطجاج يكون مستحيحاً إذا كانت صلاة السنة في البيت لا في المسجد .

(٣) ل الحديث والد أبي الملحق - عامر بن أسماء - قال صليت مع رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ركع المحر فسمعه يقول : « اللهم رب - الحديث ». أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المسند ، وأبي السنفي في عمل اليوم والليلة ، وأورده الهيثمي في بجمع الرواية وقال : « وفيه من لم أغره » .

(٤) أضطر : الجامع الصغير حديث ١٤٨٠ . رواه الطبراني عن صحيب حديث ضعيف .

(٥) لعله يقصد ركعتا الضحى ، عوتها - كما ذكر السيوطي - إذا زالت الشمس من مطلعها قدر رمح أو ربعين .

ركعتنا الضحى:

إذا مضى ربع النهار^(١).

وأقلها: ركعتان، ثم أربع، ثم ست، ثم ثمان - يسلم في كل ركعتين - ثم عشر، ثم اثنتا عشرة، ثم ما شئت أن تستغرق الوقت، كقيام الليل^(٢).

وكان عبدالله بن غالب يصلِّي الضحى «بالفاختة»، و«سورة الكافرون»، و«الإخلاص» و«آية الكرسي» و«سورة الإخلاص» عشرًا عشرين، و«سورة الكافرون» و«الإخلاص» في الأولى، و«المعوذتين» في الثانية^(٣).

ويقول بعدها: «اللهم بك أحاوُل، وبك أصَارُل، وبك أقاتِل»^(٤).

ويقول: «رب اغفر لي، وتب على إني أنت التواب الغفور»^(٥) - مائة.

(١) يسحب في ركعنا الضحى إن بؤخر إلى أن يرتفع الشمس ويستعد المحر، الحديث زيد بن أرقم رضي الله عنه قال، خرج النبي ﷺ على أهل قباء وهم يصلون الضحى فقال: «صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال من الصحي» رواه الإمام مسلم، والترمذى، وأحد

(٢) قال العراقي في «شرح الترمذى»: لم أر أحد من الصحابة والتابعين أنه حصرها في النبي عشرة ركعه

ومن ابراهيم السجعي أن رجلاً سأل الأسود بن يزيد: كم أصلِّي الضحى؟ قال: ما شئت.. وعن أم هانى، أن النبي ﷺ صلَّى سحة الضحى ثماني ركعات يسلم في كل ركعتين، رواه أبو داود، ياساد صحيح.

وقد ورد أيضًا أن رسول الله ﷺ قد زاد ما شاء في صلاة الضحى، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان النبي ﷺ يصلِّي الضحى أربع ركعات ويزيده ما شاء، رواه مسلم، وابن ماجه، وأحمد.

(٣) ورد عن عائشة بنت سعد، عن أبيها قال، صلَّى رسول الله ﷺ بمكة يوم فتحها ثمان ركعات يطيل القراءة فيها والركوع.

رواه البراء، وفته عبدالله بن شبيب وهو مصنف، كما قال الميشي في الزوائد/٢٢٦.

(٤) رواه الدارمي في سمه، كتاب السر باب ٧، والإمام أحمد ٤/٣٣٢، ٣٣٢، ٣٣٢/٤.

(٥) رواه الترمذى، في كتاب الدعوات، والإمام أحمد ١/٤٣٤، ٤٣٤، ٤٠٥، ٤٠٥، ٤٥٦، ٤٥٦،

صلاة الزوال^(١):

أربع ركعات، بعد زوال الشمس قبل الظهر، لا يفصل بينهن، ويطول فيها القراءة.

يقرأ فيها سورتين - من الطوال، أو من الأوساط - وقرأ فيها عمر بن الخطاب بسورة «ق».

رائبة الظهر:

أربع قبلها، وأربع بعدها^(٢). والمؤكد فيها ركعتان^(٣)، والمؤكد في الجمعة

(١) نرى أن الإمام السيوطي قد قسم صلاة الشخص إلى ثلاث صلوات: الإشراق، الشخص، والزوال. ولكن الصحيح هو كما فصله لنا الإمام الغزالى، فقال فيها يتعلق بوقت صلاة الشخص ١٧٥/١، ١٧٦: وأما وقتها: فقد روى على رضى الله عنه أنه عليه السلام كان يصل الشخص ستًا في وقتين، إذا أشرقت الشمس وارتفعت قام وصل ركعتين، وإذا ابسطت الشمس وكانت في ربع السماء من جانب الشرق صل أربعًا. فال الأول إنما يكون إذا ارتفعت الشمس قيد نصف رمح، والثاني إذا مضى من النهار ربعة يازه صلاة العصر، فإن وقته أن يبقى من النهار ربعة والظهر على منتصف النهار، ويكون الشخص على منتصف ما بين طلوع الشمس إلى الزوال، كما أن العصر على منتصف ما بين الزوال إلى الغروب، وهذا أفضل. ومن وقت ارتفاع الشمس إلى ما قبل الزوال وقت الشخص على الجملة أ.هـ. كلام الغزالى.

(٢) لحديث أم حبيبة قالت: قال رسول الله عليه السلام: «من صل أربعًا قبل الظهر وأربعًا بعدها حرّم الله لحمه على النار» رواه النسائي، والترمذى وصححه، وأبو داود، وأبي ماجه، والإمام أحمد.

(٣) أي ركعتان قبلها وركعتان بعدها، لحديث ابن عمر قال: حفقلت من النبي عليه السلام عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح، رواه الإمام البخارى.

أربع^(١) - قبل وبعد من غير فصل - وغير المؤكد فيها ست ركعات^(٢).

صلاة ما بين الظهر والعصر :

كانوا يحيون ما بين الظهر والعصر ، ويشبهون ذلك بصلوة الليل.

وكان ابن عمر يصلي في هذا الوقت اثنى عشرة ركعة .

راتبة العصر :

أربع ركعات فيها ، يفصل بينهن بتسليم أو ركعتان^(٣).

راتبة المغرب :

قبلها ركعتان خفيفتان^(٤) ، وبعدها ركعتان^(٥).

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من كان مصلباً بعد الجمعة فليصل أربعاً» رواه مسلم ، وأبو داود ، والبرمذني .

أما عن صلاة السنة قبل الجمعة فقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية: «أما النبي ﷺ فلم يكن يصل قبل الجمعة بعد الأذان شيئاً ولا نقل هذا عنه أحد ، فإن النبي ﷺ كان لا يؤذن على عهده إلا إذا قعد على المنبر ، ويبذن بلال ثم يخطب النبي ﷺ الخطيبين ، ثم يقيم بلال فيصل بالناس فما كان يمكن أن يصل بعد الأذان ، لا هو ولا أحد من المسلمين الذين يصلون معه ﷺ ، ولا نقل عنه أحد أنه صل في بيته قبل الخروج يوم الجمعة ، (أنظر: فقه السنة ٣١٥، ٣١٦).

(٢) وقد ورد ذلك في حديث عن عبد الله بن شقيق قال: سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ قالت: كان يصل قبل الظهر أربعاً واثنتين بعدها . رواه مسلم ، وأحد .

(٣) وسنة العصر سنة غير مؤكدة ورد فيها عدة أحاديث متكلماً فيها ، فمن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «رحم الله امرأ صل قبل العصر أربعاً» رواه أبو داود ، والإمام أحمد ، والبرمذني حسنه ، وابن حبان وصححه ، وابن خزيمة وصححه .

(٤) وهي سنة غير مؤكدة ، فمن ابن عباس قال: كنا نصل ركعتين قبل غروب الشمس وكان رسول الله ﷺ يرانا فلم يأمرنا ولم ينهنا .

قال الحافظ في الفتح: وبجمع الأدلة يرشد إلى استحباب تخفيفها كما في ركعتي الفجر .

(٥) وهي سنة مؤكدة ، لم يدعها رسول الله ﷺ ، لحديث أم حبيبة بنت أبي سفيان الذي رواه مسلم والبرمذني ، وغير ذلك من الأحاديث .

والستة: المبادرة بها قبل أن يتكلم، ويقرأ فيها «الكافرون» و «الإخلاص».

ونقول بعدها: «يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك»^(١).

صلوة ما بين المغرب والعشاء:

ست ركعات، لا يتكلم فيها بينهن^(٢)، أو عشر ركعات، أو عشرون ركعة^(٣).

راتبة العشاء:

قبلها ركعتان^(٤)، وبعدها ركعتان^(٥)، أو أربع بلا فصل^(٦)، يقرأ فيها

(١) رواه الترمذى وقال: حديث حسن، عن أم سلمة قالت: كان أكثر دعائه عليه السلام: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك».

(٢) سة غير مؤكدة، وقد ورد أنها ست ركعات من حديث أبي هريرة قال: قال رسول الله عليه السلام: «من صلى بعد المغرب ست ركعات لم يتكلم فيها بسهو، عمد من بعثة ثم عشرة سه» رواه ابن ماجه، وأبن خزيمة، والترمذى وقال: حديث غريب، وأورده المذري في الترسب والراسب ٢٠٤/١.

(٣) عن عائمه رضي الله عنها عن النبي عليه السلام قال: «من صلى بعد المغرب عشرين ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة»

قال المذري في الترغيب ٢٠٥/١: «وهذا الحديث الذي أشار إليه الترمذى رواه ابن ماجه من رواية يعقوب بن الوليد المدائى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائمه، ويعقوب كذبه أحمد وغيره

(٤) سه غير مؤكدة، لما رواه الجباعة من حديث عبدالله بن مغفل أن النبي عليه السلام قال: «بين كل أذان صلاة، وبين كل أذان صلاة» ثم قال في الثالثة: «لمن شاء».

(٥) سة مؤكدة، حديث ابن عمر قال: حفظت من النبي عليه السلام عشر ركعات: ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعدها، وركعتين بعد المغرب في بيته، وركعتين بعد العشاء في بيته، وركعتين قبل صلاة الصبح» رواه البخارى.

(٦) حديث أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله عليه السلام: «أربع قبل الظهر ك الأربع بعد العشاء، كعدهن من ليلة القدر» رواه الطراوى في الأوسط.

«السجدة» و «نبارك» و «الكافرون» و «الإخلاص».

صلوة الوتر^(١):

أقله ركعة، ثم ثلاث، ثم خمس، ثم سبع، ثم تسع، ثم أحدى عشرة وهو أكثره^(٢). والأفضل في غير الثلاث الفصل، وفي الثلاث الفصل.

وبقرأ في الأولى «سبع»^(٣)، والثانية «الكافرون»^(٤)، والثالثة «الإخلاص» و «المعوذتين»^(٥).

أو يقرأ في الأولى «أحكام التكاثر» و «القدر» و «الزلزلة»، والثانية «العصر» و «النصر» و «الكسوثر»، والثالثة «الكافرون» و «الإخلاص».

ويقنت في الأخبرة بعد الركوع، في النصف الأخير من رمضان، وهو:

«بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ. اللَّهُمَّ إِنَا نَسْتَعِينُكَ، وَنَسْتَهْدِيكَ، وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنَشْتَرِيكَ عَلَيْكَ الْخَبْرَ كُلَّهُ، نَشْكُرُكَ، وَلَا نَكْفُرُكَ، وَنَخْنَعُ^(٦) وَنَخْلُمُ، وَنَتْرُكُ مَنْ يَكْفُرُكَ. اللَّهُمَّ إِبَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نَصْلِي وَنَسْجِدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعِي وَنَحْفَدُ^(٧)، نَرْجُو رَحْمَتَكَ،

(١) صلاة الوراء منه مؤذنة وردت منها رسائل الله عليه السلام وتحث عليها.

ووهد صلاة الوراء أجمع العلماء على أن وقت الوراء بعد صلاة العشاء ويتبدى حتى الفجر ويسقط بتعليل صلاة الوراء أول الليل لمن خشي أن لا يستيقظ آخره.

(٢) قال البراء بن عبيدة روى عن النبي عليه السلام الوراء بثلاث عشرة ركعة، وتسع، وسبعين، وخمس، وثلاث، وواحدة.

(٣) أي «سبعين ركعات الأعلى».

(٤) أي «ول ما أبهى الكافرون».

(٥) لما رواه أخوه، وأبي داود، والرمدي، وحسنه، عن عائشة قالت: كان رسول الله عليه السلام يقرأ في الركعة الأولى سبعين اسم ربكم الأعلى، وفي الثانية به «فل يا أبهى الكافرون» وفي الثالثة به «فل هو الله أحد» والمعوذتين.

(٦) أي تخضع.

(٧) أي نسرع في العمل.

ونخشى عذابك ، إن عذابك الجد بالكافار ملحق .

اللهم اهدني فيمن هديت ، وعافني فيمن عافت ، وتولني فيمن توليت ،
وبارك لي فيها أعطيت ، وقني شر ما قضيت ، فإنك تقضي ولا يقضى عليك ،
وإنه لا يذل من واليت ، ولا يعز من عاديت ، وباركت ربنا وتعاليت ، وصل
الله على النبي محمد وآلته وسلم ^(١) .

صلاة التسبيح ^(٢) :

أربع ركعات بلا فصل ، ويقرأ فيها « الماكم » و « الكافرون »
و « الإخلاص » .

ويقول : « سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول
ولا قوة إلا بالله » - خمساً وعشرون مرة - في كل قيام عشر ، وفي كل ركوع ،
واعتدال ، وسجود ، وجلوس بين السجدتين ، وجلوس الاستراحة والتشهد .

ويقول فيه قبل السلام : « اللهم إني أسألك توفيق أهل إلى المدى ، وأهال
أهل اليقين ، ومناصحة أهل التوبة ، وعزم أهل الصبر ، وجد أهل الخشية ، وطلب
أهل الرغبة ، وتبعد أهل الورع ، وعرفان أهل العلم حتى أخافك . اللهم إني أسألك
مخافة تحجزني عن معصيتك ، حتى أعمل بطاعتك عملاً استحق به رضاك ، وحق
أن أصحلك بالتوبة خوفاً منك ، وحق أخلص لك النية بآمنك ، وحق أن توكل
عليك في الأمور كلها ، اللهم حسن ظني بك ، سبحانك خالق النور » .

تصلى هذه الصلاة كل يوم ، أو كل جمعة ، أو كل شهر ، أو كل سنة ^(٣) .

(١) رواه النسائي ، وأبن ماجه ، والرمذاني وحسنه ، وأبو داود ، والإمام أحمد من حديث الحسن
ابن علي مسال ، علمي رسول الله ﷺ كلمات أقسمون في الوتر : الحديث .

(٢) صلاة التسبيح مرغب فيها يستحب اعتيادها .

(٣) وردت صلاة التسبيح عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ للعباس س
عبد المطلب : « يا عباس يا عمه ، لا أعطيك ، لا أمنعك ، لا أحبرك ، لا أفعل بك مشر
لخاص ، إذا أنت فعلت ذلك غفر الله ذنبك أولاً وآخره ، وقديه وحدشه ، وخطاه وعمده »

صلاة التوبه:

ركعتان . ويقول بعدهما : « اللهم إني أتوب إليك من ذنب .. كذا ، إن هذا آخر العهد به »^(١) .

صلاة الحاجة:

ركعتان ، فإذا ركع أثني على الله ، وصلى على النبي ﷺ .

ثم يقول : « لا إله إلا الله الحليم الكريم ، سبحان الله رب العرش العظيم ، الحمد لله رب العالمين ، أسألك موجبات رحتك ، وعزيزات مغفرتك ، والغنيةمة من كل بر ، والسلامة من كل إثم ، لا تدع لي ذنباً إلا غفرته ، [يا أرحم الراحمين] ولا هما إلا فرجته ، ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضاً إلا قضيتها ، يا أرحم الراحمين »^(٢) .

= وصيغه وكبيرة ، وسره وعلانبه ، عشر خصال : أن تصلي أربع ركعات تقرأ في كل ركعة بذاتحة الكتاب وسورة ، فإذا فرغت من القراءة في أول ركعة لقل وأنت قائم : سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر خمس عشرة ، ثم ترکع فتقول وأنت راكع عشرة ، ثم ترفع رأسك من الرکوع ، فتقولها عشرة ، ثم تهوي ساجداً فتقول وأنت ساجد عشرة ، ثم ترفع رأسك من السجود فتقولها عشرة ، كذلك خمس وسبعون في كل ركعة ، تفعل ذلك في أربع ركعات . وإن استطعت أن تصليها في كل يوم مسرة فافعل فإن لم تستطع ففي كل جمعة مرة ، فإن لم تفعل ففي كل سنة مرتة ، فإن لم تفعل ففي عمرك مررتة .

رواه أبو داود ، وابن ماجه ، وابن حزيمة في صحيحه .

وقد وردت زيادة الدعاء قبل السلام في رواية الطبراني في الأوسط ، ذكرها المنذري في الترغيب والترهيب ١ / ٢٤٠ ، ثم قال . وقد وقع في صلاة التسبيح كلام طويل وخلاف منتشر ذكرته في غير هذا الكتاب مسوطاً .

(١) لحديث : « ما من رجل يذنب ذنباً ثم يقوم فيتظاهر ثم يصلى ركعتين ثم يستغفر الله لذلك الذنب إلا غفر له » .

رواه النسائي ، والترمذى ، وأبو داود ، وابن ماجه ، وابن حبان ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب

(٢) لحدث عبد الله بن أوى رضي الله عنها قال : قال رسول الله ﷺ : « من كانت له إلى الله

« اللهم إني أسألك ، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبى الرحمة ، يا محمد إني أتوجه
بك إلى ربِّي في حاجتي هذه لتقضي لي . اللهم شفعه في »^(١)

صلوة رَدُّ الفضالة :

ركعتان . فإذا فرغ قال : « اللهم رَدُّ الفضالة ، هادي الفضالة ، رُدْ عَلَيْهِ فضالِي
بقوتك وسلطانك ، فإنها من فضلك وعطائك » .

صلوة الاستخارة :

ركعتان . تقول بعدها : « اللهم إني أستخيرك بعلملك ، وأستقدرك بقدرتك ،
وأسألك من فضلك العظيم ، فإنك تقدر ولا أقدر ، وتعلم ولا أعلم ، وأنت علام
الغبوب . اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر ^(٢) خير لي في ديني ، ومعاشي ، وعاقبة
أمري ، وعاجل أمري وأجله ، فاقدره لي ويسره لي ، ثم بارك لي فيه ، وإن كنت
تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ومعاشي ، وعاقبة أمري ، وعاجل أمري وأجله ،
فاصرفة عني واصرفي عنه ، واقدر لي الخير حيث كان ، ثم ارضني به »^(٣) ثم
بسماي حاجته .

وفي الحديث : « إذا هممت فاستخر ربك فيه سبع مرات ، ثم انظر إلى الذي
يسبق ، فإن الخير فيه »^(٤) .

= حاجة أو إلى واحد من بيتي آدم فليتوضاً ، وليحسن الوضوء ، وليصل ركعتن ، ثم لشن على
الله ، وليصل على النبي ﷺ ، ثم ليقل : لا إله إلا الله ... الحديث » رواه الترمذى وابن ماجه

(١) رواه الترمذى ، والناسى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، والحاكم وقال صحيح على شرط البخارى
ومسلم . وأورده المندرى في الترغيب والترهيب ٢١١/١ عن عثمان بن حنيف .

(٢) في هذا الموضع يجب على المصلى أن يسمى حاجته .

(٣) رواه البخارى من حديث جابر رضي الله عنه ، في كتاب التهجد ، والدعوات ، والتوجيد .

قال النووي : يعني أن يفعل بعد الاستخارة ما يشرح له . فلا يعني أن يعتمد على انتراح
كان فيه هوى قبل الاستخارة ، بل يعني للمستخِر ترك اختياره رأساً وإلا فلا يكون
مستخِراً لله بل يكون غير صادق في طلب الخيرة وفي التبرى من العلم والقدرة وإيمانها الله
تعالى ، فإذا صدق في ذلك تبرأ من الحول والقوة ومن اختيار لنفسه .

(٤) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن أنس رضي الله عنه .

وكان ﷺ إذا أراد الأمر قال: «اللهم خر لي، واختر لي»^(١).

ومن النوافل: ركعتان عند دخول المنزل، وعند الخروج منه، وإذا نزل به ضيق، أو شدة، أو خصاصة في الرزق، أو مات له ولد، أو أخ، أو قريب، أو أحزنه أمر، وردت الآثار بكل ذلك.

أذكار الصباح والمساء

«اللهم أنت خلقتنـي وأنا عبدك، وأنا على عهـدك ما استطـعت، أبوء بـعمـلك علىـي، وأبـوء^(٢) بـذـنـبي، فـاغـفـر لـي، فـإـنـه لا يـغـفـر الذـنـوب إـلا أـنـت، أـعـوذ بـكـ من شـرـ ما صـنـعت»^(٣).

«اللهم بك أصبحنا - أو أمسينا - وبك نحيا، وبك نموت، وإليك التسـور - وفي المسـاء: وإليك المصـير»^(٤).

«أصبحنا وأصبح الملك لله - أو أمسينا وأمسي الملك لله - والحمد لله، ولا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، ولـهـ الـحـمـدـ، وـهـوـ عـلـىـ كـلـ شـيـءـ قـدـيرـ. ربـ أـسـلـكـ خـبـرـ هـذـاـ يـوـمـ، وـخـيـرـ مـاـ بـعـدـهـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ شـرـ هـذـاـ يـوـمـ، شـرـ مـاـ بـعـدـهـ - أو اللـيـلـةـ - ربـ أـعـوذـ بـكـ مـنـ الـكـسـلـ، وـالـهـرـمـ وـسـوـءـ الـكـبـرـ، وـأـعـوذـ بـكـ مـنـ عـذـابـ فـيـ النـارـ، وـعـذـابـ فـيـ الـقـبـرـ»^(٥).

(١) رواه الترمذـيـ فيـ سـنـةـ، وـالـبـيـهـقـيـ فيـ شـعـبـ الإـيمـانـ عنـ عـائـشـةـ بـسـنـدـ غـنـغـلـ بـنـ عـدـالـهـ، صـفـعـ. انـظـرـ. كـشـفـ الـخـفـاءـ حـدـيـثـ ٤٥٥٨ـ.

(٢) أبوـ: أـقـرـ وـأـعـتـرـفـ.

(٣) رواه البخارـيـ فيـ صـحـيـحـهـ، وـالـنـسـائـيـ، وـالـترـمـذـيـ عنـ شـهـادـ بـنـ أـوسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـرـوـاهـ أـبـرـ دـاـودـ، وـالـحـاـكـمـ فـيـ الـمـسـتـدـرـكـ، وـابـنـ حـبـانـ فـيـ صـحـيـحـهـ مـنـ حـدـيـثـ بـرـيـدـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ وـأـورـدـهـ الـمـنـدـرـيـ فـيـ التـرـغـيبـ وـالـرـهـيـبـ ١/٢٢٥ـ.

(٤) رواهـ أـبـوـ دـاـودـ، وـابـنـ مـاجـهـ، وـالـترـمـذـيـ وـقـالـ: حـدـيـثـ حـسـنـ، عـنـ أـبـيـ هـرـيـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ. وـأـورـدـهـ التـنـوـيـ فـيـ الـأـذـكـارـ، وـابـنـ السـفـيـ فـيـ عـمـلـ الـيـوـمـ وـالـلـيـلـةـ حـدـيـثـ ٣٤ـ.

(٥) رواهـ الـإـلـامـ مـسـلـمـ فـيـ صـحـيـحـهـ، وـأـورـدـهـ التـنـوـيـ فـيـ الـأـذـكـارـ.

وتقول: «أعوذ بكلمات الله التامات كلها من شر ما خلق^(١)، بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم^(٢) - ثلاثة - رضيت بالله ربّا، وبالإسلام ديناً، وبمحمد عليه السلام نبيّاً^(٣) - ثلاثة.

اللهم إني أصبحت - أو أمسيت -أشهدك، وأشهد حلة عرشك، وملائكتك، وجميع خلقك، أنك أنت الله لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك^(٤) - أربعاً.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، في الدين والدنيا والآخرة. اللهم إني أسألك العافية في ديني، ودنياي، ونفسي، وأهلي، ومالي. اللهم استر عوراتي، وآمن رواعتي. اللهم احفظني من بين يدي ومن خلفي، وعن يميني وعن شمالي، ومن فوقني. وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحني^(٥).

اللهم ما أصبح وما أمسى بي من نعمة، أو بأحد من خلقك، فمثلك وحدك لا شريك لك، فلك الحمد، ولكل الشكر^(٦).

وتقول: اللهم عافني في بدني. اللهم عافني في سمعي. اللهم عافني في بصري.

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه، والترمذى وحسنه، ومالك عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٢) رواه النسائي، وأبو داود، وابن ماجه، والترمذى وقال: حدث حسن غريب صحيح، وكذلك الحاكم في المستدرك وقال: صحيح الإسناد، وابن جبان في صحيحه، عن إبان بن عثمان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٦/١، وابن السنفي في عمل اليوم والليلة حدث ٤٤.

(٣) رواه الترمذى وقال: حدث حسن، وأبو داود، وابن السنفي في عمل اليوم والليلة حدث ٦٧.

(٤) رواه أبو داود، والترمذى وقال: حدث حسن، والنسائي، والطبراني في الأوسط، عن أنس ابن مالك رضي الله عنه، بالفاظ متقاربة، انظر: الترغيب والترهيب ٢٢٧/١.

(٥) رواه أبو داود، والنسائي، والحاكم وصححه عن ابن عمر رضي الله عنه، مع اختلاف لي اللفظ.

(٦) رواه أبو داود، والنسائي وابن حبان. وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٢٩/١.

اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقير. اللهم إني أعوذ بك من عذاب القبر، لا
إله إلا أنت - ثلثاً^(١).

سبحان الله وبحمده، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، أعلم أن الله على
كل شيء قادر، وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً.

أعوذ بالله الذي يمسك السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، ومن شر كل
دابة ربي آخذ بناصيتها، إن ربي على صراط مستقيم^(٢).

اللهم إني أعوذ بك من الهم والحزن، وأعوذ بك من العجز والكسل، وأعوذ
بك من الجبن والبخل، وأعوذ بك من غلبة الدين وقهر الرجال^(٣).

أصبحنا - أو أمسينا - على فطرة الإسلام، وكلمة الإخلاص، ودين نبينا
محمد ﷺ، وملة أبينا إبراهيم حنيفاً مسلماً، وما كان من المشركين^(٤).

أصبحنا وأصبح الملك لله - أو أمسينا وأمسى الملك لله - والحمد لله،
والكرياء والعظمة لله، والخلق والأمر، والليل والنهر وما سكن فيها لله تعالى
وحده، لا شريك له، والحول والقوة والسلطان، والسموات والأرض، وكل
شيء لله رب العالمين.

اللهم اجعل أول هذا النهار - أو الليلة - صلاحاً، وأوسطه نجاحاً، وآخره
فلاحاً، أسألك خير الدنيا، وخير الآخرة يا أرحم الراحمين^(٥).

اللهم إني أسألك خير هذا اليوم، ونصره، ونوره، وبركته، وهداه. وأعوذ

(١) انظر عمل اليوم والليلة حديث رقم ٦٨.

(٢) انظر، إحياء علوم الدين ١/٢٨٩.

(٣) رواه البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذى، والنسائي، والإمام أحمد بن حنبل عن أنس
رضى الله عنه. بالعاظ مقاربة. انظر: الجامع الصغير حديث ١٥١٣، وفيض القدير
١٥١/٢.

(٤) أخرجه ابن السعى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٣٣.

(٥) انظر: عمل اليوم والليلة حديث رقم ٣٧، ٣٨.

بك من شره، وشر ما فيه، وشر ما بعده.

وتقول: اللهم لك الحمد، لا إله إلا أنت رب، وأنا عبدك، آمنت بك مخلصاً لك ديني، إني أصبحت وأمسكت على عهدي ووعدي ما استطعت، أتوب إليك من شر عملي، واستغفر لك ذنبي الذي لا يغفرها إلا أنت - ثلاثة - الحمد لله الذي لا أشرك به شيئاً، وأشهد أن لا إله إلا الله، الحمد لله الذي ذهب بالنهار، وجاء بالليل، وجاء بالنهار في عافية.

اللهم هذا خلق قد جاء، فما عملت فيه من سيئة فتجاوز عنها، وما عملت فيه من حسنة فتقبّلها، وضاعفها أضعافاً مضاعفة.

اللهم إنك جمیع أحوالی عالم، وإنك على جميع نجاحها قادر، اللهم ألمح اليوم - أو الليلة - كل حاجة لي، ولا تزدلي في ديني بما لا ينفعني من آخرتي.

اللهم إني أسألك من فجأة المخیر، وأعوذ بك من فجأة الشر، يا حسبي يا قيوم بك استغيث، فأصلح لي شأنی كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عین.

بسم الله على نفسي، وأهلي، وأمني، ومالي، سبحان الملك القدس.

ويقول: «اللهم إني أصبحت منك في نعمة، وعافية، وستر، فاتم نعمتك على، وعافيتك وسترك في الدنيا والآخرة» - ثلاثة.

«حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم» - سبعاً.

«اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، رب كل شيءٍ وملائكة، أشهد أن لا إله إلا أنت، أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه، وأن أقترف سوءاً، أو أجره إلى مسام».

ويقول: «سبحان الله عدد ما خلق، وسبحان الله ملء ما خلق، وسبحان الله ملء السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما في السموات والأرض، وسبحان الله عدد ما أحصى كتابه، وسبحان الله عدد كل شيء، وسبحان الله ملء كل شيء».

ويقول: «الحمد لله» مثل ذلك.

و«الله أكبر» مثل ذلك.

و«الحمد لله الذي ذهب بالليل بقدرته، وجاء بالنهار بعظمته خلقاً جديداً،
مرحباً بكم، وأهلاً من حافظين عن يمينه، وحياتكم الله، الكتابين عن يساره،
اكتبوا؛ بسم الله الرحمن الرحيم،أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمداً عبده
ورسوله، وأشهد أن الساعة آتية لا ريب فيها، وأن الله يبعث من في القبور، على
ذلك أحياء، وعلى ذلك أموات، وعلى ذلك أبعث إن شاء الله. اللهم اذكر مهداً
منا، والسلام».

ويقول: «بسم الله، ما شاء الله، ما كان من نعمة فمن الله، ما شاء الله، ولا
قدرة إلا بالله» - ثلاثاً.

«لا يسوق الخير إلا الله، بسم الله، لا يصرف السوء إلا الله. اللهم أنت
خليقتي، وأنت تهديني، وأنت تطعني، وأنت تسقطني، وأنت تحييتي، وأنت
تحسيبي» - سبعاً.

«اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي، ومن شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها،
إن ربي على صراط مستقيم».

ويقول: «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» - ثلاثاً.

ويقرأ: «هو الله الذي لا إله إلا هو» إلى آخر الحشر.

ويقرأ: «فسبحان الله حين تمسوا وحين تصبحون» إلى قوله: «وكذلك
تخرجون» - ثلاث مرات.

ويقرأ: «أفحسنت أمما خلقناكم عبيناً» إلى آخرها.

ويقرأ: من أول سورة «غافر» إلى «إليه المصير».

واية «الكرسي» وأربع آيات من أول «البقرة»، وآية «الكرسي» وآيتين

بعدها، وثلاثاً من آخرها، وأخر «الإسراء» و«الإخلاص» و«المعوذتين» -
ثلاث مرات.

ويقول: «سبحان الله وبحمده» - مائة.

و«لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، ولهم الحمد، يحيي ويميت،
وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قادر» - عشرة، أو مائة.
و«سبحان الله، والحمد لله» - مائة.

و«لا إله إلا الله» - مائة.

و«الله أكبر» - مائة.

ويصل على النبي ﷺ - عشرة.

ويخص الصباح: «لبيك اللهم لبيك، وسعديك، والخير في يديك، ومنتك،
وبك وإليك. اللهم ما قلت من قول، أو نذرت من نذر، أو حلفت من حلف،
فمشيئتك بين يديه ما شئت كان، وما لم تشاء لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بك،
إنك على كل شيء قادر. اللهم وما صلحت من صلاة فعل من صلحت، وما
لعت من لعنة فعل من لعنت، أنت ولنّي في الدنيا والآخرة، توفّني مسلماً،
وأحققني بالصالحين.

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء^(١)، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى
 وجهك، وشوقاً إلى لقائك، من غير ضراء مضرة، ولا فتنه مضلة، وأعوذ بك
اللهم أن أظلم أو أظلم، أو أعتدي أو يعتدى عليّ، أو أكتسب خطيبة محطة، أو
ذنبًا لا يغفر».

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، ذا الجلال والإكرام،

(١) وفي رواية: «بعد القضاء».

فإني أشهد^(١) إليك في هذه الحياة الدنيا، وأشهدك، وكفى بالله شهيداً، أني
أشهد أن لا إله إلا أنت، وحدك لا شريك لك، لك الملك، لك الحمد^(٢)،
إنك على كل شيء قديم، وأشهد أن مهداً عبدك ورسولك، وأشهد أن وعدك
حق، وللقائلين حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة آتية لا ريب فيها، وأنك
تبعد من^{*} في القبور، وأشهد أنك إن تكلني إلى نفسي تكلني إلى ضعف^(٣)،
وعورة، وذنب، وخطيئة، إني أثق إلى رحتك، فاغفر لي ذنبي كلها، إنه لا يغفر
الذنوب^(٤) إلا أنت، وتبّعْ علَيَّ، إنك أنت التواب الرحيم^(٥).

«اللهم اجعلني من أعظم عبادك نصبياً في كل خير تقسمه في الغداة من نور
تهديني به، ورحمة تنشرها، ورزق تبسطه، وضر تكشفه، وبلاه ترفعه، وفتنة
تصرفها، وشر تدفعه».

ما يقال عند طلوع الفجر:

وتقول عند طلوع الفجر: «اللهم إني أعود بك من عذاب القبر، ومن فتنة
القبر».

ما يقال عند طلوع الشمس:

وعند طلوع الشمس: «الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم، وأقالنا فيه» -
الثنتا عشرة - ولم يعذبنا بالنار.

الحمد لله الذي جعلناا اليوم عافيتها، وجاء بالشمس من مطلعها.

«اللهم إني أصبحت أشهدك بما شهدت به على نفسك، وأشهدت به

(١) في الأصل: «أشهد».

(٢) في الأصل: «له الملك وله الحمد».

(٣) في الأصل: «ضيقة».

(٤) في الأصل: «الذنب».

(٥) رواه أحمد، والطبراني، والحاكم وقال: صحيح الاستاد. وروى ابن أبي حاصم منه إلى قوله:
«بعد القضاء» (الترغيب والترهيب للمتنذري ٢٣٣/١).

ملائكتك ، وحلة عرشك ، وجميع خلقك ، بأنك أنت الله العزيز الحكيم ، فاكتب
شهادتي مع ملائكتك ، وأولي العلم ، ومن لم يشهد لك بما شهدت ، فاكتب شهادتي
مكان شهادته .

اللهم أنت السلام ، ومنك السلام ، وإليك يعود السلام ، أسألك يا ذا الجلال
والإكرام أن تستجيب لنا دعوتنا ، وأن تعطينا رغبتنا ، وأن تزيد فوق رغبتنا ،
 وأن تغنينا عن أغنيته عنا من خلقك .

اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح لي دنياي التي فيها
معاشي ، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي ^(١) .

ما يقال عند المغرب :

وعند المغارب : « أعود بكلمات الله التامات من شر ما خلق » .

ما يقال في أي وقت كان

وتقول كل يوم ، في أي وقت كان من النهار :

« لا إله إلا الله ، الملك ، الحق ، المبين » - مائة مرة .

و « لا حول ولا قوة إلا بالله » - مائة مرة .

و تستغفر - مائة .

و تستعيذ من الشيطان - عشرأ .

« اللهم بارك لنا في الموت ، وفيها بعد الموت » - خمساً وعشرين .

و تستغفر للمؤمنين والمؤمنات ، سبعاً وعشرين .

و تقرأ كل يوم سورة « الإخلاص » - خمسين مرة ، أو مائة ، أو مائتين .

(١) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والمليلة حديث ١٤٦ .

وتقول: «سبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلهاه، الحمد لله الذي تواضع كل شيء لعزته، والحمد لله الذي خضع كل شيء لملكه، والحمد لله الذي استسلم كل شيء لقدرته».

وظائف يوم الجمعة

الجماع^(١)، والغسل^(٢)، وقص الشارب، وقلم الأظفار^(٣)، ولبس أبيض الثياب، والعمامات^(٤)، والطيب والبخور، والسوالك^(٥)، والدهن، وتسريح اللحية، والتبرك^(٦)، وتأخير النوم، والغدو إلى الصلاة.

(١) قال العزالي في إحياء علوم الدين، في بيان آداب الجمعة ١٦١/١: ويجامع أهل في هذه الليلة أو في يوم الجمعة، فقد استحب ذلك قوم حلوا عليه قوله عليه السلام: «رحم الله من يكر وابتكر وعسل واغسل» وهو حل الأهل على الغسل أهـ. والحديث رواه ابن ماجه، والنسائي، والترمذى، وأبي داود، وأبا حاتم وصححه من حديث أوس بن أوس.

(٢) لحديث أبي سعيد رضي الله عنه عن النبي عليه السلام قال: «على كل مسلم الفسل يوم الجمعة ولبس من صالح ثائه، وإن كان له طيب منه» رواه البخاري ومسلم والإمام أحمد.

(٣) قال الغزالى في الإحياء ١٦٢/١: أما النظافة فبالسوالك وحلق الشعر وقلم الظفر وقص الشارب وسائل ما سبق في كتاب الطهارة، قال ابن مسعود: من قلم أظافره يوم الجمعة أخرج الله عز وجل منه داء وأدخل فيه شفاء، فإن كان قد دخل الحرام في الخميس أو الأربعاء، فقد حصل المقصود.

(٤) قال العزالي في الإحياء ١٦٢/١: وأما الكسوة فأحبها البياض من الثياب - إذ أحب الثياب إلى الله تعالى البيض - ولا يلبس ما فيه شهوة، قال: وروى واثلة بن الأشعى أن رسول الله عليه السلام قال: «إن الله وملائكته يصلون على أصحاب العائم يوم الجمعة».

رواه الطبراني، وابن عدي وقال: منكر من حديث أبي الدرداء ولم أره من حديث واثلة (تخریج الإحياء).

(٥) لحديث الإمام أحمد - بسند صحيح - أن النبي عليه السلام قال: «حق على كل مسلم الغسل والطيب والسوالك يوم الجمعة».

(٦) لحديث أبي هريرة أن رسول الله عليه السلام قال: «من اغسل يوم الجمعة غسل الجنابة ثم راح =

وإذا دخل المسجد يصلي ثمان ركعات ثم يجلس ، والإنصات إذا خطب الإمام^(١) ، وتشميت العاطس ، وإذا نعش والإمام يخطب ، تتحول من مجلسه إلى مجلس صاحبه ، ويتحول صاحبه إلى مجلسه^(٢) .

ونهى عن الحبوبة^(٣) والإمام يخطب ، لكن قال الجمهور إنه منسوخ^(٤) .

يقرأ بعد الجمعة قبل أن يتكلّم : «الإخلاص» و «المعوذتين» و «الفاتحة» - سبعاً سبعاً - ويكثر من الصلاة على النبي ﷺ يوم الجمعة ، وليلة الجمعة ، فيصلي عليه مائة مرة ، أو ألف مرة ويقول : «اللهم صل على محمد ، وعلى آل محمد ، النبي الأمي»^(٥) .

= فكأنما قرب بذلة ، ومن راح في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشًا أثربن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة الخامسة فكأنما قرب بضنة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون الذكر » رواه الجماعة إلا ابن ماجه.

(١) لحديث أبي هريرة رضي الله عنه إن النبي ﷺ قال : «إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنسنت والإمام يخطب فقد لغوت» رواه البخاري ، ومسلم ، وأبو داود ، والترمذى ، والنسائى ، وابن ماجه ، وابن خزيمة ، وأورده المنذري في الترغيب والترهيب ٢٥٧/١ .

(٢) لحديث ابن عمر أن النبي ﷺ قال : «إذا نعش أحدكم وهو في المسجد فليتحول من مجلس ذلك إلى غيره» . رواه أحمد ، وأبو داود ، والبيهقي ، والترمذى وقال : حسن صحيح هذا وقد حكى الترمذى عن أحمد ، وإسحاق الترمذى في رد السلام وتشميت العاطس والإمام يخطب . وقال الشافعى : لو عطس رجل يوم الجمعة فشمته رجل رحوت أن يسمع لأن التشميست ستة .

(٣) الحبوبة : هي أن يقم الجالس ركبته ويضم رجليه إلى بطنه بثوب يحيط بها به مع ظهره ويشد عليها وتكون إلية على الأرض ، وقد يكون الاحتباء باليدين عوص الثوب . وقد ورد النهي عن الاحتباء مطلقاً غير مقيد بحال الخطبة ولا بيوم الجمعة ، لأن فطنة لأنكشف العورة .

وحديث النهي عن الحبوبة رواه أبو داود ، والترمذى ، والإمام أحمد في المسند .

(٤) انظر لمزيد من التفاصيل ٦/٧٤ ، ٧٥ .

(٥) قال ابن القيم : يستحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة وليلته لقوله : «أكثروا من الصلاة على يوم الجمعة وليله» .

ويصلِّي راتبة الجمعة التي بعدها في بيته لا في المسجد^(١)، ويسيِّي بعدها لزيارة أخ، أو عيادة مريض، أو حضور جنازة، أو عقد نكاح^(٢).

ويقرأ يوم الجمعة سورة «الكهف» قبل أن يخرج الإمام^(٣)، و«آل عمران» و«هود» و«الدخان». ويتصدق بما تيسر، ولا يحضر مجلس قومه عشية هذا النهار، ويشتغل بالذكر والدعاء إلى آخر الغروب^(٤).

ويقول سبع مرات يوم الجمعة وليلتها: «اللهم أنت ربِّي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وابن عبدك، وابن أمتك، وفي قبضتك، وناصيتي بيديك، أمسكت على عهلك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، وأبوء بنعمتك علىي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي ذنبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت».

ويحرص فيه على الاستكثار من الحسنات، واجتناب السيئات، فإن الحسنة والسيئة تضاعف فيه، وعلى الدعاء، رجاءً أن يصادف ساعة الإجابة.

وأرجى الأوقات لها: عند طلوع الشمس، وعند زواها إلى أن يسلم الإمام، ومن بعد العصر إلى الغروب، وعند انتهاء وقت الإقامة لصلاة الجمعة^(٥).

والستة لمن فاتته الجمعة من غير عذر أن يتصدق بدینار، أو نصف دینار، أو درهم، أو نصف درهم، أو صاع حنطة، أو نصف صاع حنطة.

ويستحب إحياء خمس ليالٍ في السنة: ليلة الجمعة، وليلة الفطر، وليلة الأضحى، وليلة النصف من شعبان، وأول ليلة من رجب.

(١) لحديث ابن عمر قال: كان رسول الله ﷺ يصلِّي يوم الجمعة ركعتين في بيته، رواه الجماعة.

(٢) قال العراقي في الإحياء ١٦٥/١: قال أنس بن مالك في قوله تعالى: «فَإِذَا قَضَيْتِ الصَّلَاةَ فَانثُرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ» أَمَا إِنَّهُ لَيْسَ بِطَلْبِ دُنْيَا لَكِنْ عِيَادَةُ مَرِيضٍ وَشَهُودُ جَنَازَةٍ وَتَلْمِيعُ عَلَمٍ وَزِيَارَةُ أَخٍ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.

(٣) انظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٧.

(٤) انظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٨.

(٥) انظر: إحياء علوم الدين ١/١٦٦.

ومن وظائف ليلة يوم الجمعة: عيادة المريض، قدر فوّاق ناقة، وهي مرة في العمر، وما زاد نافلة، ولا يكون كل يوم، بل غبًا أو رباعاً^(١).

ومن آدابها أن يصافحه، ويضع يده حيث يشتكى، ويسأله كيف هو؟ وينفس له في أجله.

ويقال عنده: «اللهم رب الناس، اذهب البأس، إشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك، شفاء لا يغادر سقماً»^(٢).

بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك، ومن كل شر كل نفس، أو عين حاسدة، الله يشفيك»^(٣).

«بسم الله الرحمن الرحيم، أعيذك بالله الأحد الصمد، الذي لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، من شر ما تبعد. اللهم شاف عبدك هذا، لا دعا لك عدوك، ويشفي لك إلى الصلاة، شفى الله سقمك، وغفر ذنبك، وعافاك في دينك، وحفظك إلى مدة أجلك.

اللهم اذهب عنه ما يجده، وأجره ما ابتليته، ربنا الذي في السماء، تقدس اسمك وأمرك في السماء والأرض، كما رحستك في السماء اجعل رحستك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، إنك أنت رب الطيبين، فائز رحمة من رحستك، وشفاء من شفائتك على هذا الوجع».

ويقول سبع مرات: «أسأل الله العظيم، رب العرش العظيم، أن يعافيك ويشفيك»^(٤).

(١) انظر: كشف الغماء، حديث ١٤١٢.

(٢) رواه البخاري، ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، ورواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث ٥٤٨. وكذلك الترمذى في الأذكار.

(٣) رواه مسلم، والترمذى عن أبي سعيد رضي الله عنه. وأورده الترمذى في الأذكار، ورواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث ٥٧٥ باب ما يقول إذا اشتكى.

(٤) رواه الترمذى، والحاكم ياسناد صحيح عن ابن عباس رضي الله عنهما، وأورده الترمذى في الأذكار.

ومن وظائف يوم الجمعة : زيارة القبور .

ويقول : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين ، يرحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرین ، وإنما إن شاء الله بكم لاحقون » ^(١) .

« أنت لنا فرط ، ونحن لكم تبع ، أسأل الله لنا ولكم العافية » ^(٢) .

« السلام عليكم أهل القبور ، يغفر الله لنا ولكم ، أنت لنا سلف ونحن على الأثر ، أصبحت خيراً طويلاً ، وسبقتم شرآ طويلاً » ^(٣) .

« السلام عليكم أيتها الأرواح الغانية ، والأبدان البالية ، والعظام النخرة » ^(٤) .
خرجت من الدنيا وهي بالله مؤمنة . اللهم ادخل عليهم روحـاً منك ، وسلامـاً
منـا » ^(٥) .

ويقرأ « يسـ » ، وآية « الكرسي » و « الإخلاص » - إحدى عشر مرة -
و « المعوذتين » و « الفاتحة » ويدعو لأهل المقابر .

وظائف عشر ذي الحجة

قال ﷺ : « ما من أيام العمل فيهن أحب إلى الله تعالى وأفضل من عشر ذي الحجة فأكثروا فيهن من التهليل ، والتكبير ، والتسبیح . وإن صيام كل يوم منها يعدل بصيام سنة ، وقيام كل ليلة بقيام ليلة القدر . والعمل فيهن يضاعف بسبعينة ضعف » ^(٦) .

(١) رواه ابن السنـي في عمل اليوم والليلـة حديث ٥٩٣ .

(٢) عمل اليوم والليلـة حديث ٥٩٤ .

(٣) رواه الترمذـي عن ابن عباس رضـي الله عنهـما ، مع اختلاف في اللـفـظ .

(٤) عمل اليوم والليلـة حديث ٥٩٨ .

(٥) الحديث رواه الترمذـي ، وابن ماجـه في سنـتها عن أبي هرـيرة رضـي الله عنهـ . قال الترمذـي : عـربـ لا نـعـرفـ إلاـ منـ حدـيثـ مـسـعـودـ بنـ واـصـلـ عنـ النـهـاـسـ ، وـسـالـتـ عـنهـ مـحـمـدـاـ - يـعـنيـ الـبـخـارـيـ - فـلـمـ يـعـرـفـهـ .

=

وعن أنس، رضي الله عنه قال: «كان يقال في أيام العشر: بكل يوم ألف يوم، ويوم عرفة عشرة آلاف يوم». رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

وروى أيضاً عن بعض أزواج النبي ﷺ، أنه كان يصوم تسع ذي الحجة.

وظائف يوم عرفة

يقول: «لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، ولهم الحمد، يحيي ويميت، بيده الخير، وهو على كل شيء قادر»^(١) - مائة مرة.

«اللهم لك الحمد، كمال الذي نقول وخير ما نقول. اللهم لك صلاتي، ونسكري، وحياتي، وماتي، وإليك مأني، ولك رب تراثي.

اللهم إني أموذ بك من عذاب القبر، ووسوسة الصدر، وشثات الأمر. اللهم إني أسألك من خير ما تجيء به الرياح»^(٢).

«اللهم إنك ترى مكاني، وتسمع كلامي، وتعلم سري وعلانيتي، لا ينفعك عليك شيء من أمري، أنا البائس الفقير، المستجير الوجل، المشفق المقر، المعترف بذنبه، أسألك مسألة المسكين، وأبتهل إليك ابتهال المذنب الذليل،

= وأورد أورده السيوطي في الجامع الصغير حديث رقم ٨٠١٣ وضعيته، وقال المناوي في فيض القدير ٥/٤٧٤: النهاس ضعفوه، فالمحدث معلول. وقال ابن الجوزي: حديث لا يصح، تفرد به مسعود بن واصل عن النهاس، ومسعود ضعفه أبو داود، والنهاس قالقطان: متوك، وابن عدي: لا يساوي شيئاً، وابن حبان: لا يحل الاحتجاج به. وأورده في الميزان من مناكير مسعود عن النهاس وقال: مسعود ضعفه الطيالسي والنهاس فيه ضعف. وكذلك أورده الألباني في ضعيف الجامع حديث رقم ٥١٦٣، وسلة الأحاديث الضعيفة برقم ٥١٤٢.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، والترمذمي في سنته، عن عمرو بن شعيب.

(٢) رواه الترمذمي في سنته، عن علي رضي الله عنه.

وأدعوك دعاء المخائف الضرير ، الذي خضعت لك رقبته ، وذل لك جسده رغم أنفه . اللهم لا تجعلني بداعائك رب شقياً ، وكن ربي رؤوفاً رحيمًا ، يا خير المسؤولين ، ويا خير المعطين » .

« اللهم اجعل في بصري نوراً ، وفي سمعي نوراً ، وفي قلبي نوراً . اللهم اشرح لي صدرى ، ويسر لي أمري . اللهم إني أعوذ بك من وسوس الصدور ، وشمات الأمور ، وفتنة القبور ، وشر ما يلتحق في النهار ، وشر ما يلتحق في الليل ، وشر ما تهب به الرياح ، ومن شر نواب الصدور » (١) .

ويقول ألف مرة : « سبحان الذي في السماء عرشه ، سبحان الذي في الأرض موطنـه ، سبحان الذي في البحر سـبيلـه ، سبحان الذي في النار سـلطـانـه ، سبحانـه الذي في الجنة رـحـته ، سبحانـه الذي في القبور قـضاـوه ، سبحانـه الذي في الهـواء رـوحـه ، سبحانـه الذي رـفعـ السمـاء ، سبحانـه الذي وضعـ الأرضـ ، سبحانـه الذي لا ملـجـأـ إلاـ إـلـيـهـ » .

ويقرأ سورة « الإخلاص » - مائة مرة .

ثم يقول : « اللهم صل على محمد ، كما صليت على إبراهيم ، إنك حميد مجيد ، وعلينا معهم » - مائة مرة .

وقال ﷺ : « من حفظ لسانـه ، وسمـعـه ، وبصرـه يومـ عـرـفةـ ، غـفـرـ لهـ منـ عـرـفةـ إلىـ عـرـفةـ » (٢) .

(١) رواه البهبهـي عنـ عليـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ ، وـسـنـدـ ضـعـيفـ .

(٢) رواه البهـبـيـ فيـ « شـعـبـ الإـيمـانـ » وـهـوـ ضـعـيفـ . أـنـظـرـ ضـعـيفـ الجـامـعـ الصـغـيرـ حـدـيـثـ رقمـ

وظائف تلاوة القرآن

يستحب الإكثار منها.

ففي الحديث: «مَنْ قَرَا حِرْفًا مِّنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعِشْرَةِ أَمْثَالِهَا»^(١).

وقال عليه السلام عبد الله بن عمرو: «إقرأ القرآن في شهر. قال: إني أجد قوة. قال: إقرأه في خمسة عشر. قال: إني أقوى من ذلك قال: إقرأه في جمعة». وقال بعض العلماء: يكره تأخير ختمه أكثر من أربعين يوماً بلا عذر. نص عليه أحد.

وقال أوس الثقفي: كنت في وفد ثقيف، فقال لنا رسول الله عليه السلام: «واظبوا على حزبين من القرآن». فأردت أن لا أخرج حتى أقضيه، فسألنا أصحابه: كيف يحزبون القرآن؟ قالوا: تخرج به ثلاثة سور، وسع سور، وتسع سور، وإحدى عشرة، وثلاث عشرة، وحزب المفصل من «ق» حتى يختتم.

ويستحب الوضوء لقراءة القرآن، والسواك، وأن يقرأ في مكان نظيف، ويجلس مستقبلاً للقبلة بخشوع وسكنينة ووقار، مطرقاً رأسه.

ويتعود في ابتداء القراءة جهراً، والترسل، والتدبر، والبكاء، والتباكي، وتحسين الصوت وترتيلها^(٢)، والجهر إذا لم يخف رياء، ولم يؤذ نائماً أو مصليناً، والقراءة في المصحف، لأن النظر فيه عبادة.

وأن لا يتكلم في أثناء القراءة مع أحد، ولا يضحك، ولا يبعث، ولا ينظر إلى ما يلهي، وأن يستوفي كل حرف أبنته قارئ، فيقرأ كل ختمة لراو،

(١) الحديث أخرجه الترمذى في سننه، عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه. (أنظر: جامع الأصول، لأبن الأثير ٣٧٥/٩، حديث ٦٢٧٢).

(٢) في ط: ترتيلها.

وهكذا إلى أن يستوفي القرآن؛ ليكون قد أتى على جميع ما هو قرآن.

والسجود عند قراءة آية السجدة، ويقول: فيها زيادة على ما تقدم في سجود الصلاة: «اللهم اجعلها لي ذخراً، وأعظم بها لي أجراً، وضع عني بها وزراً، وتقبلها مني كما قبلتها من داود عليه السلام، سبحان ربنا، إن كان وعد ربنا لفعولاً».

وإذا مرت بآية رحمة استبشر وسائل، أو عذاب أشفق وتعوذ، أو تنزيه نزهة وعظام، أو تسبيح، أو دعاء تضرع وطلب.

ويقول في آخر «الفاتحة» و«البقرة»: «آمين»، ويزيد في آخر «البقرة»: «اللهم ربنا ولک الحمد» - عشرة.

وفي آخر «لا أقسم بيوم القيمة»^(١) «بلى».

وفي آخر «المرسلات»: «آمنت بالله»^(٢).

وفي أول «سبحان ربك الأعلى»^(٣): «سبحان رب الأعلى».

وفي آخر سورة «والتين»: «بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين».

وفي «فبأي آلاء ربکما تکذبان»^(٤): «ولا بشيء من نعمك ربنا نكذب، فللحمد».

وعند «ونفس وما سواها - الآية»^(٥): «اللهم آت نفسی تقوها، وزکها أنت خير من زکاها، أنت ولیها ومولاها».

وعند «إذا سألك عبادي عنی فإی قریب - الآية»^(٦): «اللهم إبك أمرت

(١) سورة القيمة.

(٢) سورة الأعلى.

(٣) سورة الرحمن.

(٤) سورة الشمس، آية: ٧.

(٥) سورة البقرة، آية: ١٨٦.

بدعائك ، وتكلمت بالإجابة ، لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، إن الحمد والنعمة لك والملك ، لا شريك لك ، أشهد أنك وفي فرد ، أحد صمد ، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد ، وأشهد أن وعدك حق ، ولقاءك حق ، والجنة حق ، والنار حق ، وال الساعة آتية لا ريب فيها ، وأنك تبعث من في القبور ». وعند **﴿شَهِدَ اللَّهُ﴾**^(١) : « وأنا أشهد بما شهد الله به ، وأستودع الله هذه التهادىة ، وهي لي عند الله وديعة ».

وإذا قرأ **﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَة﴾**^(٢) ، خفض بها صوته .

أفضل أوقات القراءة :

وأفضل أوقات القراءة : بعد صلاة الصبح ، وبعد المغرب والعشاء .

ومن الأيام : الجمعة ، والإثنين ، والخميس ، وعمرفة .

ومن الأعشار : العشر الأخير من رمضان ، والأول من ذي الحجة .

ومن الشهور : رمضان .

ويختار الابتداء به ليلة الجمعة ، يختتمه ليلة الخميس ، والأفضل الختم أول النهار في الصيف ، وأول الليل في الشتاء ، ويكون بركتي الفجر ، وسنة المغرب .

ويحسن صوم يوم الختم ، وأن يحرث أهله وأصدقائه ، لأن الرحمة تنزل عنده ، والتکبیر من « الضحى » إلى آخر القرآن .

فيقول عند ختم كل سورة : « لا إله إلا الله ، والله أكبر » تشبيهاً له بصوم رمضان إذا أكمل عدته يكبر ، والدعاء ، فمع كل ختمة دعوة مستجابة .

وكان النبي ﷺ إذا ختم فقرأ « قل أَعُوذ بِرَبِّ النَّاسِ » افتتح من « الحمد » .

(١) سورة آل عمران ، آية : ١٨ .

(٢) سورة المائدة ، آية : ٦٤ .

ثم قرأ من «البقرة» إلى «أولئك هم المفلحون»، ثم دعا بدعاء الختمة، وهو هذا:

دعاء ختم القرآن:

الحمد لله رب العالمين، الحمد لله الذي خلق السموات والأرض، وجعل الظلمات والنور، ثم الذين كفروا بربهم يعدلون، لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله، فضلوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا الله، وكذب المشركون بالله من العرب، والمجوس، والنصارى، والصابئين، ومن ادعى الله ولداً، أو صاحبة، أو نداً، أو شبيهاً، أو مثلاً، أو عدلاً، فأنت رب أعظم من أن تتخذ شريكاً فيها خلقت، والحمد لله الذي لم يتتخذ صاحبة ولا ولداً، ولم يكن له شريك في الملل، ولم يكن له ولی من الذل، وكبره تكبيراً: الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً. «الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب» إلى قوله: «إن يقولون إلا كذباً»، «الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الأرض، وله الحمد في الآخرة» - الآيتين.

الحمد لله، وسلام على عباده الذين اصطفى، الله خير ما يشركون، قل الله خير وأبقى، وأحكم وأكرم، وأعظم ما يشركون، والحمد لله، بل أكثرهم لا يعقلون، صدق الله، وبلغت رسليك، وأنا على ذلك من الشاهدين.

اللهم صل على الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السموات والأرض، وامتحن لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم، ربنا تقبل منا، إنك أنت السميع العليم.

هذا آخر دعاء الختمة، رواه البيهقي في «شعب الإيمان».

أدعية مأثورة أخرى:

ومن الأدعية المأثورة فيه:

اللهم آنس وحشتي في قبري، اللهم ارحني بالقرآن، واجعله لي إماماً، ونوراً،

وهدى، ورحمة. اللهم ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني
تلاؤته آناء الليل، وأطراف النهار، واجعله لي حجة يا رب العالمين.

وظائف الصوم

ما يقال: إذا رأى الملال:

إذا رأى الملال قال: «اللهم أهلاً علينا باليمين والإيمان، والسلامة
والإسلام^(١)، والتوفيق لما يحب ربنا ويرضى، ورضوان من الرحمن، وجوار من
الشيطان، ربِّي وربِّك الله، هلال خير ورشد»^(٢) - ثلاثة.

«آمنت بالذي خلقك»^(٣) - ثلاثة.

«الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا، وجاء بشهر كذا^(٤)، الله أكبر، الله أكبر،
الحمد لله الذي خلقك وخلق كل شيء، ربِّي وربِّك الله، لا نعبد إلا الله، ولا
تشرك به شيئاً».

«اللهم بارك لنا في رجب وشعبان، وبلغنا رمضان»^(٥).

ويزيد في شهر رمضان: «اللهم سلمه لنا، وسلمتنا له في يسر وعافية، وتقبله
منا».

ما يقال عند الفطر:

وتقول عند فطرك: «اللهم لك صمت، وعلى رزقك أفترست، وعليك
توكلت، فتقبل مني، إنك أنت السميع العلم، ذهب الظاء، وابتلت العروق،

(١) رواه الترمذى، عن طلحة بن عبيد الله رضى الله عنه، وقال: حدث حسن، وكذلك ابن
السنى في عمل اليوم والليلة ٦٤٦.

(٢) ابن السنى في عمل اليوم والليلة ٦٤٧.

(٤) ابن السنى في عمل اليوم والليلة ٦٥٢.

(٥) ابن السنى في عمل اليوم والليلة ٦٦٤.

وثبت الأجر إن شاء الله، والحمد لله الذي أعانتي فصمت، ورزقني فأفطرت.
اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تنفر لي ذنبي ^(١).

ما يُسنُّ الفطر عليه:

والسنة: أن يفطر قبل أن يصل المغارب ولو على شربة ماء ^(٢)، وأن يفطر على رطبات، فإن لم يجد فممراً، فالماء ^(٣). وأن يتسرح ^(٤)، ويتنفس شيئاً من الطيب.

واجبات الصوم وأدابه:

وخاصية الصوم حفظ النسان، والسمع، والبصر ^(٥)، ومن لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ^(٦).

نواقل الصلاة في رمضان وصلاة التراويح

وكان ﷺ لا يزيد في رمضان ولا غيره على إحدى عشرة ركعة.

وستة التراويح من عهد عمر رضي الله تعالى عنه، وهي عشرون ركعة لغير

(١) أذنecer عدد السنة ٢٥٨/١

(٢) حدث سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا يزال الناس بخير ما عجلوا العطمة» رواه البخاري ومسلم

(٣) حدث أنس رضي الله عنه قال: كان النبي ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصل، فإن لم يكن فعلى نمرات، فإن لم تكن، حسا حسوات من ماء، رواه أبو داود، والحاكم وصححه، والترمذمي وحسنه.

(٤) حدث أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «تسحروا فإن في السحور بركة» رواه البخاري ومسلم

(٥) حدث أن هريرة أن النبي ﷺ قال لـس الصيام من الأكل والشرب، إنما الصيام من اللع، والرقد، فإن سألك أحد أو جهل عليك، فقل إني صائم، إني صائم، رواه الحاكم في المسند وكذا قال صحيح على شرط مسلم، وكذلك رواه ابن حبان وابن خزيمة.

(٦) حدث أن هريرة أن النبي ﷺ قال: «من لم يدع قول الرور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه» رواه البخاري، والنسائي، وأبي داود، والترمذمي، وابن ماجه.

أهل المدينة، ولأهل المدينة ست وثلاثون ركعة، وييتردون بثلاث، ويقرأ في كل ركعة عشر آيات.

الاعتكاف:

ويُسَن الاعتكاف في رمضان، ويتأكد في العشر الأخيرة^(١)، وإذا صادف ليلة القدر فليكثر من قول: «اللهم إِنْكَ عَفُوٌ كَرِيمٌ تَحْبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَا»^(٢).

أفضل أيام الصيام تطوعاً:

والأيام الفاضلة للصوم: يوم الإثنين، والخميس^(٣) والجمعة معاً، لا منفرداً، وعرفة، وعشوراء^(٤)، وناسوعاء.

والأيام البيض وهي: الثالث عشر وتاسعاه، والسود وهي: ثلاث آخر الشهر^(٥).

والخميس، والجمعة، والسبت من كل شهر حرام^(٦)، وست من شوال.

(١) حدث أبي سعيد، أن النبي ﷺ قال: «من كان اعتكف بي فليتكلف العشر الأواخر»، رواه البخاري.

(٢) رواه النسائي، وأبي ماجه، والترمذى وقال: حديث حسن صحيح، عن عائشة رضي الله عنها.

(٣) حدث أبي هريرة أن النبي ﷺ كان أكثر ما يصوم الإثنين، والخميس، فقيل له، فقال: «إن الأعمال تعرض كل يوم الثين وخيس ليغفر الله لكل مسلم، أو لكل مؤمن، إلا المتهاجرين، ليقولوا: أخْرَهَا»، رواه الإمام أحمد بسنده صحيح.

(٤) حدث أبي قتادة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «صوم يوم عرفة، يكفر سنتين، ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنتين ماضية»، رواه مسلم، والنسائي، وأبي ماجه، وأبو داود.

(٥) حدث أبي ذر الغفارى رضي الله عنه قال: أمرنا رسول الله ﷺ أن نصوم من الشهر ثلاثة أيام، البيض: ثلاث عشرة، وأربع عشرة، وخمس عشرة، وقال: هي «صوم الدهر»، رواه النسائي، وصححه ابن حبان.

(٦) رواه الطبراني في الأوسط عن أنس، الجامع الصغير حديث رقم ٨٧٨٥.

ومن الأعشار: الأول من ذي الحجة، ومن المحرم من الشهور الحرم.
ورجب^(١) وشعبان.

وفي الحديث: «من صام رمضان، وشوالاً، والأربعاء، والخميس دخل
الجنة»^(٢).

وقال عليه السلام: «صوموا يوم عاشوراء، وخالفوا فيه اليهود، وصوموا قبله يوماً
وبعده يوماً^(٣)».

وقال: «منْ وسْعَ عَلَى عِيَالِهِ وَأَهْلِهِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ، وَسَعَ اللَّهُ عَلَيْهِ سَائِرَ
سَنَتِهِ»^(٤).

وقال: «منْ اكْتَحَلَ بِالْأَمْدِ يَوْمَ عَاشُورَاءِ لَمْ يَرْمَدْ»^(٥).

وإذا قاتله أحد، أو شاته وهو صائم قال: «أعوذ بالله منك، إني صائم».
فإن كان في صوم فرض قاله بلسانه، أو نفل فيقلبه».

(١) قال ابن حجر: لم يرد في فضله - يعني رجب - ولا في صيام شيء منه معين، ولـ«قيام ليلة مخصوصة منه»، حديث صحيح يصلح للحجـة.

(٢) رواه الإمام أحمد في المسند عن رجل، بلطفـ: «من صام رمضان وستة من شوال والأربعاء والخميس دخل الجنة» وهو حديث ضعيف. قال الميشمي: فيه من لم يسم وبقية رجاله ثقات.

(٣) الحديث رواه الإمام أحمد في المسند، والبيهقي في السنن الكبرى عن ابن عباس. وأورده السيوطي في الجامع الصغير ٥٠٦٨ وصححـه.

لكن قال المناري في «بـيـض الـقدـير» / ٢١٥: رمز المصـنـف لصـحتـه وـهـو غـفـول عن قولـ الـحافظـ المـيشـمـيـ وـغـيـرـهـ فـيـهـ مـعـدـ بـنـ أـبـيـ لـيـلـ وـفـيـهـ كـلـامـ كـثـيرـ. وـلـيـهـ أـيـضاـ دـاـوـدـ بـنـ عـلـيـ الـماـشـمـيـ قـالـ فـيـ المـيزـانـ: لـيـسـ بـمـحـجـةـ، ثـمـ سـاقـ لـهـ هـذـاـ الـخـبرـ.

(٤) رواه البيهقي في «شعب الإيمان»، وابن عبد البر، عن جابر، ولـ«الـحدـيـثـ طـرـقـ أـخـرىـ»، كلـهاـ ضـعـيفـةـ.

(٥) رواه البيهـقـيـ فـيـ «ـشـعـبـ الـإـيمـانـ»، عـنـ أـبـيـ عـبـاسـ، وـهـوـ حـدـيـثـ ضـعـيفـ. بلـ قـالـ السـخـاوـيـ: مـوـضـوعـ، وـقـالـ الزـركـشـيـ: لـاـ يـصـحـ لـيـهـ أـثـرـ وـهـوـ بـدـعـةـ. انـظرـ: الجـامـعـ الصـغـيرـ، ٨٥٦، وـفـيـضـ الـقـدـيرـ ١/٨٢، وـضـعـيفـ الجـامـعـ الصـغـيرـ حـدـيـثـ ٥٤٧٦.

وعمل المولد في كل سنة في شهر ربيع الأول، إستبشاراً، وسروراً بموالد النبي
عَلَيْهِ السَّلَامُ حَسَنٌ مُحَمَّدٌ^(١).

وظائف الأكل والشرب

ما يقال إذا قرب إليه الطعام:

إذا قرب إليه الأكل قال: «اللهم بارك لنا فيها رزقنا، وقنا عذاب
النار»^(٢).

ما يقال عند الشروع في الأكل، وما يقال إذا نسي التسمية:

فإذا شرع في الأكل يسمى. فإذا نسي قال: «بسم الله أوله وأخره»^(٣).
فإن لم يتذكر حتى فرغ فرأى سورة «الإخلاص».

ما يقال إذا فرغ من الطعام:

فإذا فرغ قال: «الحمد لله جداً كبيراً طيباً مباركاً فيه، غير مكفي، ولا
مكفور، ولا موعد ولا مستغنى عنه ربنا»^(٤).

الحمد لله الذي أطعمنا وأسقانا، وجعلنا من المسلمين^(٥).

(١) انظر: حسن المقصد في عمل المولد، للسيوطى، من تحقيقنا، ففيه مناقشة لهذا الموضوع
بالتفصيل. (طب دار الكتب العلمية بيروت).

(٢) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، حديث رقم ٤٥٩ عن عبدالله بن عمرو.

(٣) رواه أبو داود، وابن ماجه في سننهما، عن عائشة رضي الله عنها. وكذلك الترمذى وقال:
حديث حسن صحيح، وابن السنى في عمل اليوم والليلة ٤٦١.

(٤) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شبع من الطعام حديث رقم ٤٦٩ عن
أبي أمامة الباهلى.

(٥) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، عن أبي سعيد المدرسي، حديث رقم ٤٦٨، باب ما
يقول إذا أكل.

الحمد لله الذي أطعم وسقى، وس渥 وجعل له مخرجاً^(١).

الحمد لله الذي أطعمني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة^(٢).

الحمد لله الذي أطعمني فأشبعني، وسقاني وأرواني^(٣).

اللهم أطعمت، وسقيت، وأغنت، وأقنت، وأحييت، فلك الحمد على ما
أعطيت^(٤).

الحمد لله الذي يطعم ولا يطعم، من علينا وأفضل، أسألك برحمتك أن
تجبرنا من النار.

الحمد لله الذي أطعم من الطعام، وسقى من الشراب، وكسي من العري،
وهدى من الضلال، وبصر من العماية، وفضل على كثير من خلق تفضلاً.

ما يقال إذا رأى باكورة الشمر:

وإذا رأى أول الفاكهة قال: «اللهم بارك لنا في ثمارنا. اللهم كما أريتنا أوله،
أرنا آخره»^(٥).

ما يقال إذا شرب اللبن:

وإذا شرب لبنًا قال: «اللهم بارك لنا فيه، وزدنا منه»^(٦).

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، عن أبي أيوب الأنصارى، حديث رقم ٤٧١، باب ما يقول إذا شرب.

(٢) رواه أبو داود، وابن ماجه، والترمذى وقال: حديث حسن غريب. والمتذرى في الترغيب والرهيب ١٢٨/٣. والتزوى في الأذكار.

(٣) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شيع حديث رقم ٤٧٠.

(٤) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أكل، حديث رقم ٤٦٦، عن عبد الرحمن بن جبير.

(٥) روى مسلم أوله، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

(٦) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا شرب اللبن، حديث رقم ٤٧٥.

وفي سائر الطعام يقول: «اللهم بارك لنا فيه، وأطعمنا خيراً منه»^(١).

ما يقال إذا شرب الماء .

وإذا شرب الماء قال: «الحمد لله الذي سقانا عذباً فراتاً برحمته، ولم يجعله ملححاً أجاجاً بذنبينا».

سنن الأكل:

ويُسْتَنْ غسل اليدين قبل الطعام^(٢) وبعد آكد، ولا يبقي وفي بدنه عمر، ويتنزع النعلين عند الأكل، والأكل باليمين^(٣)، وبثلاث أصابع وما يليه إلا في الفواكه، ومن أسفل الصحافة وجوانبها، لا من أعلىها ولا وسطها^(٤)، وأن لا يقطع اللحم ولا الخبز بالسكين^(٥)، وأن يلعق أصابعه قبل مسها المنديل، ويلعق القصعة، ويتسقّع ما سقط من السفرة^(٦)، وإذا وقفت منه لقمة فلا يتركها، بل يحيط ما أصابها من أذى وياكلها^(٧).

هيئة الجلوس للأكل:

ولا يأكل متتكأً، ولا منبسطاً على وجهه، ولا قائماً، بل يأكل جائياً على

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، حدث رقم ٤٧٥.

(٢) أنظر: الترغيب والترهيب، للمنذري ١٢٩/٣، ١٣٠.

(٣) لحديث ابن عمر رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: «لا يأكلن أحدكم بشحاته ولا يشربن بها، فإن الشيطان يأكل بشحاته ويشرب بها»، رواه مسلم، والترمذى، ومالك، وأبو داود، مع اختلاف في اللفظ.

(٤) لحديث ابن عباس رضي الله عنها عن النبي ﷺ قال: «البركة تنزل في وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه»، رواه أبو داود، والترمذى، والناسى، وابن ماجه، وابن حبان.

(٥) أنظر: الترغيب والترهيب، ١٢٠، ١١٩/٣.

(٦) لحديث جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلمع الأصابع والصحافة وقال: إنكم لا تدركون في أي طعامكم البركة، رواه مسلم.

(٧) لحديث جابر رضي الله عنه الذي رواه مسلم وابن حبان. (أنظر: الترغيب والترهيب ١٢٧/٣).

ركبتيه، أو مقعيّاً، أو على قدميه، أو يقيم ركبته اليمنى ويقعده على اليسرى، ولا يأكل على خوان، بل على سفرة.

آداب الأكل:

ولا يغيب الطعام، ولا يشمّه، ولا يأكله حاراً^(١)، ويجمع أهل البيت على الأكل، ولا يأكلوا متفرقين^(٢).

وإذا أتاه من لم يأمهه بأكل لم يأكل حتى يبدأه بان يأكل منه. هكذا كان النبي ﷺ من أجل الشاة التي أهدى له بخيير وهي مسمومة، ولم يأكل ﷺ خبزاً، ولا شيئاً سميطاً، حتى لحق الله، ولا يرد الحلوى، ولا اللبن.

ويسن إيكاء السقاء، وتفطية الآنية، وغلق الأبواب بالليل، ويدرك اسم الله في كل من الثلاث.

وإذا وقع الذباب في الطعام والشراب يغمسه كله ثم ينزعه.

وإذا أتى بالأسنان تناوله منه باليمن، ويسن التخلل من الطعام بما لان، ولا يتخلل بالأسنان.

وظائف اللباس والزينة

ما يقال عند لبس الثياب:

إذا لبس ثوبه قال: «اللهم إني أسألك من خيره، وخير ما هو له، وأعوذ بك من شره، وشر ما هو له. الحمد لله الذي كسانى هذا، ورزقنيه من غير

(١) رواه البرمدي وقال حديث حسن صحيح عن أبي سعيد. (أنظر: الترغيب والترهيب ١١٧/٣).

(٢) الحديث ابن عمر رضي الله عنها قال: قال رسول الله ﷺ: «كلوا جيماً ولا تنفرقوا فإن طعام الواحد يكفي الاثنين وطعم الاثنين يكفي الثالثة»، رواه الطبراني في الأوسط. أنظر: الترغيب والترهيب ١٢١/٣.

حول مني ولا قوة»^(١).

ما يقال عند لبس الثياب الجديدة:

وإذا لبس جديداً قال: «اللهم لك الحمد، أنت كسوتني، أسألك خيره وخير ما صنع له، وأعوذ بك من شره وشر ما صنع له. الحمد لله الذي كساي ما أداري به عورتي، وأتجمل به في حياتي. الحمد لله الذي رزقني من الرياش ما أتجمل به بين الناس»^(٢).

وقد أمرنا رسول الله ﷺ أن نلبس أجود ما يوجد، ونرتقي بأجود ما نجد، وأن نلبس البياض؛ فإنه أنظف وأطيب، وكان أحب الألوان إليه بعده الخضراء. وكان له ثوبان يلبسها في جمعته، فإذا انصرف طويلاً إلى مثله.

ما نهى عنه من ثياب وغيره:

ويينهى عن ثوب شهرة في المحسن والدناة، وعن الإسبال في القميص والإزار والعمامه^(٣).

وقال: «أزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه، ولا جناح عليه فيها بيته وبين الكعبين، وما كان أسفلاً من ذلك في النار».

ما كان يلبسه النبي ﷺ :

وكان ﷺ يلبس قميصاً من قطن فوق الكعبين، وكماه مع الأصابع، ويقطع ما فضل.

وكان ﷺ لا يفارق الطيسان ويقول: «هذا ثوب لا يؤذى شكره» وكان طول طيسانه ستة أذرع، وعرضه ثلاثة أذرع.

(١) ابن السي في عمل اليوم والليلة، حديث ١٤، عن أبي سعيد.

(٢) انظر: عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا استجد ثوباً.

(٣) انظر: أعمال القلوب والجوارح، للمحاسبي، وكذلك الزهد له.

ورأى عليهما رجلاً شعثاً، وسخ الشياب، فقال: «أما كان هذا يجد ما يغسل به رأسه، ويغسل به ثيابه».

وقالت عائشة رضي الله عنها: «ما رأيت رسول الله عليهما وسخاً قط».

وكان يقول: «الله يبغض الشعث الوسخ».

وكان عليهما يحب لبس القميص. وكان يطلق ازاره، ويحب لبس الجبرة. وكان يلبس قلنوسة بيضاء.

وكان يدبر العمامه على رأسه، ويكتورها من ورائه، ويرسل لها ذؤابة بين كتفيه، وأقل ما ورد في قدر العذبة أربع أصابع، وأكثر ما ورد ذراع، وبينهما شبر.

آداب الانتعال:

وقال عليهما: «إذا انتعل أحدكم فليبدأ باليمين، وإذا نزع فليبدأ بالشمال»^(١).

وقاس الأئمة على ذلك الثوب لبساً، ونزعاً، وتشميرًا.

ونهى أن ينتعل الرجل قائماً، وأن يمشي في نعل واحدة إذا انقطع شعته، أو خف واحد، وأن يجلس ونعلاه في رجليه. وأمر أن يحتفي أحياناً.

التحنم بالفضة:

وكان يلبس خاتماً من فضة وفصه منه، ويلبسه في خنصره وفصه في باطن كفه، ويتحنم في اليمنى وفي اليسار، ونهى عنه في الوسطى، والمسحة عن خاتم الذهب وال الحديد.

(١) رواه مسلم، وأبو داود، والترمذى، وأبي ماجد، والإمام أحمد عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنس بن مالك، الجامع الصغير حدثت ٤٩٥، وفيه التقدير ٣٠٥/١.

وقال : « تختتموا بالحقيقة ؛ فإنه مبارك » ^(١).

هيئة جلوسه عليه السلام :

وكان ينكمي على يساره ، وعلى وسادة من أدم حشوها ليف.

النهي عن القرع وتنف الشيب وغيره :

ونهى عن القرع ، وتنف الشيب ، وقال :

« هو نور المسلم والإسلام ، وللمؤمنين بكل شيبة حسنة ، ورفع درجة ، ونور القيامة ما لم يخضبها - يعني السواد - وينتفها » .

وكان يأخذ من عرض لحيته وطولها بالسوية ، وأخذ أبو أيوب من لحيته شيئاً ، فقال :

« لا يصيبك السواد يا أبا أيوب » .

وكان ابن عمر يقبض على لحيته ، ثم يأخذ ما زاد على القبضة ، ويأخذ من عارضيه ، ويسمى أطراف لحيته . وكذلك أبو هريرة .

وكان عليه السلام يكثر دهن رأسه ، وتسرير لحيته .

ونهى أن يتشط أحدنا كل يوم .

وكان لا يفارق مسجده سواكه ، ومشطه ، والمكحلة ، والمرأة ، والمدرأة .

ما يقول إذا نظر في المرأة :

وكان ينظر في المرأة أحياناً ، ويأمر به ، ويقول إذا نظر فيها :

(١) رواه ابن عدي ، العقيلي ، وابن لال ، والبيهقي ، والخطيب ، وابن عساكر ، والديلمي . قال السحاوي . له طرق كلها واهية .

أنظر . (كشف الخفاء ٩٥٨ . والأسرار المرفوعة ١٥٨ . والمقاصد الحسنة ١٥٣ . والمواضيعات ٥٨/٢ . واللآلئ المصنوعة ٢٧٢/٢ . وتنزية الشريعة ٢٧٠/٢ . وضعيف الجامع ٢٤٠٩) .

«الحمد لله الذي حسن خلقني وخلقني، وزان مي ما شان غيري. الحمد لله الذي سوى خلقي بعدله، وصور صورة خلقي فأحسنتها، وجعلني من المسلمين»^(١).

من سنن رسول الله ﷺ :

وكان إذا انقطع شععه استرجع.

وكان يكتحل في كل ليلة، ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه.

وكان لا يبرد الطيب والريحان، وكان أحب الرياحين إليه الفاغية.

وسنن الفطرة: قص الشارب، وقلم الأظفار، وتنف الإبط، وحلق العانة،
وغسل البراجم^(٢).

وقت ذلك: يوم الجمعة قبل الصلاة، أو يوم الخميس. ويكره كراهة
شديدة تأخيرها عن أربعين يوماً.

والسنة في عانة المرأة التنف لا الخلق، نبه عليه النووي في تهذيبه.

وكان ﷺ يدخل الحمام ويتنور، فإذا بلغ العانة نور نفسه.

وكان يقلم أظفاره كل خمسة عشر يوماً، ويتنور كل شهر. كما في حديث
ضعيف في تاريخ ابن عساكر.

وأمر أن يدفن الشعر، والأظفار، ودم الحجامة.

ونهى عن الجلوس على جلود السباع.

(١) رواه ابن السبي عن علي رضي الله عنه، وكذلك روي مثله عن أنس.

(٢) لحدث أبي هريرة قال: قال النبي ﷺ: «خمس من الفطرة: الاستحداد، والختان، وقص الشارب، وتنف الإبط، وتعلم الأظفار» رواه مسلم، وال BXI ، والنمسائي، والترمذى ، وأبو داود ، وأبي ماجة .

وظائف الجلوس والقيام

هيئة الجلوس:

كان عَزِيزُهُ يجلس القرفصاء، وينصب ركبتيه، ويتحني بيديه أو بشملته، ويشبك بيديه، فهذا أكثر جلوسه، وربما جلس متربعاً.

آداب الجلوس:

ونهى أن يتحني الرجل في ثوب واحد ليس على فرجه منه شيء، وأن يقعد ويتنكري على إلبيه ويده خلف ظهره، وأن يقعد في الشمس: بعضه في الظل وبعضه في الشمس؛ فإنه مقعد الشيطان، وامر بالقعود في الظل؛ فإنه مبارك. وقال: «أكرم المجالس ما استقبل به القبلة» ^(١).

ونهى الرجل إذا قام أن يمد رجله اليمنى ويثبت، وقال: «هذه خطوة يبغضها الله تعالى».

والستة أن لا يخل الإنسان مجلساً جلوسه عن ذكر الله، والصلوة على النبي عَزِيزُهُ؛ فإنه يكون عليه تبة يوم القيمة.

ما يقال عند القيام من المجلس:

وإذا قام من مجلسه قال: «سبحانك اللهم وبحمدك، أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك ^(٢)، تبّ علّي، واغفر لي» - ثلاثاً.

«سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين».

(١) رواه الطبراني في الأوسط، وابن عدي عن ابن عمر رضي الله عنها، وهو ضعيف. انظر: صحيح الجامع الصغير ١٢٢٢، والأحاديث الضعيفة ١٤٨٦، وتخریج الترغیب ٦١/٣.

(٢) رواه الترمذی وقال: حديث حسن صحيح، وأورده النووی في الأذکار.

حق الطريق:

ونهى عليه السلام عن الجلوس بالطرقات، فإن كان لا بد منها فقيام بجتها وذلك: غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، وهداية السبيل، ونصر المظلوم، والإعانة في الحمل، وتشميم العاطس، وإرشاد الأعمى.

حق المجلس:

قال عليه السلام: «المجالس بالأمانة، ما حدث به فيها لا ينقل، إن لم يسئلتم» ^(١). من التواضع الرضي بالدون من شرف المجالس، وأن يجلس حيث انتهى به المجلس.

ونهى أن يقيم الرجل أخاه من مجلسه ثم يجلس فيه، وعن الجلوس فيه بين الرجل وابنه، وبين اثنين يتحدثان إلا يأذنها، وعن الجلوس في الحلقة، وعن لقطي حلقة إلا يأذنهم.

ويُسنَّ القيام للعالم، والصالح، والوالد، والسلطان.

ودخل على النبي عليه السلام رجل وهو في المسجد، فتزحزح له وقال: إن للمسلم حقاً، إذا رأه أخوه أن يتزحزح له.

وكان لا يجلس في بيت مظلوم إلا أن يسرج له فيه سراج، وكان يكره السراج عند الصبح.

ومن أتى مجلس قوم سلم عليهم، فإذا قام ليفارقهم سلم أخرى.

(١) رواه الخطيب في تاريخ بغداد ١٦٩/١١، ٢٣/١٤، ٢٤٣، ٣٤٢/٣، وأبو داود ٤٨٤٨، والترمذى ٢٠٢٥، وعبد الرزاق في المصنف ١٩٧٩، وابن المبارك في الزهد ٦٩١، والقضاعي في الشهاب حديث رقم ٢، وهو في كشف المخفاء حديث رقم

وظائف النوم

يُسَنْ كَفَ الصَّبِيَانَ، وَغُلَقَ الْأَبْوَابُ عِنْدَ غَرْبَ الشَّمْسِ، وَيُسَمِّي اللَّهُ تَعَالَى،
وَيُطْفِئُ الْمَصْبَاحَ وَكُلَّ نَارٍ قَبْلَ النَّوْمِ.
واجبات النوم وأدابه:

وَأَن ينامُ الْإِنْسَانُ عَلَى طَهَارَةٍ، فَإِنْ تَعْذَرَ تَيْمِنُ، وَيُسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ وَوَصِيَّتَهُ
مَكْتُوبَةً عَنْ رَأْسِهِ وَسَاكِنَهُ وَظَهُورَهُ، وَيُعْقَدُ التَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَيَنْوِي الْقِيَامَ
مِنَ الْلَّيلِ، فَإِذَا آتَى إِلَى فَرَاشَهُ نَفْسَهُ بِدَاخْلِهِ إِزَارَهُ، فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ
عَلَيْهِ، ثُمَّ يَسْتَأْكُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ عَلَى شَقَّهِ الْأَمِينِ، وَيَدْهُ الْيَمْنِيَ تَحْتَ خَذْهِ^(١).

ما يقول عند النوم:

ثُمَّ يَقُولُ: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ، بِاسْمِكَ
اللَّهُمَّ أَحْيِ أَمْوَاتَ، بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتُ جَنِي، وَبِاسْمِكَ أَرْفَعْهُ، إِنِّي أَمْسَكْتُ
نَفْسِي فَاغْفِرْ لَهَا، وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاخْفَظْهَا بِمَا تَحْفَظُ بِهِ الصَّالِحِينَ».

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوْضَتُ أُمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَائِنَ ظَهْرِي إِلَيْكَ
رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مُلْجَأً وَلَا مَنْجِي إِلَّا إِلَيْكَ، أَمْتَ بِكَتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ،
وَنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ^(٢).

وَيَقُولُ: «اللَّهُمَّ قَنِ عِذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» - ثَلَاثَةٌ^(٣).

«اللَّهُمَّ رَبِّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْأَرْضِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبِّنَا وَرَبِّ

(١) حدِيثُ البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا أَتَيْتَ إِلَى مَضِيَّعِكَ
فَتَوَضَّأْ وَضْوِئَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شَقْكِ الْأَمِينِ وَقُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ -
الْحَدِيثُ». رواه البخاري ومسلم.

(٢) رواه البخاري ومسلم، من حدِيث البراءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وأورده التَّرْوِيَ في الأَذْكَارِ.

(٣) رواه أبو داود، والترمذِي عن حذيفة، وقال: حدِيث حسن صحيح. وأورده التَّرْوِيَ في
الأَذْكَارِ.

كُل شيء ، فَالْقَ حَبَّ وَالنُّوَى ، مُنْزَلَ التُّورَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْزُّبُورِ وَالْفُرْقَانِ ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِ كُلِّ ذِي شَرٍ أَنْتَ أَخْذُ بِنَاصِيَتِهِ ، أَنْتَ الْأَوَّلُ ، فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْآخِرُ ، فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الظَّاهِرُ ، فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ ، وَأَنْتَ الْبَاطِنُ ، فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ ، أَقْضُ عَنَا الدِّينَ ، وَأَغْنَنَا مِنَ الْفَقْرِ »^(١) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِوْجُوهِكَ الْكَرِيمَ ، وَكَلِمَاتِكَ التَّامَةِ ، وَمِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ أَخْذُ بِنَاصِيَتِهِ . اللَّهُمَّ إِنَّكَ تَكْشِفُ الْمَغْرُمَ وَالْمَأْمَمَ ، لَا يَهْزُمُ جَنْدَكَ ، وَلَا يُخْلِفُ وَعْدَكَ ، وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدَّ مِنْكَ الْجَدَّ ، سَبِّحْنَكَ وَبِحَمْدِكَ »^(٢) .

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا ، وَكَفَانَا وَآوَانَا ، فَكُمْ مَنْ لَا كَافِ لَهُ وَلَا مُؤْوِي » .

« اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَاخْسِأْ شَيْطَانِي ، وَفُكْ بِرْهَانِي ، وَاجْعَلْنِي فِي الْعُلَىِ الْأَعْلَىِ » .

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَفَانِي وَآوَانِي ، وَأَطْعَمَنِي وَسَقَانِي ، وَالَّذِي مِنْ عَلَيْهِ فَأَفْضُلُ ، وَالَّذِي أَعْطَانِي فَأَجْزُلُ . الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، وَإِلَهُ كُلِّ شَيْءٍ ، أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ ، وَأَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَاتِ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ » .

« اللَّهُمَّ أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي ، وَأَنْتَ تَنْتَوِقُهَا ، فَلَكَ مَاتَهَا وَمَحْيَاهَا ، إِنْ قَبْضَتَهَا فَارْحَهَا ، وَإِنْ أَخْرَتَهَا فَاخْفَظْهَا بِحَفْظِ الْإِيمَانِ »^(٣) .

« اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ ، اللَّهُمَّ فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ، عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ ، أَشْهُدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ ، وَأَنْ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ ، وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهُدُونَ » .

(١) رواه مسلم ، وأبي ماجه ، والبراء ، والنبي ، وأبو داود ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، مع اختلاف بسر في اللفظ . وأورده النووي في الأذكار .

(٢) رواه أبو داود ، والنبي ، بإسناد صحيح . وأورده النووي في الأذكار .

(٣) رواه مسلم من حدث ابن عمر ، مع اختلاف في اللفظ . وأورده النووي في الأذكار .

« اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ، ومن شر الشيطان وشركه ، وأعوذ بك
أن أقترف على نفسي سوءاً ، أو أجرة على مسلم » .

« الحمد لله الذي علا فقهـر ، والحمد لله الذي بطن فـخبر ، والحمد لله الذي
يحيـي الموتـى ، وهو على كل شيء قادر » .

« اللهم متغـيـبـي بـسـمـيـ وبـصـرـيـ ، واجـعـلـهـاـ الـوارـثـ مـنـيـ ، وـانـصـرـنـيـ عـلـىـ عـدـوـيـ ،
وـأـرـنـيـ مـنـهـ ثـارـيـ . اللـهـمـ إـنـيـ أـعـوـذـ بـكـ مـنـ غـلـبةـ الـدـيـنـ ، وـمـنـ الـجـمـوعـ ، فـإـنـهـ بـشـ

الـضـجـيجـ » .

ويقول: « أستغـفـرـ اللـهـ الذـيـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ هـوـ الـحـيـ الـقـيـوـمـ ، وـأـتـوـبـ إـلـيـهـ » -
ثلاثـاـ .

ثم يـحـمـدـ ، ويـسـبـحـ ، ويـكـبرـ - مـائـةـ مـرـةـ .

ويـقـرـأـ «ـ الـفـاتـحةـ » وـآيـةـ «ـ الـكـرـسيـ » وـآخـرـ «ـ الـبـقـرـةـ » وـ«ـ الـإـسـرـاءـ » وـآخـرـ
«ـ الـكـهـفـ » وـ«ـ السـجـدـةـ » وـ«ـ يـسـ » وـ«ـ الرـخـرـفـ » وـ«ـ الدـخـانـ »
وـ«ـ الـوـاقـعـةـ » وـ«ـ الـمـسـبـحـاتـ » وـ«ـ تـبـارـكـ » وـ«ـ الـهـامـكـ » وـ«ـ الـإـخـلـاصـ » - مـرـةـ
أـوـ مـائـةـ مـرـةـ - وـ«ـ الـمـعـوذـتـينـ » وـيـخـتـمـ بـسـوـرـةـ «ـ الـكـافـرـينـ » وـيـنـامـ عـلـىـ خـتـمـهـ ، فـإـنـهـ
برـاءـةـ مـنـ الشـرـكـ .

أـماـكـنـ وـهـيـئـاتـ مـكـروـهـةـ فـيـ النـوـمـ :

ويـكـرهـ أـنـ يـنـامـ فـيـ بـيـتـ وـحـدـهـ ، أـوـ عـلـىـ سـطـحـ لـيـسـ لـهـ جـدـارـ ، أـوـ عـلـىـ قـارـعـةـ
الـطـرـيقـ ، أـوـ بـيـنـ الـقـوـمـ ، أـوـ عـارـيـاـ ، أـوـ فـيـ مـلـحـفـةـ مـعـصـفـةـ ، أـوـ مشـتـملـ الصـماءـ ، أـوـ
عـلـىـ بـطـنـهـ ؛ فـإـنـهـ ضـجـيجـ يـنـسـجـعـةـ يـنـغـضـهاـ اللـهـ تـعـالـىـ .

أـوقـاتـ يـكـرـهـ النـوـمـ فـيـهـاـ :

[ويـكـرهـ] ⁽¹⁾ النـوـمـ بـعـدـ الـعـصـرـ ، وـبـعـدـ الـصـحـ ، وـقـبـلـ الـعـشـاءـ ، وـالـحـدـيـثـ بـعـدـهـ
إـلـاـ فـيـ خـيـرـ .

(1) ما بـيـنـ الـعـقـوفـتـيـنـ سـقطـتـ مـنـ طـ.

وفي الحديث: «من قرض بيت شعر بعد العشاء الآخرة، لم تقبل له صلاة تلك الليلة».

أوقات يستحب النوم فيها:

ويستحب القيلولة؛ فإن الشياطين لا تقل (١).

ما يقال إذا قلق من النوم:

فإن قلق قال: «اللهم رب السموات السبع وما أظلت، ورب الأرض وما أقليت، ورب الشياطين وما أضليت، كن لي جائراً من شر خلقك كلهم جميعاً أن يفرط علي أحد منهم، أو أن يطغى علي، عز جارك، وجل ثناؤك، ولا إله غيرك».

«أعوذ بك رب أن يحضرُونَ، اللهم غارت النجوم، وهدأت العيون، وأنت حي قيوم، لا تأخذ ستة ولا نوم، يا سحي يا قيوم؛ أئم ليلي، وأهد ليلى».

ما يقال إذا فزع من النوم:

إذا كان يفزع من نومه قال: «أعوذ بكلمات الله التامات - التي لا يتجاوزهن بر ولا فاجر - من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها، ومن شر ما ذرأ في الأرض وما يخرج منها، ومن شر فتن الليل والنهار، ومن شر طوارق الليل والنهار، إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن» (٢).

(١) أندور حسبي المذاع الصغير رقم ٤٣٠٧ والمقدمة الحسنة ص ٥٥. وتمثّل الطلب من المذكرة ١١٥، وكشف المخاء ١/١١٩.

رواه التبراني في التكر، والأوسط، وإسادة حيد، إلا أن عبد الرحمن بن ساط لم يسمع من قاله ذكره الحافظ المدرسي في البرغب والترهيب
(٢) رواه أبو داود، والرمدي وقال حذيفة، حسن والحكم الرمدي في بوادر الأصول، وأوردته الهمة في الأدبار عن عمرو بن شعب عن أبيه عن حمزة

ما يقال إذا استوحش:

فإذا استوحش قال: «سبحان الملك القدس، رب الملائكة والروح»^(١).

ما يقال إذا رأى رؤيا يحبها أو يكرهها:

فإن رأى رؤيا يحبها يحمد الله، أو يكرهها بصلوة عن يساره - ثلاثة -

وتحول عن جنبه الذي كان عليه، ويقول:

«اللهم إني أعوذ بك من شر الشيطان، وسبيّات الأحلام» - ثلاثة^(٢).

«أعوذ بالله مما عاذت به ملائكة الله ورسوله، من شر روياي الليلة أن تضرني في ديني أو دنياي يا رحمن».

ولا يحدث بها، فإنها لن تضره^(٣).

ما يقال إذا استيقظ من نومه وأراد أن يعود:

فإذا استيقظ وأراد النوم قال: «لا إله إلا الله، وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قادر. والحمد لله، وسبحان الله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوّة إلا بالله. اللهم اغفر لي»^(٤).

لا إله إلا أنت سبحانك، اللهم أستغفر لك لذنبي، أسلوك رحلك، اللهم زدني علماً، ولا تزغ قلبي بعد أن هديتني، وهب لي من لدنك رحمة، إنك أنت الوهاب، لا إله إلا الله، الواحد القهار، رب السموات والأرض وما بينهما

(١) رواه الطبراني، وابن السنى في عمل اليوم والليلة عن البراء بن عازب.

(٢) لحديث جابر رضي الله عنه عن رسول الله أنه قال: «إذا رأى أحدكم رؤيا يكرهها فليصقل عن يساره ثلاثة، وليسعد بالله من الشيطان الرجيم، ولি�تحول عن جنبه الذي كان عليه» رواه مسلم، وأبو داود، والنسائي، وابن ماجه.

(٣) رواه الترمذى وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٧٥٦.

العزيز الغفار »^(١).

ما يقال إذا رأى كوكباً انقضى؛

فإن رأى كوكباً إنقضى قال: «ما شاء الله، لا قوة إلا بالله»^(٢).

ما يقال إذا صاح الديك أو الكلب أو الحمار؛

فإن صاح الديك سأله من فضل الله، والكلب والحمار تعود من الشيطان^(٣).

ويذكره سب الديك والبراغيث.

ما يفعل إذا قام للصلوة في جوف الليل؛

فإذا قام إلى الصلاة من جوف الليل جلس فمسح النوم عن عينيه بيديه، ثم
قرأ خواتيم «آل عمران»، ثم صلى.

ما يقال إذا خرج بالليل حاجته؛

والسُّنة لمن خرج بالليل حاجته أن يغلق باب بيته، فإن ذلك يمنع الشيطان، ثم
يستاك، ثم يستغفر - ثلاثة - فإن الشيطان يبيت على خاشعه.

ويقول: «اللهم لك الحمد، أنت رب السموات ومن فيهن، ولدك الحمد،
أنت نور السموات والأرض ومن فيهن، أنت الحق، ووعدك الحق، ولقاوتك
حق، والجنة حق، والنار حق، والساعة حق، والنبيون حق، محمد حق، اللهم لك
أسلمت، وبك آمنت، وعليك توكلت، وإليك أنت، وبك خاصمت، فاغفر لي
ما قدمت وما أخترت، وما أسررت وما أعلنت، أنت المقدم، وأنت المؤخر، لا
إله إلا أنت إلهي، ولا حول ولا قوة إلا بك» ويطول بعد ما شاء الله.

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، حديث ٧٦٠، ٧٦١.

(٢) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة عن عبدالله رضي الله عنه، حديث رقم ٦٥٨، باب ما
يغول إذا انقضى كوكب.

(٣) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، أحاديث أرقام ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤.

ويفتح صلاته بـ سُكّعتين خفيفتين، ويكبر، ويحمد، ويهلل، ويستغفر، ويقول: «سبحان الله وجل مدحه، سبحان الملك القدس، اللهم إني أعوذ بك من خبيث الدنيا، وضيق يوم القيمة، اللهم اغفر لي واهدني، وارزقني وعافني» - عشرأً عشرأً.

ما يقال بعد صلاة الليل:

وتقول بعد صلاة الليل: «اللهم إني أسألك رحمة من عندك تهدي بها قلبي، وتجمع بها أمري، تلم بها شعري^(١)، وتصلح بها غائي، وترفع بها شاهدي، ونعصمني بها من كل سوء. اللهم أعطي إيماناً صادقاً، ويبقيناً ليس بعده كفر، ورحمة أثال بها شرف كرامتك في الدنيا والآخرة.

«اللهم إني أسألك الفوز في القضاء، ونزل الشهداء، وعيش السعداء، والنصر على الأعداء. اللهم إني أنزل بك حاجتي وإن قصر رأيي، وضعف عملي، وافتقرت إلى رحنك، فأسألك يا قاضي الأمور، وبيا شالي الصدور، كما تجير بين البحور أن تجيرني من عذاب^(٢) العسير، ومن دعوة الثبور، ومن فتنة القبور، اللهم ما قصر عنك رأيي، ولم تبلغه نبغي، ولم تبلغه مسألتي من خير وعدته أحداً من خلقك، أو خير أنت معطبه أحداً من عبادك، فإني أرحب إليك فيه، وأسألكه برحمتك يا أرحم الراحمين، يا رب العالمين».

«اللهم ذا الحول الشديد، والأمر الرشيد، أسألك الأمن يوم الوعيد، والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهداء، الركع السجود، المؤمنين بالعهود، إنك رؤوف وودود، وإنك تفعل ما ت يريد».

«اللهم اجعلنا هادين مهديين، غير ضالين ولا مضلين، سلنا لأوليائك، وعدوا لأعدائك، نحب بحبك من أحبك، ونعادي بعداوتك من عيادك

(١) التمعت: الشمار الأمر

(٢) ق ط. «العذاب العسر».

و خالفك . اللهم هذا الدعاء ، و عليك الإجابة ، وهذا الجهد ، و عليك التكلان » .

« اللهم اجعل لي نوراً في قلبي و قبري ، و نوراً أمامي ، و نوراً من بين يدي ، و نوراً من خلفي ، و نوراً عن يميني ، و نوراً عن شمالي ، و نوراً من فوقي ، و نوراً من تحتي ، و نوراً في سمعي ، و نوراً في بصرى ، و نوراً في شعري ، و نوراً في بشرى ، و نوراً في لحمي ، و نوراً في دهني ، و نوراً في عظامي . اللهم أعظم لي نوراً ، و اعطني نوراً ، و اجعل لي نوراً ، سبحان الذي تعطف بالعز و قال به ، سبحان الذي ليس المجد و تكرم به ، سبحان الذي لا ينبغي التسبيح إلا له ، سبحان ذي الفضل والنعم ، و سبحان ذي المجد والكرم ، و سبحان ذي الجلال والإكرام » .

و سيفر سبعين مرة .

ما يفعل إذا نعس في الصلاة :

و إذا نعس في الصلاة فليرقد حتى يذهب عنه النوم ، ويستحب ضجعة بين صلاة الليل والسمحر حتى يذهب عنه أثر السهر ، ومن نام عن حزبه ، أو عن شيء منه فقرأه فيها بين صلاة الفجر وصلاة الظهر ، كتب له كما قرأه من الليل .

وظائف شق في الليل والنهار

ما يفعل وينقول إذا خرج من بيته :

السنة لمن خرج من بيته أن يسلم على أهله قبل أن يخرج .

وأن يقول عند خروجه : « بسم الله ، توكلت على الله ، لا حول ولا قوة إلا بالله » ^(١) .

وسرفع رأسه إلى السماء وينقول : « اللهم أني أعوذ بك أن أضل أو أضل ، أو أذل أو أذل ، أو أظلم أو أظلم ، أو أجهل أو يُجهل علي ^(٢) .

(١) رواه أبو داود من حديث أنس رضي الله عنه .

(٢) رواه أبو داود ، والسائل ، والرمادي ، وابن ماجه من حديث أم سلمة . ورواه ابن السنى في :

آمنت بالله ، واعتظمت بالله ، ما شاء الله ، حسيبي الله ونعم الوكيل »^(١) .

السلام :

ويسلم على كل من لقيه - عرفه أو لم يعرفه - ويحرص أن يسلم كل يوم على عشرة من المسلمين ، وأن يكون هو المبتدئ ؛ فإنه أفضل من الرّاد ^(٢) .

وصيغته : « السلام عليكم ورحمة الله وبركاته » ويزيد الرّاد : « ومغفرته ورضوانه » ^(٣) .

والستة أن يُسلّم الرّاكِب على الماشي ^(٤) ، والماشي على القاعد ^(٥) ، والقليل على الكبير ^(٦) ، وإذا كان معه رفيق ، وحالت بينها شجرة أو أكمة ، ثم التقى سلم عليه ^(٧) .

وتكره الإشارة في السلام ياصبح واحدة ؛ فإنه فعل اليهود .

ومرَّ النبي ﷺ على صبيان فقال : « السلام عليكم ورحمة الله يا صبيان » ^(٨) .

وفي الحديث : « إذا التقى المسلم فتصافحا ، وحدا الله ، وصليا على النبي ﷺ ، واستغفرا ، وضحك كل واحد منها في وجه صاحبه ، غفر لها ، ونزل عليها مائة رحمة ، للبادي تسعون ، وللمصافح عشر » .

= عمل اليوم والليلة ، حديث رقم ١٧٥ ، عن أم سلمة .

(١) رواه الإمام أحمد في المسند عن أنس ، مع اختلاف في النحو .

(٢) لحديث أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ : « الذي يبدأ بالسلام أولى بالله عز وجل ، ورسوله محمد ﷺ » رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، حديث رقم ٢١١ .

(٣) ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، باب صفة السلام .

(٤) ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، حديث رقم ٢١٦ .

(٥) ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٢٠ ، ٢١٩ ، ٢١٨ .

(٦) ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ١٢١ .

(٧) ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٤٥ عن أنس .

(٨) ابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٢٦ عن أنس .

ويقدم السلام على المصالحة^(١).

والسُّنَّة لِمَنْ سُئِلَ عَنْ حَالِهِ أَنْ يَقُولَ: «أَحَدُ اللَّهِ إِلَيْكُ»^(٢).

صفة مشي النبي ﷺ:

وكان ﷺ إذا مشي توكل على عصا أو عرجون، وكان يحب العراجين، ولا يزال في يده منها.

وكان لا يلتفت في طريقه وراءه، وإذا التفت حاجة، التفت جميعاً، ولا يدع أحداً من الصحابة يمشي خلفه، ونهى عن المشي في المساجد والأسواق في القمص إلا وتحتها الإزار؛ والمعنى فيه أن القميص وحده يصف حجم العورة.

وقال: «الحادي أحق بصدر الطريق من المتعلق، وليس للنساء حق وسط الطريق، بل جوانبه».

ما يقال إذا ركب الدابة؟

والسُّنَّة لِمَنْ رَكِبَ الدَّابَّةَ أَنْ يَقُولَ: «بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَرَ لَنَا هَذَا وَمَا كَنَا لَهُ مُقْرَنِينَ» - الآيتين - سبحانك إنني ظلمت نفسي، وعملت سوءاً، فاغفر لي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت^(٣)، الحمد لله الذي حلنا في البر، والبحر، ورزقنا من الطيبات، وفضلنا على كثير من خلق تفضيلاً^(٤).

ويكبر ثلاثاً، ويحمد ثلاثاً، ويسبح لثلاثة، ويجهل مرة.

(١) الحديث ابن عمر عن النبي ﷺ قال: «من بدأ بالكلام قبل السلام فلا تحييه»، أخرجه ابن السع في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢١٣.

(٢) عمل اليوم والليلة، حديث ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩.

(٣) ابن السع في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٧.

(٤) ابن السع في عمل اليوم والليلة، حديث ٥٠٠.

ما يقول إذا عترت الدابة:

فإذا عترت قال: «بسم الله»^(١).

ويكسره أن يقول: «تعس الشيطان» أو «لعنت يا حمار» أو «أخزاك الله»^(٢).

النهي عن ضرب الدواب:

ونهى رسول الله ﷺ عن ضرب وجوه الدواب، ووسمها في الوجه، وأن تتخذ كراسى في الطريق والأسواق، وأن يركب ثلاثة على دابة، فإذا ركب إثنان، فصاحب الدابة أحق بصدرها.

وأمر بتأخير الحمل؛ فإن الرجل موثقة واليد معقلة.

وقال: «لو غفر لكم ما تأتون من البهائم، لغفر لكم كثيراً».

ومن ساء خلقه من الدواب، والرقيق، والصبيان يقرأ في أذنه: «أفغير دين الله يبغون» - الآية.

النهي عن ضرب الخادم:

ونهى عن ضرب وجه الخادم، وسب وجهه، وأن يقول: «مسخ الله وجهك، ووجه من يشبهك»^(٣)، ولا يجعله عن صلاته، ولا يقيمه عن طعامه، وشرابه، ويشبعه كل الإشبع، ويبيعه إذا استبع.

ولا يقول: «عبدي وأمي» بل يقول: «فتاي وفتاتي»^(٤).

ولا يقول الملوك: «ربى وربتى» بل «سيدي وسيدتي»^(٥).

(١) ابن السنى في عمل اليوم والليلة، حديث ٤٩٨.

(٢) ابن السنى في عمل اليوم والليلة، حديث ٥١٠.

(٣) أخرجه البخارى في الأدب المفرد حديث ١٧٤ باب ٩١. من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤،٥) أخرجه البخارى في الأدب المفرد حديث رقم ٢١٠ باب ١٠٧.

وقال: «إِنَّ مَعِيٍّ خَافِهِ إِنْسَانٌ وَهُوَ رَاكِبٌ لَمْ يَزِدْ دُرُّهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا».

وقال: «إِذَا خَرَّتُمْ خَادِمَهُ، فَذَكِّرُ اللَّهَ، فَارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ عَنْهُ» (١).

الأمر بـأَنْ يَنْادِي الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ

والشَّرْكَةَ أَنْ يَدْعُ الرَّجُلَ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ، وَكَنَاهَ إِلَيْهِ (٢).

وإِذَا دُعِيَ «نَّ» لَا يَعْرِفُ قَالَ: «يَا عَبْدَ اللَّهِ، أَوْ يَا بْنَ عَبْدِ اللَّهِ».

النَّهْيُ عَنِ السَّبَابِ

وَأَلَا يَسْبُ أَخْدَاءِ، فَإِنْ كَانَ وَلَا يَدْ، فَلِيَقْتَصِرُ عَلَى مُثْلِ قَوْلِ: «إِنْكَ بَرْجَلٌ، أَوْ جَبَانٌ، أَوْ نَؤُمٌ، أَوْ كَذُوبٌ».

نَهْيُ الرَّسُولِ ﷺ عَنِ الْجَدَالِ وَالْمَهَارَةِ وَغَيْرِهِ

وَنَهْيُ الرَّسُولِ ﷺ عَنِ الْجَدَالِ، وَالْمَهَارَةِ، وَمُلْاحَاتَةِ الرِّجَالِ، وَذِكْرِهِمُ إِلَّا بِخَبْرٍ، وَسَبِيلِ الْمُهَاجَرِ، وَالشَّمْسِ وَالْقَمْرِ، وَالْمَرِيسِخِ وَالرَّيْسِ، وَالْدِيَسِكِ وَالْبِرْغُونِ، (٣).

وَأَنْ يَقُولَ إِنْ حَصَلَ لَهُ عِيَانٌ: «خَبَثْتُ نَفْسِي» وَلِيَقُولَ: «لَقِيْتُ نَفْسِي» (٤).

وَأَنْ يَقُولَ الْمُعْنَبُ: «الْكَرْمُ»، بَلْ يَقُولَ: «الْعَنْبُ وَحْدَائِقُ الْأَعْنَابِ» (٥).

(١) دَوَادُ الرَّمَادِيُّ، عَنْ أَبِي سَعْدٍ، وَهُوَ صَعِيبٌ. أَنْطَرُ: الجَامِعُ الصَّفِيرُ حَدِيثُ ٧٣٨، وَفِيهِنَّ الْمُدَّرِّسُ ٢٩٦/١ وَضَمِّنَهُ، الجَامِعُ الصَّفِيرُ حَدِيثُ ٦٨٢، وَالْأَحَادِيثُ الصَّعِيفَةُ بِرَقْمِ ١٤٤١

(٢) أَمْرٌ بِالْجَادَرِ فِي الْأَدْبِ الْمَفْرَدِ حَدِيثُ رَقْمِ ٨١٩ بَابُ ٣٦٠ عَنْ حَنْظَلَةَ بْنِ خَلْدُونَ، وَنَدَدَهُ، أَحَرَّ بِهِ الْمَرْتَبُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ.

(٣) دَوَادُ الرَّمَادِيُّ، وَمُسْلِمُ، وَالنَّسَائِيُّ، وَالْخَافَارِيُّ فِي الْأَدْبِ الْمَفْرَدِ بَابُ ٣٥٢ حَدِيثُ ٨٠٩ عَنْ عَائِدٍ، وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

(٤) دَوَادُ الرَّمَادِيُّ، وَالْدَّارَمِيُّ فِي الْأَشْرِبَةِ، وَأَبُو عَوَانَةَ فِي الْأَشْرِبَةِ، وَابْنِ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ، وَابْنِ حَمْزَةَ فِي الْأَدْبِ الْمَفْرَدِ بَابُ ٣٤٤ حَدِيثُ ٧٩٥ عَنْ عَلْقَمَةَ بْنَ وَاتِّلَ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ

وأن يقول: «زرعت» بل «حررت».

وأن يقول: «ما شاء الله وشاء فلان» بل يقول: «تم شاء فلان»^(١).

وأن يقول: «جعلت فداك، أو فداك أبي وأمي» إنما يقال ذلك للنبي ﷺ خاصة^(٢).

وأن يقول: «أنعم صباحاً، وأنعم الله بك» ولا للمتزوج: «بالرفاء والبنين» كما كان في المباهلية أيضاً، بل يقال له: «بارك الله لك، وبارك عليك، وجمع بينكما في خير».

ونهى عن التحدث بما يجري بين الزوجين في الجماع، وعن المفاحرة في الجماع^(٣).

وعن تناجي اثنين ومعهما ثالث من أجل أنه يحزنه^(٤).

ما يفعل إذا غضب:

والسنة لمن غضب وهو قائم أن يجلس، فإن ذهب عنه الغضب، وإن فليضبط معه ، أو يسكت ويقول: «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم»^(٥) ويتوضاً.

(١) رواه الإمام أحمد في المسند، وابن ماجه والنسائي، والطحاوي، والدارمي والبخاري في الأدب المفرد باب ٣٣٩ حديث ٧٨٣.

(٢) أخرجه السعدي في الأدب المفرد، باب ٣٤٩، حديث ٨٠٢، عن أنس بن مالك، ورواه ابن السعدي في عمل اليوم والليلة.

وانظر كذلك الأدب المفرد باب ٣٥٠، حديث ٨٠٤ عن علي.

(٣) فهو عارف للمرءة يعني للإنسان أن ينزله عنه. ففي الحديث الذي رواه الإمام أحمد، عن أبي سعد رضي الله عنه قال: أن النبي ﷺ قال: «إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيمة: الرجل يفضي إلى المرأة، ويفضي إليها، ثم ينشر سرها».

(٤) لحدت عداته أن رسول الله ﷺ قال: «إذا كانوا ثلاثة فلا يتناجي إثنان دون الثالث» أخرجه السعدي في الأدب المفرد، حدث ١١٦٨ باب ٥٥٤، وكذلك في صحيحه، ومسلم

في صحيحه، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو عوانة عن أبيوب، عن نافع

(٥) أخرجه السعدي في الأدب المفرد، حدث ١٣١٩، باب ٦٤١.

ما يفعل إذا تنضم :

والستة لمن يتضمن أن يغيب نحاته؛ لئلا تصيب جلد مؤمن أو ثوبه، وأن لا يصدق عن يمينه، بل عن يساره إن كان فارغاً، وإلا تحت قدميه^(١).

ومن سنن النبي ﷺ :

وكان ﷺ يكره أن يرى الرجل جهير رفع الصوت، ويحب أن يراه خفيض الصوت.

والستة لمن أحب أحداً أن يعلمه^(٢).

والستة لمن كتب أن يبدأ بنفسه، وبتنزيه الله، فهو ألمجح، وكرامة الكتاب ختمه، وجواب الكتاب حق كردة السلام.

والستة لمن عطس أن يغطي وجهه بيده أو ثوبه، ويختضن صوته، ويقول: «الحمد لله رب العالمين على كل حال».

ويقال له: «يرحلك الله».

ويقول هو: «يغفر الله لي ولكم» أو «يهديكم الله ويصلح بالكم»^(٣).

(١) للحدث الصحيح عند الإمام أحمد أن النبي ﷺ قال: «إذا تنضم أحدكم فليغيب نحاته أن تصيب جلد مؤمن أو ثوبه فنؤذنه».

والحدث أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «إذا قام أحدكم في الصلاة فلا يبزقن أمامه فإنه ينادي الله تبارك وتعالى ما دام في مصلاه، ولا عن يمينه فإن عن يمينه ملكاً، وليس عن يساره أو تحت قدمه فدفتها» رواه البخاري والإمام أحمد.

(٢) لحدث المقدام بن معدني كرس قال: قال النبي ﷺ: «إذا أحب أحدكم أخيه فليعلمه أنه يحبه» رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٥٤٢ باب ٢٤٨، وأبو داود في الأدب، والرمذاني في الزهد، والنثاني في عمل اليوم والليلة، وأبي حبان، والحاكم في المستدرك

(٣) لحدث عبدالله قال: إذا عطس أحدكم فليقل: الحمد لله رب العالمين، ولبيقل من يرد: يرحلك الله، ولبيقل هو: يغفر الله لي ولكم» رواه البخاري في الأدب المفرد حديث ٩٣٤ باب ٤٢٠، والطبراني، والحاكم في المستدرك، والنثاني في عمل اليوم والليلة، وكذلك ابن السنى.

ويبدأه السامع بالحمد .

وإذا عطس وحده يقول : « الحمد لله ، يغفر الله لي » فإن الملائكة الذين معه يشمونه .

والستة لم رأى من أحد ما يعجبه أن يدعو له بالبركة ، وأن يقول : « ما شاء الله لا قوة إلا بالله » ^(١) .

فإذا أصابه بالعين جبر على الاغتسال ، فيؤتى بقدح من ماء ، فيدخل يده في القدر ، فينضمض ويوجه في القدر ، ويغسل وجهه في القدر ، ثم يصب بيده اليسرى على كفه اليمنى ، ثم بكفه اليمنى على كفه اليسرى ، ثم يدخل يده اليسرى فيصب على مرفق يده اليمنى ، ثم بيده اليمنى على مرفق يده اليسرى ، ثم بغسل قدمه اليمنى ، ثم قدمه اليسرى ، ثم يغسل ركبته ، ثم داخل إزاره ، ثم يصب على رأسه صبة واحدة ، ولا يضع القدر حتى تفرغ ، وبكفى الإناء من خلفه .

والستة تنظيف البيوت ، وأفنية الدور ، وإخراج القمامات منها ، فإن الله تعالى نظيف يحب النظافة ، وهي مقعد الشياطين .

ولا يكتنس بمنديل الفم في البيت ؛ فإنه مضجعه ، والتشبع بما لم يعطه كلامس توبي زور .

ومن استمع إلى حديث قوم يكرهونه صبّ في أذنيه الأنك .

ولا يحل لأحد أن يأخذ متاع صاحبه ، ولو عصا ولا جار ، وأن يروع مسلماً ^(٢) .

(١) لحديث أنس بن مالك أن النبي ﷺ قال : « من رأى شيئاً فاعجبه فقل : ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، لم تصبه العين » رواه ابن السي في عمل اليوم والليلة ، حديث ٢٠٦ .

(٢) لحدث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال . « من أشار إلى أخيه بمديدة فإن الملائكة تلعنه حتى يدعه ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه » رواه الإمام مسلم في صحيحه . وكذلك حديث السائب بن يزيد عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله ﷺ يقول . « لا يأخذ أحدكم متاع أخيه لعباً ولا جداً ، ومن أحد عصا أخيه فلتردّها إلينه » رواها الترمذى .

قتل العقرب والخية والوزغ مستحب:

ويستحب قتل العقرب^(١) ، والوزغ ، والخية بعد أن تؤذن ، ويقال إذا ظهرت في المسكن : « أسألك بعهد نوح وسلمان بن داود . وقال مالك : أخرج عليك بالله واليوم الآخر أن لا تبدوا لنا ولا تؤذنا .

ما يقال عند ركوب السفينة :

والسنة لمن ركب السفينة أن يقول : « بسم الله مجربها ومرسها » الآية . « وما قدروا الله حق قدره »^(٢) الآية .

ويneath عن ركوب البحر عند ارتجاجه ، وأن ينظر الرجل إلى ظله في الماء .

ما يقال عندما يرجع إلى بيته :

والسنة إذا رجع آخر النهار إلى بيته ان يسلم إذا بلغ باب حجرته ؛ فإنه يرجع قرينه الذي معه ، ثم يسلم إذا دخل ؛ فإنه يخرج ساكنها من الشياطين^(٣) .

= وأبو داود في سهيل .

أنظر لمزيد من الشرح . هذا حلال وهذا حرام ، عبد العزير عطا . ص ٢٩٣ ، ٢٩٤ ط - دار الكتب العلمية .

(١) حدثت أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : « أقليوا الأسودين في الصلاة . الحسنة والعذرب » رواه الإمام أحمد ، والنسائي ، وأبو داود ، والترمذمي وابن ماجه . وهو حديث حسن صحيح

(٢) رواه ابن السبي عن الحسن بن علي رضي الله عنه ، حديث رقم ٥٠١ من عمل اليوم والليلة ناس ما يقبل إذا ركب السفينة

(٣) فعن جابر بن عبد الله قال . سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله ، وعد طعامه ، قال الشيطان : لا ميت لكم ولا عشاء ، وإذا دخل فلم يذكر الله تعالى عند دخوله ، قال الشيطان : أدركتم الميت ، فإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال . أدركتم الميت ، والعشاء » رواه الإمام مسلم في صحيحه ، وابن السبي في عمل اليوم والليلة

حدث ١٥٦

فيقول: «السلام علينا من ربنا ، التحيات الطيبات المباركات لله سلام عليكم» .

ويقول: «بسم الله ، اللهم إني أسألك خير المولع ، وخير المخرج ، بسم الله ولجنا ، وبسم الله خرجنا ، وعلى الله توكلنا»^(١) .

الحمد لله الذي أطعمني وسقاني ، والحمد لله الذي منَّ علىَّ ، أسألك أن تجيرني من النار»^(٢) .

ويقرأ سورة «الإخلاص» وأية «الكرسي» .

ما يقول إذا دخل بيته خاليًا :

فإذا دخل بيته خاليًا قال: «بسم الله ، والحمد لله ، السلام علينا ، وعلى عباد الله الصالحين»^(٣) .

أذكار أمور عارضة

ما يقال عند الكرب :

يقال عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم ، رب العرش العظيم ، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرض ، ورب العرش الكريم»^(٤) .

(١) لحديث أبي مالك الأشعري قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا ولع الرجل بيته فليقل اللهم إني أسألك خير المولع وخير المخرج ، بسم الله ولجنا وبسم الله خرجنا ، وعلى الله ربنا توكلنا ، ثم ليس على أهله» رواه أبو داود في سننه .

(٢) أخرجه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا دخل بيته ، حديث رقم ١٥٧ .
أخرجه البخاري في الأدب المفرد ، حديث ١٠٥٥ باب ٤٨٤ عن عبدالله بن عمر ، وكذلك أخرجه ابن أبي شيبة بسنده حسن عنه .

(٤) حديث ابن عباس قال: كان النبي ﷺ يدعا عند الكرب: «لا إله إلا الله العظيم الحليم ، لا إله إلا الله رب السموات والأرض ورب العرش العظيم» رواه البخاري في الأدب المفرد ، حديث ٢٩٢ باب ٧٠٠ ، وكذلك أخرجه في الصحيح ، وأيضاً مسلم في الصحيح ، والترمذى ، وابن ماجه ، وأحمد ، وأبو عوانة .

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، الْحَمْدُ لِلَّهِ، سَبَّحَنَ اللَّهُ، وَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ.

بَا حِيِّ يَا قِيَومَ بِرِحْتَكَ أَسْتَغْفِيْثُ^(١).

اللَّهُمَّ رَحْتَكَ أَرْجُو، فَلَا تَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ،
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِكَ شَيْئًا^(٢).

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبَّحَانَكَ إِنِّي كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ^(٣).

«توكِلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمْوِيْتُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَخَذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ
لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ، وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الْذَّلِّ، وَكَبِيرٌ تَكْبِيرًا».

وَيَقْرَأُ آيَةً «الْكَرْسِيِّ» وَخَوَاتِمَ «الْبَقْرَةِ».

مَا يُقَالُ عِنْدَ الْهَمِّ وَالْحَزْنِ:

وَيُقَالُ عِنْدَ الْهَمِّ وَالْحَزْنِ: «اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ ابْنُ عَبْدِكَ ابْنُ أَبْنِكَ، فِي قِبْضَتِكَ
نَاصِيَّتِي بِيَدِكَ، مَاضٍ فِي حُكْمِكَ، عَدْلٌ فِي قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ،
سَمِّيَّتْ بِهِ نَفْسِكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوْ
اسْتَأْتَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عَنْكَ، أَنْ تَجْعَلِ الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ نُورًا بَصَرِّيْ، وَنُورًا
صَدْرِيْ، وَرَبِيعَ قَلْبِيْ، وَجَلَاءَ حُزْنِيْ، وَذَهَابَ هَمِّيْ^(٤).

(١) عن أنس أن النبي ﷺ كان إذا حز به أمر قال: «بَا حِيِّ يَا قِيَومَ بِرِحْتَكَ أَسْتَغْفِيْثُ» رواه الترمذى في سننه، والحاكم في مستدركه.

(٢) لَحْدِيثُ أَبِي بَكْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «دُعَواتُ الْمُكْرُوبِ: اللَّهُمَّ رَحْتَكَ أَرْجُو، فَلَا
نَكْلِنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ، وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي كُلَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» رواه أبو داود في سننه.

(٣) لَحْدِيثُ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «دُعَوةُ ذِي النُّونِ إِذْ دُعَا وَهُوَ فِي بَطْنِ
الْحَوْتِ» لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سَبَّحَانَكَ إِنِّي كُنْتَ مِنَ الظَّالِمِينَ» لَمْ يَدْعُ بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطْ
إِلَّا اسْتَجَبَ» رواه الترمذى في سننه.

(٤) أَخْرَجَهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ فِي الْمَسْدَدِ، وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ يَأْسِنَادَ صَحِيفَةِ عَنْ النَّبِيِّ
ﷺ وَأَوْرَدَهُ التَّوْرِيدِيُّ فِي الْأَذْكَارِ.

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ،
يَقْرَبُ رَبُّنَا وَيَفْنِي كُلُّ شَيْءٍ، لَا حُوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ».

ما يقال عند الوحشة:

ويقال عند الوحشة: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وعقابه، وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرنون»^(١).

«سبحان ذي الملك والقدرة، رب الملائكة والروح، جلست السموات والأرض بالعز والجبروت».

ما يقال عند الوسوسة في الإيمان:

ويقال عند الوسوسة في الإيمان: «هو الأول والآخر، والظاهر والباطن، وهو بكل شيء عالم، الله أكبر، الله أكبر، الله أكبر»^(٢).

ما يقال عند رؤية مبتلي:

ويقال عند رؤية مبتلي: «الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به، وفضلني على

(١) الحديث كما في سنن أبي داود، والترمذى، عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي ﷺ كان يعلمهم من الفزع كلمات: «أعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده، ومن همزات الشياطين، وأن يحضرنون» ومن الواضح أن الدعاء يكون عند الفزع وليس الوحشة. أما ما ورد في الذكر عند الوحشة، فعن الراء بن عازب: أَن رجلاً اشتكى إلى رسول الله ﷺ الوحشة فقال: «قل: سبحان الله الملك القدس رب الملائكة والروح، حللت السموات والأرض بالعز والجبروت» ففقال لها الرجل، فأذهب الله عنه الوحشة. رواه الطبراني، وابن السعى في عمل اليوم والليلة.

(٢) عن شهر بن حوشب قال: دخلت أنا وخالي على عائشة فقال. إن أجدنا يعرض في صدره ما لو سكل به ذهبت آخره، ولو ظهر لقتل به قال: لم يكرب ثلثا ثم قالت. سئل رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: «إذا كان ذلك من أحدكم فليكرب ثلثا، فإنه لن يحس بذلك إلا مؤمن» رواه البخارى في الأدب المفرد حدثت ١٢٨٥ ، باب ٦٢١.

كثراً من خلق نفضلاً»^(١).

ويكره أن يسمع المبني التعود من البلاء^(٢).

ما يقال في المرض:

ويقال في المرض: لا إله إلا الله، والله أكبر، لا إله إلا الله، له الملك وله الحمد، لا إله إلا الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، سبحانه الله رب العباد، ورب البلاد، الحمد لله حداً كثيراً طيباً مباركاً على كل حال، الله أكبر كبيراً كباراً ربنا وجلاله وقدرته بكل مكان.

اللهم إن كنت أمنضتني لقبضتي روحي في مرضي هذا فاجعل روحي في أرواح من سبقت لهم منك الحسنة، وباعدني من النار كما باعدت أولئك الذين سقطت لهم منك الحسنة^(٣).

اللهم إن كنت كتبت عليَّ في الموت فاغفر لي، وأخرجني من ذنوبِي، وأسكنني جنة عدن، لا إله إلا الله الخلِيمُ الْكَرِيمُ، سبحانه الله، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين.

اللهم إني أسألك تعجيل عافينيك، وصبراً على بلائك، وخروجاً من الدنيا إلى رحمةك.

ويقرأ «الفاتحة» و «المعوذات»، وينفث على يديه، ثم يمسح بها وجهه ويقول: «لا إله إلا أنت سبحانه إني كنت من الظالمين» - أربعين مرة.

(١) رواه البرمدي وحسنه عن أبي هريرة.

(٢) قال النووي قال العلماء، يسعى أن يقول هذا الذكر سراً بحيث يسمع نفسه، ولا يسمعه الم世人، لئلا ينام قلبه بذلك، إلا أن تكون بليه معصية، فلا بأس أن يسمعه ذلك إن لم يخف من ذلك مفسدة.

(٣) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب دعاء المريض لنفسه، حديث رقم ٥٥٤.

ما يقال على موضع الألم:

ويقال على موضع الألم: «بسم الله، بسم الله، بسم الله، أَعُوذ بالله وعزته
وقدرته من شر ما أجد وأحاذِر» - سبعاً^(١).

ما يقال في الحمى:

ويقال في الحمى: بسم الله الكبير، نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نثار،
ومن شر حر النار، اللهم ارحم عظمي الدقيق، وجلدي الرقيق، وأعوذ بك من
قوة الحريق.

يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله واليوم الآخر فلا تأكلني اللحم، ولا تشربي
الدم، ولا تقروري على الفم، ولا تصدعي الرأس، وانتقلني إلى من زعم مع الله إله
آخر؛ فإني أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله، يا حي يا قيوم
برحمتك أستغفِّر، أصلح لي شأنِي كله، ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا إلى
أحد من الناس.

ويكره سب الحمى، وتمني الموت لضر نزل به، لا لفتنة دين، فإن كان
لا بد متممياً فليقل: «اللهم أحياني ما رأيت الحياة خبراً لي، وتوفي إِذَا كانت
الوفاة خيراً لي»^(٢).

ما يقال في النزع:

ويقال في النزع: «الحمد لله، لا إله إلا الله، والله أكبر، ولا حول ولا قوة
إلا بالله، اللهم إنك تأخذ الروح من بين العصب والأنامل، اللهم فأعني على
الموت، وهوئه عليّ».

ويقرأ سورة «الإخلاص».

(١) ابن السعى في عمل اليوم والليلة، حديث ٥٨٣، باب رقية الأرجاع،
ورواه مسلم في صحيحه عن عثيَان بن أبي العاص، وكذلك أورده التنووي في الأذكار
(٢) رواه البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه، وأورده التنووي في الأذكار.

ما يقال عند تغدر المعيشة:

ويُسَمَّ أَلْ يَقَالُ عِنْدَ تَغْدِيرِ الْمَعِيشَةِ: «بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي، وَمَالِي، وَدِينِي. اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ، وَبَارِكْ لِي فِيهَا قُدْرَ لِي حَتَّى لَا أَحِبَّ تَأْخِيرَ مَا عَجَلْتَ، وَلَا نَعْجِلَ مَا أَخْرَتْ»^(١).

ما يقال عند استبطاء الرزق:

ويقال عن استبطاء الرزق: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ، فَإِنَّهُ لَا يَلْكُهُ إِلَّا أَنْتَ».

ويكثر من لا حول ولا قوَّةَ إِلَّا بِاللهِ.

ما يقال إذا صعب عليه أمر:

ويقول إذا صعب عليه أمر: «اللَّهُمَّ لَا سَهْلَ إِلَّا مَا جَعَلْتَ سَهْلًا، وَأَنْتَ تَجْعَلُ الْحَزْنَ إِذَا شَئْتَ سَهْلًا»^(٢).

ما يقال إذا غلبه أمر:

وإذا غلبه أمر يقول: «قَدْرَ اللَّهِ، وَمَا شَاءَ فَعَلَ»^(٣)، «حَسِيبُ اللَّهِ وَنَعْمَ الوَكِيلُ»^(٤).

(١) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة عن ابن عمر رضي الله عنهما. باب ما يقول إذا عسرت علمه معيشته حدث ٣٥٢.

(٢) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة عن أنس بن مالك رضي الله عنه، باب ما يقول إذا اصعب عليه أمر، حدث رقم ٣٥٣. والآخر: عليق الأرض وخشنها.

(٣) رواه سالم عن أبي هريرة أن النبي ﷺ قال: «المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعف، وفي كل خر، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإذا أصابك شيء، فلا تقل: لو أني فعلت كذا كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله، وما شاء فعل، فإن لم يفتح عمل الشيطان».

(٤) رواه ابن السبي في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا غلبه أمر، حدث رقم ٣٥١ عن عوف بن مالك الأشجعي.

ما يقال إذا أهمه الأمر:

وإذا أهمه الأمر يقول: «سبحان الله العظيم»^(١).

ما يقال إذا غلبه الدين:

وإذا غلبه الدين قال: «اللهم أكفي بحالك عن حرامك، وأغتنى بفضلك عن سواك»^(٢). اللهم فارج الهم، كاشف الكرب، مجيب دعوة المضطر، رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها، أنت ترحمي، فارحني برحمة تغيني عن سواك.

﴿اللهم مالك الملك، تؤتي الملك من تشاء، وتنتزع الملك من تشاء﴾ إلى قوله ﴿بغير حساب﴾^(٣).

يا رحمن الدنيا والآخرة ورحيمها، تعطي من تشاء منها، وتمنع من تشاء منها، اقض عني الدين، وارحني رحمة تغيني بها عن رحمة من سواك.

ما يقال عند دخول السوق:

وبقال عند دخول السوق: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، يحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير، وهو على كل شيء قادر^(٤).

بسم الله. اللهم إني أسألك خبر هذه السوق وخير ما فيها، وأعوذ بك من

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا أهمه أمر، حديث ٣٤٠، عن أبي هريرة.

(٢) رواه البرمدي وحسنه عن علي رضي الله عنه، أن مكتاباً جاءه، فقال: إني عحررت عن كتابي فأعطي فقال: ألا أعلمك كلمات علمتنيهن رسول الله ﷺ لو كان عليك مثل جبل صر ديناً إلا أداء الله عليك، قل: «اللهم أكفي بحالك عن حرامك وأغتنى بفضلك عن سواك».

(٣) سورة آل عمران، آية ٢٦.

(٤) رواه البرمدي، والحاكم في المسدرك عن عمر رضي الله عنه، وأبن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقال إذا دخل السوق حديث ١٨١.

شرها وشر ما فيها، اللهم إني أعوذ بك أن أصيّب فيه صفة خاسرة، أو يهيننا فاجرة^(١).

ما يقول إذا اشتري بهيمة:

ويقول إذا اشتري بهيمة، أو خادمًا، أو تزوج امرأة، ويأخذ بناصيتها: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما جعلتها عليها، وأعوذ بك من شرها، وشر ما جعلتها عليها»^(٢).

ما يقال عند الجميع:

ويقال عند الجميع: «بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ جنِبْنَا الشَّيْطَانَ، وَجنبِ الشَّيْطَانِ مَا رَزَقْنَا»^(٣).

ما يقول إذا رأى ما يحب:

ويقول إذا رأى ما يحب: «الحمد لله الذي ينعمته تم الصالحات»^(٤).

ما يقول إذا رأى ما يكره:

وإذا رأى ما يكره قال: «الحمد لله على كل حال»^(٥).

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا خرج إلى السوق، حديث رقم ١٨٠، عن ابن بريده عن أنس رضى الله عنه

(٢) رواه أبو داود في سنه، كتاب النكاح، وابن ماجه في السجارات، والنكاح.

(٣) رواه البخاري في صحيحه، في بده، المثلق، والوضوء، والنكاح، والدعوات، والتوحيد، ومسلم في صحيحه، في الطلاق، وأبي داود في سنه، كتاب النكاح، والترمذى في سنه كتاب النكاح، وابن ماجه في سنه، كتاب النكاح، والدارمى في سنه، كتاب النكاح، والإمام أحمد في المسند ١ / ٢١٧، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣، ٢٨٦.

(٤) الحديث أنس عن النبي عليه السلام أنه كان إذا رأى ما يسره قال: «الحمد لله الذي ينعمته تم الصالحات»، وإذا رأى ما سره قال: «الحمد لله على كل حال» رواه ابن ماجه في سنه، وأبا داود في المسند وكذا في صحيح الإسناد.

ما يقول إذا طنست أذنه:

وإذا طنست أذنه قال: «ذكر الله من ذكري بخير» ويصلی ویسلم علی النبی

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ (۱).

ما يقول إذا خدرت رجله:

وإذا خدرت رجله ذكر أحب الناس إلیه. ^(۲)

ما يقول إذا صنع إلیه أحد معروفاً:

وإذا صنع إلیه أحد معروفاً قال: «جزاك الله خيراً». ^(۳)

ما يقال إذا أنزل عليه أذى:

وإذا أنزل عليه أذى قال: «صرف الله عنك ما تكره».

ما يقول إذا تطير:

وإذا تطير ^(۴) قال: «اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم».

ما يقول إذا خاف سلطاناً:

وإذا خاف سلطاناً قال: «لا إله إلا الله الخليم الکريم، سبحان الله رب

(۱) رواه ابن السنی في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا طنست أذنه، حدیث ۱۶۵.

(۲) رواه ابن السنی في عمل اليوم والليلة باب ما يقول إذا خدرت رجله، حدیث رقم ۱۶۷، ۱۶۹، ۱۶۸

(۳) رواه ابن السنی في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول لن صنع إلیه معروفاً، حدیث رقم ۲۷۶ عن أسماء بن ريد.

(۴) الطبرة: الشماوم بالطیر أو الحیوان أو غیره، وهو شرك، فعن عبدالله بن مسعود رضی الله عنه عن رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ: «الطیرة شرك، الطیرة شرك، الطیرة شرك»، رواه الترمذی، وابن ماجہ، وأبو داود.

السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، عز جارك ، وجل ثناؤك ^(١).

اللهم رب السموات السبع ، ورب العرش العظيم ، كن لي جاراً من شر فلان ابن فلان ، وشر الجن والإنس وأتباعهم إن يُفْرَطْ على أحد منهم ، أو أن يطغى ، عز جارك وجل ثناؤك ، ولا إله إلا أنت».

ويقول : «الله أكبر ، الله أكبر من خلقه جميعاً ، الله أعز مما أخاف وأحذر ، أعوذ بالله الذي لا إله إلا هو ، الممسك السموات السبع أن تقع على الأرض إلا بيادنه ، من شر عبده فلان ، وجندوه ، وأشياعه ، وأتباعه من الجن والإنس . اللهم كن لي جاراً من شرهم ، جل ثناؤك ، عز جارك ، وتبارك اسمك ، ولا إله غيرك . اللهم احرسني بعينك التي لا تنام ، واكتفي بركتك الذي لا يرام ، وارحني بقدرتك علي ، فلا أهلك وأنت رجائي ، فكم من نعمة أنعمتها علي قل لك بها شكري ، وكم من بلية ابتليتني بها قل لك بها صيري ، فيما من قل عند نعمه شكري فلم يحرمني ، وبما من قل عند بلليته صيري فلم يخذلني ، وبما من رأي في الخطايا فلم يفضحني ، أسألك أن تصلي على محمد وعلى آل محمد».

«اللهم أعني على ديني بالدنيا ، وعلى آخرني بالتقوى ، واحفظني فيها غبت عنه ، ولا سكلني إلى نفسي فيها حضرته ، يا من لا تضره الذنوب ، ولا تنقصه المغفرة ، هب لي ما لا ينقصك ، واغفر لي ما لا يضرك ، إنك أنت الوهاب ، أسألك فرجاً قريباً ، وصبراً جيلاً ، ورزقاً واسعاً ، والعافية من جميع البلاء ، وأسألك تمام العافية ، ودوم العافية ، والشكر على العافية ، وأسألك الغنى عن الناس ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم» ^(٢).

ويقول : «بسم الله على ديني ونفسي ، بسم الله على أهلي ومالي ، بسم الله على ما أعطاني الله ، الله الله ربى ، لا أشرك به شيئاً ، الله أكبر ، الله أعز وأجل

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً ، حدث ٣٤٧ عن ابن عمر ، صنف الله عنها

(٢) أضطر عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا خاف سلطاناً أو شيطاناً أو سبعاً.

ما أخاف وأحذر ، عز جارك ، وجل ثناوك » - ثلاث مرات .

« لا إله إلا أنت ، أعذني من كل شيطان رجم ، ومن كل جبار عنيد ، إن ولبي الله الذي نزل الكتاب ، وهو يتولى الصالحين ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم » .

ما يقول إذا دخل عليه أحد :

ويقول إذا دخل عليه أحد : « اللهم إني أسألك بخيرك ، وأعوذ بك من شرِّه ، رميتك بلا إله إلا الله وحده لا شريك له ، واستعين عليك بلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت ، وهو رب العرش العظيم ، فإن تولوا فإنما هم في شقاق ، فسيكفبكم الله ، وهو السميع العليم ، رضيت بالله ربِّا ، وبالإسلام ديناً ، وبمحمد ﷺ رسولاً ، وبالقرآن إماماً وحكماً . اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل ، ورب إبراهيم وإسماعيل والأسباط ، منزل التوراة والإنجيل والزبور والقرآن العظيم ، ادراً عنِّي شرَّ للان » .

ما يقول إذا رأى الأسد :

وإذا رأى الأسد قال : « الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أعز من كل سُيْءٍ وأكبر ، أعوذ بالله من شر ما أخاف وأحذر » ^(١) .

ما يقول إذا هُوَهُوٌ عليه الكلب :

وإذا هُوَهُوٌ عليه الكلب قال : « يا معاشر الجن والإنس » ^(٢) الآية .

ما يقول إذا رأى عدوه :

وإذا رأى عدوه قال : « يا مالك يوم الدين ، إياك نعبد ، وإياك نستعين ،

(١) انظر ، عمل اليوم والله لابن السعى ، ما يقال إذا خاف السبع

(٢) سورة الأعراف ، آية : ١٣٠

اهدنا الصراط المستقيم »^(١).

ما يقول إذا استقل عدوه:

وإذا استقل أحداً قال: «اللهم اغفر له، وأرحنا منه».

ما يقول إذا رأى حريقاً:

وإذا رأى حريقاً، أو ماجت ريح مظلمة يكبر؛ فإن التكبير يطفئ الحريق،
ويجلو العجاج الأسود^(٢).

ما يقول عند هيجان الريح:

ويقول عند هيجان الريح: «اللهم إني أسألك خيرها، وخير ما أرسلت به،
وأعوذ بك من شرها، وشر ما فيها، وشر ما أرسلت به^(٣)».

اللهم اجعلها رحمة، ولا تجعلها عذاباً، اللهم اجعلها لقحاً لا عقيماً، اللهم إني
أسألك من خير ما أمرت به^(٤).

ما يقول إذا سمع صوت الرعد:

وإذا سمع صوت الرعد قال: «سبحان الذي يسبح الرعد بحمده، والملائكة
من خلقته^(٥)».

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة، باب ما يقول إذا نظر إلى عدوه، حديث ٣٣٦ عن أنس

(٢) أنس بن مالك في عمل اليوم والليلة لابن السنى باب ما يقول إذا رأى الحريق حديث رقم ٢٩٨، ٢٩٥.

(٣) رواه مسلم في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها، وابن السنى في عمل اليوم والليلة حديث رقم ٢٩٩ والصحابي في الأدب المفرد باب ٢٩٨، ٧١٩، حديث ٧١٩. وكذلك الترمذى في سننه، والحاكم في المسند.

(٤) أنس بن مالك في الأدب للبيهارى باب ٢٩٧، حديث ٧١٨، وعمل اليوم والليلة لابن السنى، باب ما يقول إذا سمع الرعد، حديث ٣٠١، ٣٠٠.

(٥) رواه مالك يناسد صحيح عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنها. وأورده النووي في الأذكار.

اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك «^(١)».

ما يقول إذا نزل المطر :

وإذا نزل المطر قال : « اللهم صبياً نافعاً » ^(٢) ويدعو بما شاء .

ويقول بعده : « مطرنا بفضل الله ورحمته » .

ويكره أن يقول : « مطرنا بنوء كذا » ، وأن يتبع بصره ، وأن يشير إلى الودق .

دعوات مطلقة مأثورة

اللهم اغفر لي خططيتي ، وجهلي ، وإسرافي في أمري ، وما أنت أعلم به مني .

اللهم اغفر لي جدي وهذلي ، وخطأي وعمدي ، وكل ذلك عندي .

اللهم لك أسلمت ، وبك آمنت ، وعليك توكلت ، وإليك أنتست ، وبك خاصمت .

اللهم إني أعوذ بعزتك ، ولا إله إلا أنت أن تضلني ، أنت الحي القيوم الذي لا يموت ، والإنس والجبن يموتون .

اللهم إني أسألك المدى والتقوى والعفاف والغنى .

اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك .

اللهم سددني ، اللهم أصلح لي ديني الذي هو عصمة أمري ، وأصلح دنياي التي فيها معاشى ، وأصلح لي آخرتي التي فيها معادى ، واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير ، واجعل الموت راحة لنا من كل شر ، رب أعني ولا تعن علي ،

(١) رواه ابن السنى في عمل اليوم والليلة ، باب ما يقول إذا سمع الرعد والصواعق ، حديث . ٣٠٤

(٢) رواه البخاري في صحيحه ، عن عائشة رضي الله عنها . وأورده النووي في الأذكار .

وانصرني ولا تنصر علي، وانصرني على من بعى علي، رب اجعلني شاكراً لك،
ذاكراً لك، راغباً مطواعاً إليك، محبتاً منيماً، تقبل توبتي، واغسل حوبتي،
وأحب دعوي، وثبت لساني، واسلل سخيمة قلبي.

اللهم إني أسألك فعل الخيرات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تغفر
لي وترحني، وإذا أردت فتنة أو بلاء في قوم فتوفني غير مفتون.

اللهم أهمني رشدي، وأعوذ بك من شر نفسي.

اللهم إني أسألك حبك وحب من يحبك، والعمل الذي يبلغني حبك.

اللهم اجعل حبك أحب إلي من نفسي وأهلي، ومن الماء البارد.

اللهم إني أسألك العفو والعافية، والمعافاة الدائمة في الدنيا والآخرة.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك به نبيك ﷺ، وأعوذ بك من شر ما
استعاذه منه محمد نبيك ﷺ، وأنت المستعان، وعليك التكلان، ولا حول ولا
قوة إلا بالله.

اللهم ارزقني حبك، وحب من ينفعني حبه عندك.

اللهم كما رزقني ما أحب فاجعله قوة لي فيها تحب.

اللهم ما زويت عني ما أحب فاجعله فراغاً لي فيها تحب.

اللهم اجعل سريري خيراً من علانيتي، واجعل علانيتي صالحة.

اللهم إني أسألك من صالح ما تؤتي الناس من المال والأهل والولد غير الضال
والضل.

اللهم اجعلني أعظم شكرك، وأكثر ذكرك، واتبع نصيحتك، واحفظ
وسيتك.

اللهم متعني بسمعي وبصري، واجعلها الوارث مني، وعافي في ديني وآخرتي

على ما أحيايتي، وانصرني على من ظلمني، وخذ منه بثاري.

اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وأثثنا ولا تؤثر علينا، وارض عنا وارضنا.

واللهم اجعلني أخشاك كأني أراك أبداً حتى ألقاك، واسعدني بتقواك، ولا نشقني بمعصيتك، وخر لي في قضائك، وبارك لي في قدرتك حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت، واجعل غنائي في نفسي، ومتعملي بسمعي وبصري، واجعلها الوارث مني، وانصرني على من ظلمني، وأرني فيه ثاري، وأقر بذلك عيني.

اللهم اجعل أوسع رزقك عند كبر سني وانقطاع عمري.

اللهم اغفر لي خطأي وعمدي وهزي وجدي، ولا تحرمني بركة ما أعطيتني، ولا تفتني فيما حرمته.

اللهم لك الحمد حداً دائماً مع خلودك، ولنك الحمد حداً دائماً لا نسيء له وقت مسألك، ولنك الحمد حداً لا جزاء له إلا رضاك، ولنك الحمد حداً عند طرفة كل عين، وتنفس نفس.

اللهم يسر لي في تيسير كل عسير، فإن تيسير العسير عليك يسر، أسألك اليسر والمعافاة في الدنيا والآخرة، يا ولِي الإسلام وأهله مكني بالإسلام حتى ألقاك.

اللهم لك الحمد، ولنك المشتكى، وبك المستعان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

اللهم إنا نسألنك الطيبات، وترك المنكرات، وحب المساكين، وأن تتوسد عليّ، وتغفر لي وترحني، فإن أردت بعبادك فتنة فاقبضني إليك غير مفتون.

اللهم اجعلني صبوراً، اللهم اجعلني شكوراً، اللهم اجعلني في عيني صغيراً،

وفي أعين الناس كثيراً، اللهم احفظني بالإسلام قائماً، واحفظني بالإسلام قاعداً،
واحفظني بالإسلام راقداً، ولا تطمع في عدوا ولا حاسداً، وأعوذ بك من شر
كل دابة أنت آخذ بناصيتها، وأسألك من الخير الذي هو بيده كله.

اللهم إني أسألك واقية كواقية الوليد. اللهم أقبل تقلبي إلى ديني، واحفظنا
من ورائنا برحمتك. اللهم اهدنا إلى سوء السبيل. اللهم ثبتي أن أزل، واهدي
أن أصل.

اللهم كما حلت بي بين قلبي فحل بي وبين الشيطان وعمله.

اللهم ارزقنا من فضلك، ولا تخربنا من رزقنا، وبارك لنا فيها رزقنا،
واجعل رغبتنا فيها عندك.

اللهم طهر قلبي من النفاق، وعملي من الرياء، ولسانى من الكذب، وعيتى من
الخيانة، فإنك تعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور.

اللهم لك الحمد كله، ولنك الملك، بيده الخير، وإليك يرجع الأمر كله
علاجته وسره، فإنك أهل أن تحمد، إنك على كل شيء قادر.

اللهم اغفر لي جميع ما مضى من ذنوبي، واعصمني فيما بقي من عمري،
وارزقني عملاً زاكياً ترضى به عني.

اللهم اقسم لنا من خشينك ما تحول به بيبي وبين معاصيك، ومن طاعتكم ما
بلغنا به جناتكم، ومن اليقين ما تهون به علينا مصابئ الدنيا.

اللهم متعنا بأسهاعنا وأبصارنا ما أحيايتنا، واجعلها الوراثتنا، واجعل ثأرنا
على من ظلمتنا، وانصرنا على من عادانا، ولا تجعل مصيبتنا في ديننا، ولا تجعل
الدنيا أكبر همنا، ولا مبلغ علمنا، ولا تسلط علينا من لا يرحمنا.

اللهم لك الحمد كله، لا باسط لما قبضت، ولا هادي لمن أضللت، ولا مضل
لمن هديت، ولا مقرب لما باعدت، ولا معطي لما منعت، ولا مانع لما أعطيت.

اللهم إني أسألك النعيم المقيم الذي لا يحول ولا يزول.

اللهم إني أسألك النعيم يوم العيادة، والأمن يوم الخوف. اللهم إني عائذ بك من سر ما أعطبت، وشر ما منعت.

اللهم حبب إلينا الإيمان، وزينه في قلوبنا، وكره إلينا الكفر والفسق والعصيان، واجعلنا من الراشدين، وتوفنا مسلمين، وألحقنا بالصالحين غير خزايا ولا مفسوئين.

اللهم إني أسألك الثبات في الأمر، وعزيمة الرشد، وأسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك والرضا بقضاءك، وأسألك قلباً سليماً ولساناً صادقاً وأسألك من خبر ما نعلم، وأعوذ بك من شر ما تعلم، وأستغفرك لما تعلم.

اللهم إني أسألك الرضا بالقضاء، وبرد العيش بعد الموت، ولذة النظر إلى وجهك، والشوق إلى لقائك في غير ضراء مضرة، ولا فتنه مضلة.

اللهم لقني حجة الإيمان عند الممات. اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم إني أسألك الجنة وما قرب إليها من قول أو عمل، وأعوذ بك من النار وما قرب إليها من قول أو عمل.

اللهم إني أسألك من خير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من شر ما استعنان منه عبدك ورسولك محمد ﷺ.

اللهم وما قضيت به من قضاء أو أمر فاجعل عاقبته لي رشداً.

اللهم انفعني بما علمتني، وعلمني ما ينفعني، وارزقني علماً تنفعني به.

اللهم إني أسألك علماً لا يرتد، ونعيماً لا ينفد، ومرافقة نبيك محمد ﷺ في أعلى الخلود.

اللهم بعلمت الغيب، وقدرتك على الخلق، أحياني ما كانت الحياة خيراً لي،

ونوفني إذا كانت الوفاة خيراً لي، وأسألك القصد في الفقر والغنى، وأسألك
نعمياً لا يبيد، وقرة عين لا تنقطع.

اللهم زيني بزينة الإيمان، واجعلني من المداهنة المهدىين.

اللهم إني أستهديك لأرشد أمري، وأستجيرك من شر نفسي.

اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغروا.

اللهم اجعلنا من عبادك المتوجبين للغر المหجلين، الوفد المتقبلين.

اللهم رب نحمد عليه السلام النبي الأمي، اغفر ذنبي، وأذهب غيط قلبي، وأجرني
من فضلات الفتن ما أحييته.

اللهم أحسن عاقبتنا في الأمور كلها، وأجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة.

اللهم فاطر السموات والأرض، عالم الغيب والشهادة، إني أعهد إليك في هذه
الحياة الدنيا أننيأشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك
ورسولك، فإنك إن تكلني إلى نفسي تقربني من الشر وتبعادني من الخير، وإنني
لا أثق إلا برحمتك، فاجعل لي عندك عهداً توفينيه يوم القيمة إنك لا تخلف
الميعاد.

اللهم إني أأسلك صحة الإيمان، وإيماناً بحسن خلق وفلاحاً يتبعه نجاح،
ورحمة منك ورضواناً.

اللهم إني أأسلك عيشة سوية، وميتة تقية.

اللهم إني ضعيف فقير في رضاك ضعفي، وخذ إلى الخير بناصيتي، واجعل
الإسلام متنه رضاي، اللهم إني ضعيف فقوري، وإني ذليل فأعزني، وإني فقير
فأغنني.

اللهم إنيأشكرك إليك ضعف قوتي، وقلة حيلتي، وهوانى على الناس ،

يا أرحم الراحرين أنت أرحم ي، إلى من تكلني، إلى عدو يتهمي، أو إلى قريب ملكته أمري، إن لم تكن غضبان علي فلا أبيالي، غير أن عافيتك أوسع لي، أعود بنور وجهك الكريم الذي أشرقت له الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة أن تنزل بي غضبك أو تحمل علي سخطك، لك العشبي حتى ترضي علي، ولا حول ولا قوة إلا بالله.

اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعملاً بكتابك.

اللهم فني شر نفسي، واعزم لي على أمر رشدي.

اللهم لا تكلني إلى نفسي طرفة عين، ولا تنزع مني صالح ما أعطيتني، فإنه لا نازع لما أعطيت، ولا يعصم ذا الجد منك الجد.

اللهم أصلاح ذات بيننا، وألف بين قلوبنا، واهدنا إلى سبيل السلام، ولنجنا من الظلمات إلى النور، وجنبنا الفواحش، ما ظهر منها وما بطن.

اللهم بارك لنا في أسماعنا، وأبصارنا وقلوبنا، وأرواحنا وذرياتنا، وتب علينا إنك أنت التواب الرحيم، واجعلنا شاكرين لنعمك، مثنين بها قابلين لها، وأنها علينا.

اللهم إنك لست بإله استحدثناه، ولا برب ابتدعناه، ولا كان لنا قبلك من إله نلتجأ إليه وندرأ، ولا أعنك على خلقنا أحد فنشركه فيك، تبارك وتعالى.

اللهم إني أعود بك من كل دابة ناصيتها بيده، وأعود بك من المأتم والكسيل وعذاب النار، ومن عذاب القبر، ومن فتنة الغنى، ومن فتنة الفقر، وأعود بك من المأتم والمعزم.

اللهم نقي من خطاياي كما نقيت الشوب الأبيض من الدنس، اللهم باعد بي بين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب.

اللهم إني أسألك خير المسألة، وخير الدعاء، وخير النجاح، وخير العمل،
وخير الثواب، وخير الحياة، وخير الممات، وثبتني وثقل موازني، وحقق إيماني،
وارفع درجتي، وتقبل صلاتي، واغفر خططي، وأسألك الدرجات العلا من الجنة
يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك خير ما فعل، وخير ما عمل، وخير ما بطن، وخير ما
ظهر، والدرجات العلا من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن ترفع ذكري، وتضع وزري، وتصلح أمري، وتظهر
قلبي، وتغفر ذنبي، وتحفظ فرجي، وتنور قلبي، وأسألك الدرجات العلا من
الجنة يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك فواتح الخير وحوائمه، وجوامعه، وأوله وأخره، وظاهره
وباطنه، والدرجات العلا آمين.

اللهم إني أسألك خلاصاً من النار سالماً، وأدخلني الجنة آمين.

اللهم إني أسألك أن تبارك في نفسي، وفي سمعي، وفي بصري، وفي روحي،
وفي خلقي، وفي خليقي، وأهلي، ومحبائي، وممالي، وفي عملي.

اللهم وتقبل حسناي، وأسألك الدرجات العلي من الجنة آمين.

اللهم إني أسألك الغنى، وأعودك أن تدعوا علي رحم قطعتها، اللهم إني
أسألك نفساً بك مطمئنة تؤمن بلقائك، وترضى بقضاءائك، وتقنع بعطائك.

اللهم إني أسألك موجبات رحتك، وعزائم مغفرتك، والغنية من كل بر،
والسلامة من كل إثم.

اللهم لا تدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا كريراً إلا نفسته،
ولا ضراً إلا كشفته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عدواً إلا أهلكته، ولا حاجة من
حوائج الدنيا والآخرة إلا قضيتها يا أرحم الراحمين.

اللهم إني أسألك الصحة ، والغفوة ، والأمانة ، وحسن الخلق ، والرضى بالقدر ،
يا أرحم الراحمين .

استعاذات مطلقة مأثورة

اللهم إني أعوذ بك من شر القضاء ، ومن جهد البلاء ، ودرك الشقاء ، وشدة
الأعداء .

اللهم إني أعوذ بك من شر ما علمت ، وأعوذ بك من شر ما لم أعلم .

اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا
تشبع .

اللهم إني أعوذ بك من زوال نعمتك ، وتحول عافيتك ، وفجأة نقمتك وجميع
سخطك .

اللهم إني أعوذ بك من المدم ، وأعوذ بك من الحرق ، وأعوذ بك من أن
ينخبطي الشيطان عند الموت ، وأعوذ بك أن أموت في سبيلك مدبراً ، وأعوذ
بك أن أموت لديغاً .

اللهم إني أعوذ بك من موت المدم ، وأعوذ بك من موت الغم ، وأعوذ بك
من الجوع ، فإنه بئس الضجيج ، وأعوذ بك من الخيانة ، فإنها بئست البطانة .

اللهم إني أعوذ بك من غلبة الدين ، وغلبة العدو ، ومن بوار الإثم ، ومن فتنه
المسح الدجال .

اللهم إني أعوذ بك من الشقاقي ، والنفاق ، وسوء الأخلاق .

اللهم إني أعوذ بك من شر سمعي ، ومن شر بصري ، وشر لساني وقلبي ،
وسر مني .

اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء ، اللهم إني أعوذ

بك من يوم السوء ، وساعة السوء ، وصاحب السوء ، وجار السوء في دار المقامه.

اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم ، وأستغفر لك لما لا أعلم ، اللهم إني
أعوذ بك وبوجهك الكريم ، وباسمك العظيم من الكفر والفقير .

اللهم إني أعوذ بك من شر الأعميين: السبيل ، والحريق .

اللهم إني أعوذ بك من شر من يمشي على بطنه ، ومن يمشي على رجلين ، ومن
يمشي على أربع .

اللهم إني أعوذ بك من امرأة تشبهني قبل المشيب ، وأعوذ بك من مال يكون
علي عذاباً ، وأعوذ بك من صاحب طريقة إن رأى حسنة دفنه ، وإن رأى سيئة
أفشاها .

اللهم إني أعوذ بك ، وبنور وجهك الذي أضاءت له السموات والأرض .

اللهم إني أعوذ بنور قدسك ، وعظمتك ، وبركتك جلالك من كل آفة
وعاهة ، ومن طوارق الليل والنهار ، إلا طارقاً يطرق بخير يارحن ، أنت غيّاري ،
وأنت ملادي فبك ألوذ ، وأنت عبادي فبك أعوذ ، يا من ذلت له رقاب
الجبابرة ، وخضعت له أعناق الفراعنة ، أعوذ بك من خزيك ، وكشف سرك ،
ومن نسيان ذكرك ، والانصراف عن شكرك ، أنا في حرزك ليلي ونهارياً ،
ونومي وقراري ، وظعني وأسفاري ، ذكرك شعاري ، وثناوك دثاري ، لا إله إلا
أنت تعظيمك لوجهك ، وتكريراً لسبحاتك ، أجري من خزيك ، ومن شر عقلك ، واضرب
علي سرادقات حفظك ، وادخلني في حفظ عنایتك ، وعدلي بخير منك ، يا أرحم الراحمين .

اللهم إني أعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من القسوة ، والعيلة ،
والذلة ، والمسكنة ، وأعوذ بك من الفسق ، والشقاق ، والنفاق ، والسمعة ،
والرياء ، وأعوذ بك من الصمم ، والبكم ، والجنون ، والجذام ، وسيء الأسمام .

اللهم إني أعوذ بك من الفقر والعيلة ، ومن أن أظلم أو أظلم .

اللهم إني أعوذ بك من طبع يهدي إلى طمع ، ومن طمع إلى غير مطعم ، ومن طمع حيث لا مطعم .

خاتمة

ولنختم هذا الكتاب المبارك بذكر أسماء الله الحسنى ، فنقول :

هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن ، الرحيم ، الملك ، القدس ، السلام ، المؤمن ، المهيمن ، العزيز ، الجبار ، المتكبر ، الخالق ، البارىء ، المصور ، الغفار ، القهار ، الوهاب ، الرزاق ، الفتاح ، العليم ، القاپض ، الباسط ، الخافض ، الرافع ، المعز ، المذل ، السميع ، البصير ، الحكم ، العدل ، الطيف ، الخبير ، الخليم ، العظيم ، الغفور ، الشكور ، العلي ، الكبير ، الحفيظ ، المقيت ، الحبيب ، الجليل ، الكريم ، الرقيب ، المجيب ، الواسع ، الحكيم ، الودود ، المجيد ، الباعث ، الشهيد ، الحق ، الوكيل ، القوي ، المتين ، الولي ، الحميد ، المحصي ، المبدىء ، المعید ، المحبي ، المميت ، الحي ، القيوم ، الواحد ، الماجد ، الواحد ، الأحد ، الصمد ، القادر ، المقتدر ، المقدم ، المؤخر ، الأول ، الآخر ، الظاهر ، الباطن ، الواли ، المتعالي ، البر ، الشواب ، المنتقم ، العفو ، الرؤوف ، مالك الملك ، ذو الجلال والإكرام ، المقطسط ، الجامع ، الغني ، المانع ، الضار ، النافع ، النور ، الهادي ، البديع ، الباقي ، الوارث ، الرشيد ، الصبور ، جل جلاله ولا إله غيره .

قال مؤلفه الفقير إلى الله تعالى عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : فرغت من تأليفه في رجب سنة ٨٩٢ هجرية .

والحمد لله رب العالمين .

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٥	مقدمة المحقق
١٢	خطبة الكتاب
١٣	وظيفة الاستيقاظ من النوم
١٥	وظائف دخول الخلاء
٢٢	وظائف الوضوء
٢٩	وظائف الغسل
٣٠	وظائف الصلاة
٣٧	ما يقول عند الإقامة
٤٠	ما يقول في الركوع
٥٧	نوافل الصلاة
٦٧	اذكار الصباح والمساء
٧٥	وظائف يوم الجمعة
٧٩	وظائف عشر ذي الحجة
٨٠	وظائف يوم عرفة
٨٢	وظائف تلاوة القرآن
٨٦	وظائف الصوم
٨٧	نوافل الصلاة في رمضان وصلاة التراويح
٩٠	وظائف الأكل والشرب

الصفحة	الموضوع
٩٣	وظائف اللباس والزينة
٩٨	وظائف الجلوس والقيام
١٠٠	وظائف النوم
١٠٧	وظائف شتى في الليل والنهار
١١٦	اذكار أمور عارضة
١٢٨	دعوات مطلقة مأثورة
١٣٦	استعاذهات مطلقة مأثورة
١٣٨	خاتمة الكتاب
١٣٩	الفهرس

مکتبہ روشن فہمیون
گلشن، ۸۳۷۶۷-۴۶-۷۶۲ - پیغمبر، لاہور

To: www.al-mostafa.com